

فضيحة نجس كبرى لرابطة الدفاع اليهودي في أمريكا

الثلاثاء ٤ ذو الحجة ١٤١٣ هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٩٣ م - العدد ١٠٥١ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

رئيس مجلس الأمة الكويتي :
لا وجود لظاهرة التطرف في المجتمع
الكويتي ولا يوجد تطرف في ظل الحرية

لا
يا سيادة
الرئيس...!!؟



مكيفاتنا كالطبيعة



توفر لك الراحة في الظل

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم ومطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة. متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كنترول)، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الأوتوماتيكي.



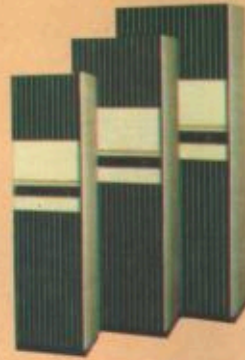
مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2، 3، أو 4 اتجاهات، يتلاءم مع الديكور



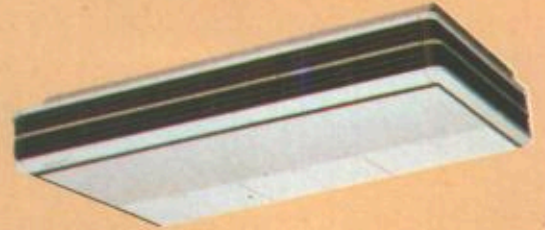
مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين، مقاسات دقيقة تتلاءم مع أي ديكور داخلي.



مطراز التعليق في السقف مع موزع هواء أوتوماتيكي.



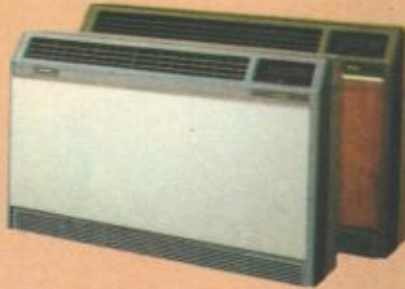
مكيف هواء مطراز عمودي مع حرية التصريف لوضع في المكان المناسب.



مطراز التعليق في السقف مع موزع هواء أوتوماتيكي.

وحدات التحكم المتطورة

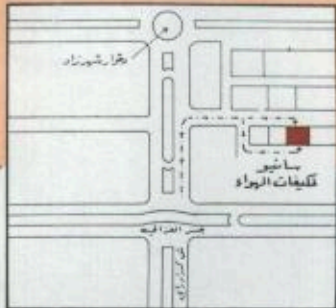
لاسلكية



مكيف هواء مطراز أرضي



مكيف هواء مطراز الحائط.



سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شيرة الخضار
48 47 628
48 43 354
48 43 365

الوكالة العامة
شركة
مخزن التجهيزات
د.م.م. س.ت 8878



سانيو
SANYO

لنفخر بالخير معاً

وقد استبد

لمستلزمات العبد

بأرض المعارض بمشرف صالة ٧

في الفترة من ١٩/٥ إلى ٢٨/٥/١٩٩٣

AL - MUJTAMA' A المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٤ ذي الحجة ١٤١٣ هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٩٣ م العدد ١٠٥١ السنة ٢٤

كلمة المحرر

تثار بعض القضايا من أن لآخر على ساحات مختلفة على امتداد العالم الإسلامي، وقد أصبحت بعض هذه القضايا يثار بصفة موسمية مثل قضية دخول المرأة للمجالس النيابية، أو منحها حق التصويت، إلى غير ذلك من الأمور الأخرى، وغالبا ماتتار هذه القضية وقت إجراء الانتخابات في هذا القطر أو ذاك، وقد اثرت مؤخرا في أكثر من قطر منها الكويت، ولازالت مثار شد وجذب بين العلماء الشرعيين والداعين لهذا الأمر، ويغض النظر عن موقف «المجتمع» من هذه القضية، من أنها مؤيدة أو معارضة لها، فإننا نطرح على صفحات هذا العدد رأي فضيلة الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي في القضية، فبرغم أنها قضية شائكة إلا أن له رأيا فقهيا فيها أوضح من خلاله جوانبها المختلفة ورد على الشبهات المثارة حولها، وغني عن الذكر أن الدكتور القرضاوي واحد من العلماء الأجلاء والمفكرين المجتهدين الذين أدلوا برأيهم في كثير من قضايا الأمة الإسلامية المعاصرة، هذه القضية نطرحها مع قضايا أخرى عديدة هامة على صفحات العدد.

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
غرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دها
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

في هذا العدد

٦	• الافتتاحية
٢٤	• مستقبل إريتريا يكتنفه الغموض
٢٦	• حرب عرقية ضد الصوماليين في بريطانيا
٢٨	• «المسلمون في أمريكا» كتاب جديد
٣٤	• مقال الأسبوع : د. القرضاوي وقضية ترشيح المرأة
٣٨	• الكروات يبدأون حرب الإبادة ضد مسلمي البوسنة

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية - ٥ ريالات - الإمارات - ٥ دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان - ٦٠٠ بيعة - قطر - ٥ ريالات
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

باختصار

هل يشجع تضادنا الجريمة

يعمل السياسيون في الكويت وخصوصا نواب مجلس الأمة الى تحميل وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية التابعة لها جزءا كبيرا من المسؤولية في استفحال التجاوزات الأمنية في البلاد ووقوع سلسلة من الجرائم الاخلاقية للشيشة وأعمال العنف المسلحة بشكل لم يعرفه المجتمع الكويتي من قبل.

وربما كانت الدخلية تستحق القدر الملائم من العتب إذ بالرغم من الجهود المشكورة لرجال الأمن المخلصين فإن الجهد المطلوب لا يزال أكبر ولا تزال الوزارة بحاجة إلى تطوير جوهري في جميع أجهزتها.

ولكن هل تتحمل الأجهزة الأمنية فعلا كل اللوم؟

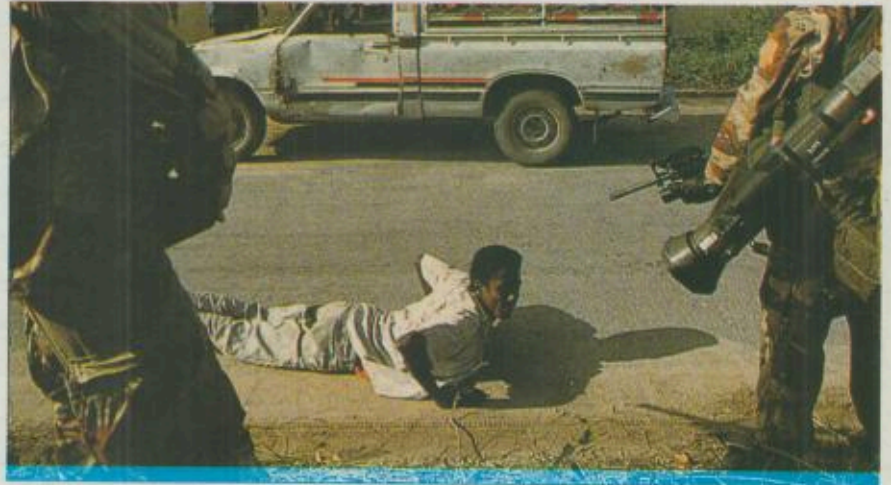
إن القضاء الكويتي بمستوى الاحكام التي يصدرها في بعض الجرائم لا يحقق الردع المطلوب للجريمة في المجتمع ، وهو با استمراره في التعامل البطيء مع الحوادث الإجرامية وأصداره احكاما متساهلة معتمدا على قوانين وضعية لا يقدم لرجال الأمن المعون الحقيقي في ردع الجريمة وإيقاف المستهترين بالأرواح والأعراض عند حدهم.

والا كيف نفسر ان يلقي القبض على عشرات المتسللين المسلحين ممن أقدم بعضهم على قتل أو جرح رجال حرس الحدود الكويتيين والقبض على عشرات آخرين متلبسين بتفريب السلاح والمخدرات الى البلاد، ثم لا نسمع إلا عن حالة واحدة لتنفيذ حكم بالإعدام.. وبصورة سرية.

وكيف يكون القضاء رادعا عندما يقدم وحش بشري على قتل صبي صغير بالرصاص ثم الاعتداء عليه ميتا ثم معاودة دهنه بالسيارة ويحصل هذا الوحش على حكم «خجول» بالسجن عشر سنوات؟

إن الحل في كل هذا هو تحكيم شريعة الله في مثل هذه القضايا وعدم التراخي في تنفيذ الأحكام الرادعة على كل من تسول له نفسه العبث بأمن الناس وأرواحهم، لقد أقرها خالق الكون وجعلها قاعدة يستقيم بها المجتمع ويسود الأمن «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب» فلماذا لا يتخذ القضاء بهذه القاعدة؟

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



حرب عرقية ضد الصوماليين في بريطانيا (٢٦)



أوزال : ما له وما عليه
(٣٠)



لا يسيادة الرئيس
(١٦)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ١٧٢١٧٧٧ فاكس ١٧٢١٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة : ٤٤١١٨٢٩
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف : ٣٦٢٠٣٦
الإمارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع : ٣٣٠١١٥
ابوظبي :
مسقط عمان : مكتبة الثقافة الاسلامية : ٢٩٢٩٣٤ - صلالة

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمشق : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة : ٥٥٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

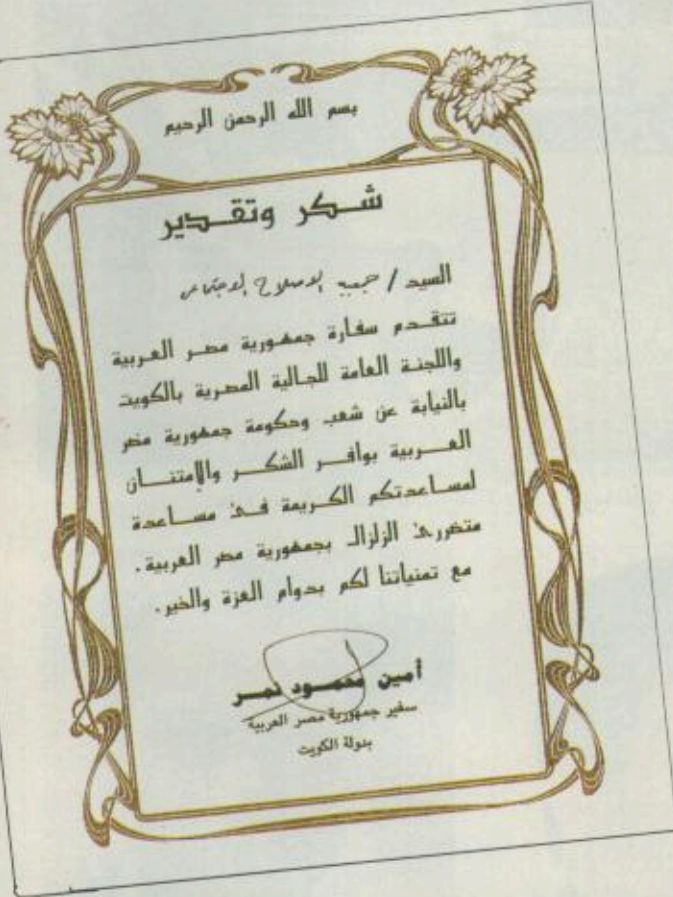
الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :

هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

اللجان الخيرية في مصر



■ صورة لإحدى شهادات التقدير التي منحتها السفارة المصرية باسم الحكومة ووزعت مؤخرا على الجمعيات الخيرية في الكويت

عشرات الملايين من المسلمين، وقد حاولنا عمل إحصائيات عن المدارس والمساجد والآبار والمستشفيات والمستوصفات والمراكز الإسلامية ورعاية الأيتام والفقراء وقوافل الأعدية والأدوية والمعاهد الحرفية والدينية التي أنشأتها هذه اللجان على مستوى العالم بدعم من الشعب الكويتي الكريم وبموازنة الحكومة الكويتية أميراً وحكومة فوجدناها تحتاج إلى كتاب كامل، ولكن على سبيل المثال لا الحصر فقد رجعنا إلى ما تحت أيدينا من إحصاءات لخمس لجان وهيئات وجمعيات خيرية في الكويت فقط والتي قامت الهيئات والجمعيات في

تصريحات كثيرة أدلى بها الرئيس المصري حسني مبارك أثناء جولته الخليجية الأخيرة، غير أننا دهشنا بتصريحه الخاص بالجمعيات واللجان الخيرية في الخليج واتهامها دون سند أو برهان بأنها تقف وراء تمويل الإرهابيين وعمليات الإرهاب في مصر، وأن لدى حكومته قوائم تفصيلية بهذه العمليات، وما دفعنا إلى الدهشة من هذه التصريحات أنها جاءت بعد أيام قليلة من استقبال الحكومة المصرية وفداً من مسؤولي الجمعيات واللجان الخيرية الكويتية التي بنت مئات الشقق السكنية لمتضرري الزلزال في مصر، وقد استقبلت الحكومة المصرية وفد الجمعيات الخيرية الكويتية استقبالا رسمياً وأقامت لهم احتفالاً كبيراً ثم أرسلت برقيات شكر إلى كافة اللجان الخيرية على ما بذلت وقدمت، واليوم تتهم هذه الجمعيات على لسان أكبر مسؤول في مصر بأنها تمويل الإرهاب والعمليات الإرهابية ولازلنا لاندرى سر هذا الاتهام مع وجود عشرات المشاريع الخيرية التي أقيمت أو التي تحت الإقامة في مختلف أنحاء مصر والتي تمويل بالكامل من هذه الجمعيات أو تحت إشرافها من مساجد ومدارس ومستشفيات وكفالة أيتام وغيرها من المشروعات الخيرية الأخرى التي تعود بالفائدة المباشرة على الشعب المصري، ودور هذه الجمعيات ليس قاصراً على مصر وإنما تنتشر في أنحاء العالم آلاف المشاريع التي أقامتها الهيئات واللجان الخيرية المختلفة لاسيما في إفريقيا وآسيا فمشاريع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجمعية الإصلاح الاجتماعي ولجانها ولجنة مسلمي إفريقيا وجمعية أحياء التراث الإسلامي وبيت الزكاة الكويتي وجمعيات أخرى كويتية كثيرة تملأ الدنيا شرقاً وغرباً واستفاد من روائها ليس عشرات الآلاف بل

من الحقائق والأباطيل

هذه الجمعيات بأنها تمول الإرهاب وأنها تقف وراءه. إن كل القائمين على هذه الجمعيات والهيئات سواء في الكويت أو في الأقطار الخليجية الأخرى هم من خيار رجال الخليج ولهم مكانتهم المرموقة في مجتمعاتهم لدى حكوماتهم وشعوبهم وقد رفعوا رأس بلادهم وحكوماتهم عالية أمام العالم كله بالمشروعات الخيرية الكبرى والضخمة التي أقاموها بفضل الله أولاً ثم بفضل أهل الخليج الأخيار الذين راعوا نعمة الله عليهم فأنفقوا من أموالهم سرا وجهراً في سبيل الله.

إن الحكومات الخليجية قبل الشعوب تفخر بأعمال اللجان والجمعيات الخيرية المعلنة فيها، وتدرك جيداً أن هذه الجمعيات وهذه اللجان تمارس أعمالها الخيرية بأمانة وثقة بعيداً عن المزايدات السياسية واللعبة الدولية، وأنها لا يحركها في أي مشروع تقيمه سوى حاجة المسلمين إليه، وإن محاولات زجها في متاهة اللعبة السياسية الدولية ومتاهة المشكلات الأمنية هدفه في بعض الأقطار هو إيقاف بحر الخير المتدفق الذي جعله الله رافداً لعشرات الملايين من المسلمين في أنحاء الدنيا، وإن الجمعيات واللجان الخيرية لن يفت في عضدها هذه الاتهامات، فحكوماتها تثق بها وفي الرجال القائمين عليها وتعلم أنها ما قامت إلا للخير ولا تسيير إلا في طريق الخير، وبشعوبها تدرك أن كل درهم أو دينار أو ريال تدفعه إنما يصب في مصارف الخير التي تملأ جميع أنحاء العالم، وستظل المشروعات الخيرية القائمة في أقطار الدنيا وفي مصر هي خير حجة للرد على هذه الاتهامات التي سيدفعها الله بدعوة يتيم أو دمة أرملة أو حاجة مسكين «إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور».

باقي دول الخليج بانجاز أضعافها فكانت على النحو التالي، بناء أكثر من ٣٢٣٠ مسجداً، بناء أكثر من ٩٠٠ مدرسة ومشروع تعليمي، بناء أكثر من ٢٠٠ مستشفى ومستوصف مجهز بأحدث الأجهزة ومايزيد على مائتي سيارة إسعاف، تسيير وإدارة أكثر من ٨٠٠ مدرسة، كفالة مايربو على ثلاثين ألف يتيم، بناء ومتابعة مايزيد على ٣٠٠ مشروع إنتاجي ومهني، بناء ثلاث قرى للأيتام والأرامل، رعاية مايزيد على ٧٥ ألف طالب مسلم فقير ودفع رسوم دراستهم وبهم نسبة لأبأس بها تدرس بالأزهر الشريف، طباعة مايزيد على ٨ مليون كتاب بأكثر من ١٨ لغة وتوزيعها مجاناً على المسلمين، توزيع مايربو على مائة ألف طن من الأغذية والأدوية والمساعدات الإنسانية الأخرى، وقد كان لكثير من هذه المشروعات - بفضل الله - الأثر الأكبر في تعليم المسلمين في هذه المناطق شؤون دينهم وفي إيقاف الحملات التنصيرية التي تستهدف المسلمين لاسيما في إفريقيا وأوروبا الشرقية وجنوب غرب آسيا حتى أن الكويت على صغرها أصبحت غصة في حلق المنصرين وجمعيات التنصير في مختلف أنحاء العالم وقد ظهر أثر هذه المشروعات وهذه الأعمال واضحة وجليا خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، حتى أن معظم هذه المشروعات أوغالبيتها ظلت تعمل بكامل طاقتها خلال فترة الاحتلال العراقي الغاشم للكويت ولم تتأثر بما حدث بفضل الله أولاً ثم بفضل أهل الخير والقائمين على هذه المشروعات، وقد زاد نشاطها بقوة بعد تحرير الكويت، وتوسعت أنشطتها لتشمل أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى وغيرها من بقاع العالم الأخرى، أقبعد هذا الجهد وهذه الآثار التي تملأ الدنيا شرقاً وغرباً والتي نذكرها بيانا للحقيقة ليس إلا، يتم اتهام

نداء من

في الصميم

حصوننا مهددة!!

جمعية الإصلاح الاجتماعي
لجنة التوعية الاجتماعية

أنهك .. وفيما الصالحون؟؟

نعم إذا كثُرَ الخَبَثُ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قالها قبل أربعة عشر قرناً من الزمان، وتؤكد الشواهد التاريخية طوال هذه الفترة وحتى وقتنا هذا على تلك الحقيقة الاجتماعية والسنة الربانية في أن الفساد حينما طغى وكثر أدى إلى هلاك الأمم والشعوب.

إن لجنة التوعية الاجتماعية في جمعية الإصلاح الاجتماعي وهي تتابع وتلاحظ بكل حزن وأسف هذه الموجة من الفساد الأخلاقي بعد التحرير متمثلاً في جرائم الاعتداء على الأعراض والإتجار بالخمور والمخدرات، ومظاهر تقليد انحرافات الغرب في الشكل والسلوك، لترفع راية التحذير والتنبيه لكل من بيده سلطة التغيير، أو قدرة على العلاج والنصيحة أن يبادر للوقوف في وجه هذه الموجة قبل أن تعم وتطم.

إنها دعوة لتضافر الجهود الرسمية والشعبية لعلاج أسباب الفساد الأخلاقي في المجتمع وتأسيس أسس الخير والإصلاح فيه وإنقاذ أبنائنا وبناتنا مما يتربص بهم، وإنهم والله الثروة الحقيقية لهذا البلد الطيب.

إننا نتوجه في هذه اللجنة إلى الإخوة أعضاء مجلس الأمة والسادة الوزراء كل حسب اختصاصه لتبني كل إجراء للإصلاح الأخلاقي، والمبادرة لتنفيذ التوصيات والخطط العلاجية التي سبق وأن طرحت من أكثر من جهة، ونخص بالذكر جهود اللجنة الاجتماعية في المجلس الأعلى للتخطيط وجهود جمعيات النفع العام في هذا المجال.

نسأل الله عز وجل أن يحفظ هذا البلد من كل مكروه، وأن يكون مجتمعنا قدوة في الخير والإصلاح والتقوى.
«والعصر»، إن الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»

لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

● الحوادث الإجرامية والأخلاقية اليومية بدأت تدق ناقوس الخطر على كياننا وعاداتنا وتقاليدينا.. فلا يمر يوم إلا وتسمع جريمة مروعة وحادثة أخلاقية محزنة.. فمن يوقف هذا التردي والانحلال الأخلاقي عندنا.. هذه بعض الحوادث التي وقعت في الفترة الأخيرة بفترات زمنية متقاربة..

● شابان يقودان سيارة ويركبان معهما صبيين قاصرين وتحت تهديد السلاح يقتلان أحد الصبيين ويحاولان قتل الآخر برمييه بالرصاص ثم بالدمس عليه بعجلات السيارة ثم يقتصبان الصبيين.. ويكون حكم المحكمة ١٠ سنوات سجن فقط!

● رجل أمن في إحدى مدارس البنات يفشل محاولة قام بها شابان لاختطاف طالبة من أمام مدرستها!!

● ناظرة مدرسة ثانوية تكتشف وجود ٧ اشربة أفلام ممنوعة تتداولها الطالبات بينهن!!

● فهل أصبح أحدنا يأمن على أولاده وعياله إن خرجوا من البيت!!؟

والسؤال هو لماذا كثرت حالات الانحراف الأخلاقي وارتفع معدل الجريمة في السنوات الأخيرة؟! لعل هناك عوامل عديدة تجيب على هذا السؤال.. منها ضعف دور الأسرة في الرقابة والتربية والمتابعة للأولاد.. فأصبح هم الرجل والمرأة هو الكسب المادي، ورفع مستوى الرصيد، وزيادة الدخل الشهري، فقط هو الهم الأكبر للعائلة؛ ولكن!! ماذا أعد الأهل للتربية والتوجيه والإرشاد!!؟

ولانغفل دور المدرسة في تقويم وإعداد الفرد وان الاختلاط بين الطالبات والطلاب في الجامعة له عواقب وخيمة ونتائج سلبية في سلوكيات طلبتنا!! ولوسائل الإعلام دور مؤثر على سلوكيات الفرد وعلاقاته بالآخرين.. إن إعلامنا يكاد يكون سلبياً تجاه تربية النشء وتوجيههم.. فما هي البرامج التافهة الهابطة التي لاتسمن ولا تغني من جوع، وبعض المسرحيات التي لا هم لها إلا الريح المادي على حساب هدم المبادئ، في نفوس الصغار والكبار!!

إن حصوننا فعلاً مهددة من الداخل.. فلم نعد نثق ونأمن على مستقبل أجيالنا.. وقلوبنا وجلة ومتربصة على المستقبل المجهول لأبنائنا وبناتنا.. اللهم احفظ أبنائنا وبناتنا بحفظك.. اللهم ردنا إلى الإسلام ردا جميلاً.. اللهم اجعلنا من الذين يحكمون بشريعتك قولاً وعملاً.. إنك على ذلك قدير.. وبالإجابة جدير.. اللهم آمين..

عبدالرزاق شمس الدين

الدراجات النارية

في يوم الخميس الماضي وأثناء مروري بشوارع الخليج في السالمية فوجئت بمجموعة من الشباب الطائش ينطلقون بسرعة عالية بدراجاتهم النارية الضخمة بين السيارات بشكل يثير الرعب في النفوس بما يسببه من أرباك ومفاجأة لقائدي السيارات وما يترتب عليه من حوادث، وعتبت على وزارة الداخلية لما لاتتخذ اجراء رادعا لهم، ولكن ما اثار غيرتي وحفيظتي هو منظر أحد الشباب الكويتيين وقد امتطى دراجته وأردف خلفه فتاة شقراء الشعر ترتدي الشورت الفاضح وقد تشبثت به بصورة مقززة وهو ينطلق بين السيارات ذهابا وإيابا بلا حياء ولا استحياء، هذا الأمر المنافي للدين وللأخلاق وللعادات والتقاليد لم لاتتدخل وزارة الداخلية فتمنعه بشدة وقوة رادعة لهذا المستهتر وأمثاله، لأن هذا الأمر إذا ترك هكذا فسينتشر ويعم ويستباح وسيشجع الآخرون على ارتكابه خصوصا وأن هؤلاء الأجنيبات لن يترددن عن المشاركة فيه واستباحته وقد يصل التقليد الأعمى في هذا الأمر إلى بنات البلد أنفسهن ممن لا يجدن رادعا يمنعهن سواء من أنفسهن أو من أهلن.

لذا فإنني أناشد وزارة الداخلية ومسؤوليها أن يبادروا باتخاذ اجراءات رادعة لهذه الامور الشاذة عن ديننا ومجتمعنا حفاظا على اخلاق هذا المجتمع وأمنه.

طارق عبدالله الزياب

أن تسلك وزارة الداخلية هذا المسلك ضد النقاب، فالوزارة تعلم علم اليقين كيف تستطيع الأخذ على أيدي المتلاعبين بأمن البلاد، كما أنها تعلم الطرق الكفيلة بسد أبواب الفساد، لتستريح الوزارة بعد ذلك ويستريح معها المجتمع الكويتي.

مراقب

ست هزائم في أسبوع

بقلم : محمد الراشد :

بعض المثقفين في وطننا أصابتهم آثار الاحتلال العراقي للكويت بهزائم نفسية بالضبط كما أصاب أطفال الكويت في صحتهم النفسية الشيء الكثير من الضرر، ولكن الهزيمة النفسية تعدت لتكرر في اشكال أخرى من الهزائم. ففي يوم الجمعة ١٦/٥/١٩٩٣ نشرت إحدى الزميلات مقالا لأحد المثقفين أسقط فيها قواعد شرعية إسلامية، ونادى فيها بتبني الماسونية العالمية وتشويه تاريخنا الإسلامي بخلط الأوراق وأخذ حقائق لتاريخ الإسلام بجريرة الخاطئين ممن وقفوا ضدنا أيام الاحتلال وتناول على مقدسات الإسلام واستصغرها واعتدى على تاريخنا في الأندلس وفلسطين دون اعتبار لجهاد أمة الإسلام وحضارته ولسنا بصدد تنفيذ مزاعمه وهرطقته فلنا في ذلك وقفة أخرى إن شاء الله إلا أننا نبين أن الهزيمة النفسية التي مني بها هذا الرجل لتشكل ست هزائم.

الأولى : هزيمة عقيدية : تمثلت في دعوته لفتح محافل الماسون في بلادنا وهذه المحافل التي لاتلتقي على مبادئ الإسلام ولا هديه وإنما هي يهودية العقيدة والغاية.

الثانية : هزيمة شرعية : تمثلت في عدم فهمه للنصوص الشرعية الدالة على غايات الجهاد الإسلامي وحق نصرة المسلم أينما كان وموقع المسجد الأقصى الذي نصت عشرات النصوص الشرعية على قدسيته وفضله وما ترتب على تلك النصوص من فضائل في العمل من شد الرحال إلى بيت المقدس وأجر الصلاة فيه.

الثالثة : هزيمة فكرية : عندما اعتبر أن المسلمين احتلوا بلاد الأندلس وأن الفلسطينيين لا يحق لهم التواجد في فلسطين بدعوى منطقية باطلة فهل يحق لصدام أن يحتل الكويت ويعتبرها أرضا له لمجرد ادعاءاته الكاذبة!

الرابعة : هزيمة سياسية عندما أعطى للإسرائيليين كل الأرض وطرد الفلسطينيين منها وكان تواجدهم الإسرائيلي في فترة معينة من الزمن يعطيهم حقا قانونيا باستلاب أرض المسلمين!!

الخامسة : هزيمة علمية : فالرجل لم يدرس الحقائق التاريخية جيدا فهو لم يوضح ماهية معركة المعتمص وكيف بدأت؟ وعلى أي أرض دارت؟ وماذا فعل الجيش الرومي قبل ذلك؟ ولم يدرس تاريخ أرض فلسطين ويبحث عن الحقيقة فيه. وبالمناسبة فالقصيدة التي وردت في فقرة الثلاثة «القدس قضية من» إنما هي للإمام عبدالله بن المبارك أرسلها للقاضي عياض عابد الحرمين. وليست لأحد المحاربين في جيش صلاح الدين.

السادسة : هزيمة إنسانية : فهو يضع الحق لجيش الروم وهو المعتدي على إنسانية المرأة المسلمة ويعطي للصهاينة حق الحياة على حساب المسلمين في فلسطين الذين يقتلون صباح مساء دون مراعاة لشيوخ أو أطفال ، فأين حقوق الإنسان.

ورسالتنا إلى وزير الإعلام بأن هناك من يتجرأ على مبادئ الإسلام وعقيدته فنرجو أن يكون لوزارة الإعلام دور في حماية هذه العقيدة.

والرسالة الأخرى لوزير الداخلية؟ هل هناك محفل ماسوني في الكويت برقم (٦٨١٠) ومن هم أعضاؤه؟ وهل هذا يتفق وأحكام القانون الكويتي ودستوره؟

وأخيرا نرجو من كاتب هذا المقال عدم خلط الأوراق بعضها ببعض فنحن لسنا مع الانتهازية ومن تبعهم لكننا مع مقدساتنا وعقائدتنا وتاريخنا.

المرور والنقاب

لوحظ في الآونة الأخيرة قيام دوريات وزارة الداخلية بمخالفة السيدات المنقبات أثناء قيادتهن للسيارة.. لدرجة أن هذه الدوريات أخذت تسجل المخالفات بدون علم سائقة السيارة أو إيقافها.. فإذا كان سبب منع المنقبات

من ارتداء النقاب أثناء القيادة يعود لمحاولة سد الباب أمام من تسول لهم أنفسهم الخبيثة بارتداء النقاب لتغطية شخصيتهم تهيدا لارتكاب الجرائم وأعمال الفساد، فإن الأولى برجال المرور أن يوقفوا السيارة للتأكد من شخصية السائق، وهنا نؤكد على ضرورة احترام النقاب وكل شعائر الفضيلة في المجتمع حتى لاتعم الفاحشة بسبب السفور ومعصية الله - عز وجل - فلا يعقل

أول حديث صحفي لشقيقة المفقودين اقبال المخيطر ووالدتها



■ سمو ولي العهد يستقبل أبناء المخيطر

وكنا نذكر بعضنا بقصة سيدنا يوسف عليه السلام وكيف صبر في سجنه.

المجتمع : كيف كان المعتقل الذي حققوا معكم فيه في بغداد؟

اقبال : كان مكانا رهيبا حيث كنا نسبح صراخ الرجال والأطفال والنساء، وكانت الزنزانة التي اسكنونا فيها بلا نوافذ لانستطيع ان نعرف اوقات النهار، وحتى الوجبات التي كانت تقدم كانت متشابهة بحيث لم نكن نعرف هل هي فطور أم غداء أم عشاء، وفي الليل كانت البرودة شديدة حتى انه اصابتني سخونة شديدة وشقيقي عبدالحمن مرض.

فقرانا عليه قرآن ويحمد الله عوفي.. أكثر التحقيقات كانت مع شقيقي سعود وقد احضروني امامه ذات مرة على سبيل التهديد وقد سألني الضابط هل تعرفين من هذا؟ فقلت نعم هذا شقيقي سعود فقال الضابط إذا أنت ترين جيدا من خلف غطاء الوجه. فقلت له، استطيع تمييز الشكل العام ولكن ليس تفاصيل الوجه.

وهنا قال الضابط هل استطيع رؤية وجهك؟ فقلت له بقوة لا . فسكت وتركني والحقيقة انني لا ادري كيف وانتني تلك الجراحة والقوة!!

في ذلك التحقيق سمعت الضابط وهو يقول لشقيقي فكر جيدا وغدا نواصل التحقيق وقد ادركت مايقصده الضابط بكلمة فكر وفي اليوم التالي بعد ان صلينا الفجر شعرت براحة شديدة وحكيت لسعود عن شعوري فقال انا اشعر بنفس الشيء وسبحان الله في نفس اليوم نقلونا من المعتقل الى الشقة والحقيقة ان الله

المجتمع : هل شعرتم بالخوف عندما خرج لكم العراقيون من باطن الأرض؟

اقبال : بعد ان غادرنا الشرطي بفترة قصيرة جدا احاط بنا العراقيون، وطبيعي اننا شعرنا بالخوف، والأطفال كانوا واجمين من المفاجأة لكن ثقتنا برب العالمين كانت كبيرة ويلا حدود.

المجتمع : هل شعرتم إن مسألة الاعتقال ستطول؟

اقبال : اي نعم، وقد كان خير زاد لنا في تلك المحنة ايماننا بالله، وان ما حصل كان بتقديره وقلنا انه «لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا».

المجتمع : من هو اول شخص فكرت فيه حين اعتقلكم العراقيون؟

اقبال : اول شخص خطر ببالي هي امي، فكرت بأن الواقع سيكون صعبا عليها، وسألت الله ان يلهمها الصبر.

المجتمع : كيف كنتم تقضون اوقاتكم في المعتقل؟

اقبال : كنا نصلي ونذكر الله تعالى ونستغفره ونذعوه، ورغم أننا كنا مدهوشين مما حدث فقد كان في فترة قصيرة جدا فقد خرجنا من منزلنا في الساعة الثانية وفي الساعة ٣،٥ كان العراقيون يحققون معنا، خلال تلك الايام لم يساورني الشك لحظة واحدة بأن الفرج قريب وأننا سنعود إلى بلدنا خلال ايام، لقد جعلنا ريناكفيلنا ووكيلنا، وكان كل واحد منا يصبر الآخر ويبشره بأن الفرج قريب، لم نفكر في لوم سعود لحظة واحدة، فقد أمانا بأنه قضاء الله

اقبال المخيطر :

الإيمان والرضا بقضاء الله هو الذي أعاننا في محنتنا

اجرت اللقاء : سعاد الولايتي

عاشت الكويت في الاسابيع الماضية، حكومة، وشعبا محنة اختفاء الاشقاء الستة، وقد فرج الله الازمة بالعثور عليهم في الاراضي العراقية ومن ثم إعادتهم سالمين إلى الكويت بعد تدخل الصليب الاحمر وقد كان للمجتمع لقاء مع شقيقة المفقودين اقبال المخيطر البالغة من العمر ثمانية عشر عاما ووالدتها.

أم سعود : في البداية أود ان اشكركم وان ابين انني رفضت اجراء العديد من المقابلات الصحفية وقد قبلت هذه المرة تقديرا مني لمجلة «المجتمع».

المجتمع : اخت اقبال.. ذكر شقيقك سعود في مؤتمره الصحفي ان نقطة تفتيش قد قابلتكم قبل دخولكم الأراضي العراقية؟

اقبال : نعم، وقد اخبرنا الشرطي انه لا يحق لنا المرور دون تصريح فقلنا له إننا سنذهب لنزعة قصيرة، عندها وافق بشرط ان نعود بعد ساعتين فوعدنا بذلك، والحقيقة اننا عندما تجاوزنا الشرطي لم نكن ندرك أننا على مقربة من الحدود العراقية ولو كنا نعلم او هو قد نبهنا ما دخلنا.

المجتمع : هذا الشرطي الذي سمح لكم بالدخول دون تصريح، لماذا لم يتكلم بعد ذلك خصوصا والبلد كلها كانت مقلوبة عليكم وتصريحه كان سيوفر جهدا واموالا طائلة؟

اقبال : الله اعلم.

احسنا تربيتهم، وان كان كتب لهم العودة سالمين فالحمد لله في كلا الحالتين.

المجتمع : اخت اقبال... نلاحظ عليك حرصك الشديد على التزام اوامر الله تعالى فهل من نصيحة تقدمينها للفتيات في سنك؟

اقبال : انصح كل بنت ان تلتزم باللباس الشرعي الذي فرضه الله علينا، وان تترك السفور والتبرج لان هذا ليس في مصلحتها، ولتكن علي يقين ان الله تعالى لا يشرع امرا الا في مصلحة عباده، وانصح الامهات كذلك ان يربين بناتهن وابنائهن على تعاليم الإسلام وان يحرصن على مراقبتهم جيدا، فقد صرنا نرى مظاهر تسمى للمجتمع الكويتي، وأنا لا احبذ ان تذهب البنت الصغيرة للسوق برفقة صديقاتها بل ان تكون في صحبة والبتها دائما، وإذا ماتضايقت البنت من هذه التقاليد الأسرية، على الأم الا تلين أو تتنازل لان كل ذلك في مصلحة ابنتها.

المجتمع : هذا الاهتمام بكم هل اشعركم بالغرور؟

اقبال : ابدا وأنا بالأمس فقط كنت اقول لاختوتي اننا مازلنا في حالة ابتلاء من الله ليرانا نشكر أم تكفر والمسلم يبذل في الرخاء والشدة، وفي المعتقل الضابط العراقي احضر ثياب لريم وقال الثياب التي عليها لاتكفيها دعوها تلبس هذا حتى لاتشعر بالبرد وقبل خروجنا انحنى امام عبدالرحمن الصغير ليقبله.. هذا كله بفضل رحمة رب العالمين، ولانتسى بركة الدعاء الصالح سواء من أهلنا أو من كافة افراد الشعب الكويتي.

المجتمع : هل شعرت بجزع شديد او قنوط خلال تلك الفترة؟

أم سعود : ابدا، لقد اعانني الله عز وجل، صحيح انني كنت ابكي بين فترة وأخرى، لكن امنت ان ما وقع قد حصل بتقدير الله عز وجل، حتى بعض النساء اللواتي كن يحضرن لزيارتي كن يلمني على سماحي لهم بالخروج وبالاخص لانني تركت عبدالرحمن الصغير معهم، فكنت اقول لهم برغم حزني ان ما حصل قد حصل وهذا امر رب العالمين، ولاينفع اللوم وليت ولو، كنت على ثقة شديدة بعودتهم حين كنت ادخل غرف نومهم لم اكن اجزع او ابكي، بل كنت اشعر كما لو كانوا في زيارة قصيرة وسيعودون. كنت اقضي وقتي في الصلاة وقراءة القرآن أو استماعه من خلال شريط. ولا انسى ان اشكر الاخوات اللواتي كن يزرنني ويزودنني بشحنة كبيرة من الصبر والثبات وعموما انا شاكرة لجميع من واساني وهناني.

المجتمع : نشكركم على هذا اللقاء، ونتمنى من الله عز وجل ان يفرحنا بعودة الأسرى، كما فرحنا بعودتكم.

٩٩ اقبال المخيضر : فوجئنا بالاهتمام الرسمي والشعبي بقضيتنا

أم سعود المخيضر : المصحف كان أنيسي في محنتي

٦٦

اقبال : اهم ما شعرت به ان عناية الله كانت تحرسنا منذ الدقيقة الأولى التي اعتقلونا فيها، بعض الضباط كانوا في غاية الطيبة، وهذا تسخير من رب العالمين، وهم لم يمسوننا بأذى بتاتا وأنا عن نفسي لم يروا مني شيئا ولم يعرفوا حتى لون بشرتي أو لون الفستان الذي ارتديه، ورغم اننا كنا في المعتقل والوجبات بسيطة إلا ان الله رزقنا أيضا بوجبات لم تكن نتوقعها مثل كباب، بسكوت، دجاج، في معتقل بغداد كان عبدالرحمن يبكي بشدة من شدة الجوع ولايقبل الوجبة التي يقدمونها له فاحضروا له نوعا من الكيك الفاخر بالكاكاو.

المجتمع : أم سعود كيف كان شعورك حين فقدت أبنائك؟

أم سعود : في البداية بكيت وخفت عليهم كأبي أم، لكنني سلمت أمري لله ورضيت بقضائه ولم يكن لي سلوى سوى المصحف والدعاء، والحقيقة أنني لا انكر فضل زوجي علي إذ راح يشد من أزمي ويقول : إذا كان الله قد اخذ امانته فالحمد لله انهم كانوا أبناء صالحين قد

تعالى قد ثبت قلوبنا وانزل علينا السكينة ففي ذلك المعتقل كنا نسمع الصراخ وأصوات التعذيب فلانهتزن منا شعرة، كانوا ياخذوننا لدورة المياه في اوقات معينة تختلط من يوم لأخر، ورغم وجود الاطفال معنا إلا انهم كانوا لايبالون إذا ما احتاج احدهم للحمام وعبدالرحمن اصابه اسهال شديد ولكنهم لم يبالوا به وتركوه يتلف ثيابه.

المجتمع : كيف كانت الشقة التي نقلوكم لها؟

اقبال : كانت عبارة عن غرفتين وصالة ومستواها لا بأس به وبها تلفزيون وقد تركوا المفتاح معنا ولم يكن عليها حراسة وكانوا يكررون على مسامعنا اننا سنعود إلى بلادنا قريبا، كان هناك ضابط يحضر لنا طعام احيانا كل يوم وأحيانا كل ثلاثة أيام مرة، الوجبات كانت قليلة لاتكاد تكفي، والشقة كانت في وسط حي سكني فكانت نفتح النوافذ لنطل على الشارع ونشاهد الناس.

المجتمع : وكيف رايتم حال الشعب العراقي؟

اقبال : لقد دهشت حين رايته اثار الجوع الشديدة عليهم خصوصا النساء والأطفال وكانني انظر الى مجاعات افريقيا.

المجتمع : هل فوجئتم بالاستقبال الذي اعد لعودتكم؟

اقبال : نعم، الحقيقة لم تكن تتصور ان البلد مقلوبة علينا هكذا، وهذا ان دل على شيء فعلى أصالة الشعب الكويتي وانه أسرة واحدة، والحقيقة اننا شاكرين لكل من تفاعل معنا ووقف مع أهلنا ودعا لنا بظهر الغيب.

المجتمع : ترى ما هي العبرة التي خرجت منها في هذا الابتلاء؟



■ سعود المخيضر بين أفراد أسرته

رئيس مجلس الأمة الكويتي

لا وجود لطاهرة التطرف في المجتمع الكويتي ولا يوجد تطرف في ظل الحرية



■ أحمد السعدون

لا استقرار في منطقة الخليج بدون حسن النوايا

كتب - محمد العنزي:

أكد أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة عدم وجود ظاهرة التطرف في المجتمع الكويتي نظرا للحرية المتاحة لجميع فئات المجتمع في التعبير عن آرائها وأطروحاتها. جاء ذلك أثناء حوار مفتوح مع الصحفيين البرلمانين عقده أحمد السعدون في مكتبه بمجلس الأمة يوم الاثنين الموافق ١٧/٥/١٩٩٣ تناول فيه العديد من القضايا التي تشكل أولوية بالنسبة لمجلس الأمة إضافة إلى بعض من الأمور السياسية التي تهم الكويت. ففيما يتعلق بالقضايا الداخلية التي تحظى باهتمام مجلس الأمة قال السعدون إن قضية الاستثمارات والمديونيات الصعبة والقضية الاسكانية إضافة إلى قضية توحيد الجنسية ومشكلة غير محددتي الجنسية تعتبر من الأولويات التي يحرص مجلس الأمة على إيجاد حلول لها. وأشار السعدون إلى قضية الاستثمارات فقال إن اللجنة المالية

بالمجلس سوف تقوم قريبا بتقديم تقريرها حول وضع الاستثمارات الكويتية بلندن واسبانيا، لكنه أشار إلى أن هذه القضية «طويلة» نظرا لتعدد الأطراف التي يتناولونها وذكر السعدون أن هذه القضية تدرس من قبل ديوان المحاسبة الذي سوف يقوم بتقديم تقريره عنها قريبا، إضافة إلى أنها قضية ينظرها النائب العام وأشار السعدون إنه لا يتوقع الانتهاء منها في دور الانعقاد الحالي.

وفيما يتعلق بقضية المديونيات الصعبة ذكر السعدون أن اللجنة المالية انتهت من تقريرها ولم يتبق سوى الصياغة القانونية وتوقع السعدون الانتهاء من هذه القضية قبل نهاية دور الانعقاد الأول.

وتطرق السعدون إلى القضية الاسكانية فقال إنها بطريقها للحل وسوف يتم مناقشة مشروع متكامل حول هذه القضية بعد عيد الاضحى المبارك.

وحول قضية توحيد الجنسية ومشكلة غير محددتي الجنسية ذكر السعدون أن هناك اتفاقا بين المجلس والحكومة على

ضرورة دراسة هاتين المشكلتين دراسة كاملة وأعداد البيانات المتعلقة بهما حتى يمكن وضع إجراءات عملية للحل.

وأشار السعدون إلى أنه لو طبق قانون الجنسية كما أراده واضعوه لانتهدت كثير من المشاكل ووصف قانون الجنسية بأنه قانون جيد لكنه أشار إلى عدم تطبيق بعض مواده وخاصة المادة الثانية التي تنص على أنه يعتبر كويتي كل من ولد لأب كويتي سواء داخل الكويت أو خارجها.

وأشار السعدون إلى أن هذه المادة تنطبق على أبناء المتجنسين الذين ولدوا بعد حصول آبائهم على الجنسية الكويتية والذين يعتبرون وفقا لها كويتيون بصفة أصلية.

وتطرق السعدون إلى قضية توظيف الكويتيين فقال إن هناك أفكارا مطروحة في المجلس سوف يتم تدارسها حتى يمكن استيعاب الأعداد الكبيرة لطالبي الوظائف من الكويتيين.

وحول رأيه في التشكيل الجديد للجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين قال السعدون إن التشكيل هو من اختصاص

في مهر جان تكريم أصحاب الأيدي البيضاء

النائب مبارك الدويلة:

الأزمة كشفت لنا الأصل والخبث المهندس

كتب - محمد العنزي



■ النائب مبارك الدويلة

أصحاب الأيدي البيضاء التي دعمت أنشطة الصندوق وبرامجه وخض بالذكر الحاج عبدالرحمن الزين الذي آمن للمقر الحالي لصندوق التكافل ثم ذكر الخرافي كثيراً من الأسماء والهيئات والمؤسسات والتي لولا دعمها لما استمر الصندوق في نشاطاته.

وبين الخرافي أن نشأة الصندوق كانت من بداية الاحتلال حيث ساهم في تقديم العون لأسر الشهداء والأسرى وأشار إلى أن العاملين بالصندوق كانوا يقومون بزيارات للأسرى في سجون

ومعتقلات النظام العراقي.

وتطرق الخرافي لأعمال الصندوق بعد التحرير وذكر منها قافلة الحرية التي اجتازت الأراضي الأمريكية، لتحكي قضية الكويت العادلة وتجمع تواقيع الشعب الأمريكي لتقدمها لرئيس الولايات المتحدة وهيئة الأمم من أجل مناصرة الحق الكويتي.

ثم تحدث الخرافي عن مسرحية «راجع» وهي عبارة عن مسرحية إسلامية تحكي وتشرح مأساة الأسرى المحتجزين الكويتيين في سجون العراق والتي حققت نجاحاً في الدول التي عرضت فيها كالسعودية والبحرين وبريطانيا.

وأشار الخرافي إلى أن هناك حفلاً تكريمياً سيقام لتكريم صاحبات الأيدي البيضاء.

وأشار الخرافي إلى أن الصندوق تسلم مبلغ نصف مليون دينار خلال سنتين من أصحاب وصاحبات الأيدي البيضاء في المجتمع الكويتي.

ويعد أن ألقى الخرافي كلمته قام وبمشاركة النائب مبارك الدويلة راعي الحفل بتكريم أصحاب الأيدي البيضاء بتوزيع شهادات تقدير وهدايا تذكارية شملت أيضاً مجموعة من المؤسسات والهيئات إضافة إلى رجال الصحافة والإعلام والتلفزيون.

هذا وقد تخلل الحفل صيحات إطلاقها فتية صغار تعبر عن الأمل في عودة الأسرى يقولون في أحداها:

راح نسمع البشاير
ومهما طال الانتظار
ونبذل الأسباب

كذلك تخلل الحفل عرض لمشاهد من مسرحية «راجع» بملقطات سينمائية عن رحلة القافلة في الأراضي الأمريكية وقصيدة شعرية ألقاها كاظم الرامل.

هذا وكان من بين الشخصيات التي حضرت الحفل: عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي وعبدالقادر العجيل من بيت الزكاة وديع العنزي من اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى ووكيل وزارة الأوقاف إضافة إلى ممثلين عن جهات وهيئات شعبية مختلفة.

تحت رعاية النائب مبارك الدويلة رئيس لجنة المرتنئين والمفتقرين ورعاية أسر الشهداء أقام صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى مهرجاناً كبيراً مساء يوم الأحد الموافق ١٦/٥/١٩٩٣ تكريماً لأصحاب الأيدي البيضاء من الأفراد والمؤسسات والهيئات الذين ساهموا بدعمهم المادي والمعنوي بالنشاطات المتنوعة التي قام ويقوم بها الصندوق فيما يتعلق بقضية الأسرى الكويتيين ورعاية أسر شهداء الكويت الذين قدموا أرواحهم فداءاً لوطنهم.

وقد استهل المهرجان بآيات من الذكر الحكيم تلاها القرىء الصغير محمد القصار، ألقى بعدها راعي الحفل النائب مبارك الدويلة كلمته استهلها بقوله تعالى «ولاتحسن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون» وقوله تعالى «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم» وبين الدويلة في كلمته أن الكويت أبليت بغزو أثم كرهته وتمتد أن ينسلخ الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠ من التاريخ لكنه أشار أن محاولة التسيان هي طريقة الضعفاء، والإنهزاميين والاستفادة من الماضي هو أسلوب العقلاء.

وذكر الدويلة أن المحنة التي مرت بها الكويت كشفت الكثير من الأمور والتي لم يكن من الممكن معرفتها لولا الأزمة التي مرت بها الكويت أثناء الاحتلال العراقي الفاشم. وبين الدويلة أنه كان هناك من الخبيثاء المندسين في المجتمع الكويتي فضحتهم المحنة وفي المقابل أظهرت المحنة الأصلاء وأشار الدويلة إلى أن المحنة أظهرت الصامد والمقاوم بصورة مشرفة وعرفتنا العدو من الصديق والمعارض من المؤيد والكريم من البخيل.

وأثنى الدويلة في كلمته على أصحاب الأيدي البيضاء التي دعمت الصندوق مادياً ومعنوياً وذكر أنه لولا جهودهم وعطاؤهم لما استطاع الصندوق أن يستمر بعمله.

وأشاد الدويلة بأهل الكويت الذين صمدوا وكان لصمودهم العامل الأساسي في تأييد العالم لقضية الكويت.

وأثنى الدويلة على لجان التكافل التي إدارت البلاد أثناء الأزمة في فترة غياب الحكومة الشرعية متحملة بذلك الأخطار.

وألقى الدويلة باللوم على السلطة التنفيذية لتجاهلها لدور الصندوق وبقية اللجان الشعبية، وطالبها بأن تلتفت لهذا الصندوق وبقية اللجان والتي لم تنشأ لأسرة دون أخرى أو لأسير دون آخر.

الدكتور عبدالحسن الخرافي رئيس صندوق التكافل ألقى كلمة رحب فيها بالحضور وأثنى على

مجلس الوزراء لكن من منطلق التعاون بين الحكومة والمجلس كان يفترض التشاور حول هذا التشكيل ولم يبد السعدون تحفظه على أي اسم وقال إنني لا أهتم بالأسماء والشكليات وليس لدي أي تحفظ على أي اسم وأشار السعدون إلى أن اللجنة الوطنية قامت بأعمال كبيرة لا يمكن تجاهلها.

وتطرق السعدون إلى بعض من الأمور السياسية كان من أبرزها مسألة تطبيع العلاقات مع بعض الدول العربية التي ساندت النظام العراقي إضافة إلى العلاقات الخليجية الإيرانية.

ففيما يتعلق بمسألة عودة العلاقات مع بعض الدول العربية التي وقفت مع النظام العراقي في عدوانه على الكويت أكد السعدون أنه في غاية الصعوبة التحدث عن عودة العلاقات مع أنظمة وقفت وساندت النظام العراقي أثناء غزوه للكويت خاصة وأن الجرح لازال عميقاً وأشار السعدون إلى أنه من الصعوبة أن نعيد العلاقات مع النظام الأردني ومنظمة التحرير الفلسطينية اللذين لا يزالان يقفان مع النظام العراقي.

وطالب السعدون بأخذ الحيطة والحذر من النظام العراقي الحالي في العراق أو أي نظام آخر يأتي إلى السلطة.

ورداً على سؤال «للمجتمع» حول موقف المعارضة العراقية قال السعدون إن فصائل المعارضة العراقية لم يصدر عنها بيان موحد حول موقفها من الكويت وطالب السعدون هذه الفصائل بأن يكون لها خطاب سياسي واحد تعترف فيه بكافة القرارات الدولية التي تخص الكويت ولاسيما القرارات الدولية المتعلقة بترسيم الحدود. وذكر السعدون أن بعض تصريحات المعارضة «غير مطمئنة».

وحول العلاقات الخليجية الإيرانية قال السعدون إن مصلحة الدول الخليجية وإيران أن يكون هناك احترام متبادل مبني على حسن النوايا وعلى مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية وشدد السعدون على ضرورة الحفاظ على أمن منطقة الخليج وإبعادها عن الصراعات.

مجلس الأمة يناقش سياسة التوظيف في شركات النفط



■ عبدالحسن جمال



■ خالد العدوة



■ عبدالعزيز العدساني



■ طلال السعيد

كتب - خالد السليمان

لعل أبرز ما تميزت به جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء ١٨/٥/١٩٩٣ طلب مناقشة سياسة التوظيف للشركات التابعة لمؤسسة البترول الكويتية وقد تلا وزير النفط علي البغلي بياناً بهذا الموضوع ذكر فيه اهتمام الوزارة وشركات النفط إلى توظيف العناصر الكويتية وتعيينهم في جميع المجالات الادارية والفنية وذكر أهداف الخطة الثلاثية لمؤسسة البترول الكويتية، ومن أبرزها تكوين الوظائف القيادية والاشرفية في جميع اقسام ودوائر المؤسسة وشركاتها وإعطاء أولوية التوظيف للعناصر الكويتية المؤهلة، وإدارة تشغيل المنشآت النفطية بسلامة وكفاءة عالية، والالتزام ببرامج تدريبية سنوية لتوفير العمالة الكويتية المؤهلة للعمل بالشركات النفطية، وتوقعت الخطة الثلاثية ارتفاع عدد الكويتيين في القطاع النفطي ليصل في نهاية يونيو ١٩٩٦ إلى ١٠٠٢٤ موظفاً أي مانسبته ٦٩,٤ بالمائة من اجمالي العمالة البالغ ١٤٤٥١ موظفاً، كما توقعت الخطة توفير ٣٥٢٧ فرصة عمل جديدة منها ٢٦٧٦ فرصة عمل للكويتيين. وبعد ذلك تحدث السادة النواب رداً على بيان وزير النفط.

● طلال السعيد : هناك قيادات قديمة في شركات النفط يشغلون هذه المناصب منذ أكثر من ٢٠ - ٣٠ سنة ويستمدون سلطاتهم من جهات أخرى تفوق سلطة الوزير، وذكر أن وجود الوزير بين أعضاء مجلس الأمة أفضل من وجوده في الوزارة إذا لم يستطع تغيير هذه القيادات وطالب الوزير بتغيير الهيكل التنظيمي.

● عبدالعزيز العدساني : لاتوجد خطة للتدريب ولا يوجد تسويق وتعاون بين وزارة النفط ومؤسسة البترول الكويتية من طرف وبين الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

● خالد العدوة : اطالب بتغيير القيادات في شركات النفط، ونوه إلى وجود كفاءات كويتية شابة ثبت نجاحها وعطاؤها المتميز، وحذر الوزير من الطائفية في شركات النفط وقال : أتمنى أن تكون اشاعة وليست حقيقة وعرض شكوى من تعيين اردنيين كانوا مقاولين قبل الغزو، وأكد على ضرورة تعيين المسلمين الهنود وقال هناك في شركات النفط سكرتيرات من جنسيات عربية لديهم واسطة اكبر من أي مسؤول ونوه إلى ان القطاع النفطي لايسر ولايد من الإصلاحات.

● عبدالحسن جمال : اتساءل لماذا اصبح توظيف الكويتيين المتخصصين

مشكلة في الكويت؟ وهل شركات النفط تحتاج إلى عمالة ام لا؟ وأي من العمالة المطلوب توظيفها؟ واستغرب من عدم وجود عمالة وطنية مدربة منذ ٤٠ سنة من اكتشاف النفط في الكويت وضرب مثالا بالسعودية واهتمامها في تدريب العمالة الوطنية، وطالب بمناظرة بين مؤسسة البترول ونقابة عمال شركات البترول للوصول الى حقيقة بيان كلا الجهتين وماحتويه من معلومات وحذر من انخفاض نسبة الكويتيين من ٦٧٪ - ٦٢٪ والسبب في ذلك زيادة تعيين العمالة غير الكويتية ولابد من الاهتمام بكلية الهندسة والبترول في جامعة الكويت، والاهتمام بنقابات العمال في شركات البترول.

ويذكر أن المجلس أوصى بعد ختام مناقشاته لسياسة وزارة النفط في توظيف الكويتيين بالتوسع في استيعاب الكويتيين من خريجي التعليم الثانوي والمتوسط بعد تأهيلهم وتدريبهم لاحتلالهم مكان غير الكويتيين، كما أوصى المجلس بإيقاف استقدام العمالة غير الكويتية للعمل في القطاع النفطي الا في الوظائف التي لايتوفر فيها كويتيون، وأكد على أهمية الإعلان عن دورات المؤسسات النفطية في الجريدة الرسمية والصحف المحلية لاختيار الكفاءات المؤهلة من الكويتيين.

من مصادر المجتمع

● ذكرت مصادر اقتصادية في الأردن أن الحكومة الأمريكية رفضت مؤخرًا صفقة لبيع الأردن ٣٠ ألف طن من القمح. علما بأن الاستهلاك الأردني من القمح يصل إلى ٦٠٠ ألف طن سنوياً يستورد معظمها من الولايات المتحدة.

● كشفت مصادر «المجتمع» بالقاهرة أن وزارة الداخلية أفرجت عن المتهمين الثلاثة في قضية التبشير بالنصرانية - من أصل أمريكي - وأن السفارة الأمريكية بالقاهرة قامت بنقلهم فوراً إلى مطار القاهرة وترحيلهم إلى أمريكا وكان الثلاثة قد القي القبض عليهم قبل شهرين.

● أدرجت الحكومة المصرية في الميزانية الجديدة بنداً يسمح للوزراء بشراء سيارات مرسيدس مصفحة ضد الرصاص .. كان عدد كبير من الوزراء قد طلبوا تخصيص سيارات مرسيدس ضد الرصاص في أعقاب انتشار شائعات عن قيام الجماعة الإسلامية بوضع قوائم الاغتيالات لعدد من الوزراء وكبار المسؤولين!

● جزيرة جوبة التونسية كانت «قبة» لألفي يهودي قادمين في زيارة خاصة من فرنسا، هذه الزيارة حظيت بتغطية اعلامية كبيرة من ذلك أن قناة تلفزيونية فرنسية نقلت وقائع هذه الزيارة في برنامج بعنوان «حيطان جوبة» اشارة الى حائط المبكي الذي يحج اليه اليهود من كافة انحاء العالم. ومعلوم أن جزيرة جوبة تقوم فيها أول بيعة يهودية في شمال إفريقيا «بيعة الغربية» مما يعطي للزيارة أبعاداً كبيرة.

● طلب العقيد معمر القذافي من بعض اليهود الليبيين التدخل لدى الولايات المتحدة للوساطة في شأن أزمة طائرة لوكربي مقابل تعهد بدفع تعويضات مالية كبيرة لليهود الليبيين الذين صودرت ممتلكاتهم من قبل، والجدير بالذكر أن القذافي قد طلب مؤخراً من إسرائيل السماح لليبيين بزيارة القدس ، التقارب الليبي اليهودي وصل إلى حد قيام وزارة الخارجية الليبية بدعوة عدد من قيادات اليهود في أوروبا وأمريكا لحضور مؤتمر «لقاء الأديان الثلاثة» الذي سيعقد في طرابلس في يوليو القادم.



■ القذافي

● المراقبة الإسرائيلية للسودان زادت عن معدلاتها الطبيعية خلال الفترة الماضية حيث تدعي إسرائيل أن معظم خلايا حماس العسكرية تتلقى تدريباتها العسكرية في السودان ثم تعود متسللة إلى الأراضي المحتلة.

لا ياسيادة الرئيس...؟! الفرد ونقض العهد طبع متأصل عند اليهود

كتب - المحرر السياسي

نشرت الصحف الكويتية الصادرة في ١٢ أيار (مايو) الحالي الحوار الذي أجراه الرئيس المصري حسني مبارك مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية لدى زيارته الأخيرة للكويت. وقد جاء في معرض حديثه عن المفاوضات العربية الإسرائيلية قوله «إن خبرتنا مع الإسرائيليين أنهم إذا أعطوك كلمة فإنهم يلتزمون بها».

■ هكذا يفعل اليهود في الأرض المحتلة

ومما يضاعف من ألامنا ويزيد من دهشتنا واستغرابنا لهذه المقولة التي تنقضها الحجة وتتناقض مع معتقداتنا الإسلامية الراسخة، أن هذا الإطراء والمديح يقال لليهود الصهاينة في الوقت الذي يزيدون فيه كل يوم من جرائمهم ضد الشعب الفلسطيني الأعزل فيضيفون كل يوم مزيدا من القتل والجرح إلى رصيد جرائمهم.

ومع إشارتنا إلى قول المولى جل جلاله في اليهود «أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون» (البقرة ١٠٠) وقوله سبحانه «الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون» (الأنفال ٥٦) وقوله سبحانه «فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف، بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا» (النساء ١٥٥)، وإلى نقضهم لعهودهم ومواثيقهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكثر من موضع كما فعل يهود بني النضير وبني قينقاع وبني قريظة، ومع إيماننا المطلق وقناعاتنا الراسخة حول طبيعة الغدر وعدم الوفاء التي عرف بها اليهود على مر العصور، وحتى لا يقول قائل إن اليهود



■ الرئيس حسني مبارك

فلسطينية ويهودية وإعادة اللاجئين إلى بلادهم.

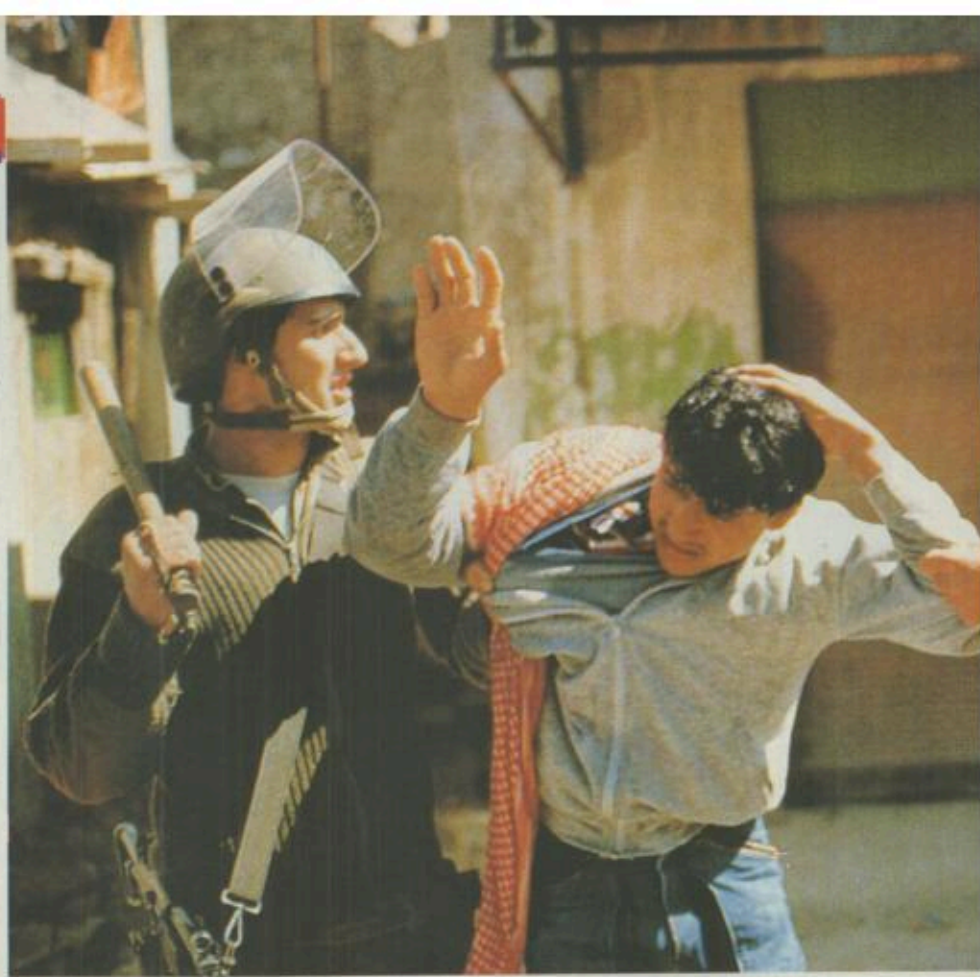
فرغم موافقة إسرائيل وتوقيعها على اتفاق لوزان المذكور فإن الحكومة الإسرائيلية تنكرت فور حصولها على عضوية الأمم المتحدة للاتفاق، ورفضت تطبيق القرارين المذكورين.

● كما خرقت إسرائيل أحكام اتفاقية جنيف لحماية المدنيين تحت الاحتلال المؤرخة في ١٩٤٩/٨/١٢ والتي كانت إسرائيل قد وافقت عليها. ورغم اصدار قائد جيش الدفاع الإسرائيلي في الضفة الغربية أمرا عسكريا في ١٩٦٧/٦/٧ ينص في مادته رقم ٣٥ على وجوب تطبيق أحكام اتفاقية جنيف إلا أنه سرعان ما ألغى بمقتضى أمر عسكري جديد يحمل رقم ١٤٤ صدر في ١٩٦٧/١٠/١٢ دون أية إشارة إلى الاتفاقية المذكورة.

● ولعل أوضح إشارة إلى خرق إسرائيل للاتفاقيات والمواثيق التي صدرت بموافقتها ما جاء في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٩/١٤٦ الذي صدر في ١٩٨٤/١٢/١٤ وجاء فيه:

«سجل إسرائيل» وسياساتها وأعمالها تعزز بأنها ليست دولة محبة للسلام وأنها خرقت باستمرار مبادئ الميثاق وأنها تختلفت عن تنفيذ واجباتها سواء ما كان منها منصوصا عليه في الميثاق أو ما ورد في التزامها بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٢٧٣ (٣) بتاريخ ١٩٤٩/١١/١١.

وتجدر الإشارة إلى أن القرار المذكور والذي يحمل رقم ٢٨٣ (٣) قد تضمن تصريحاً إسرائيلياً واضحاً بأن إسرائيل



على اعتبارها منطقة مجردة من السلاح. وفي عام ١٩٦٧ ورغم التعهدات الأمريكية الإسرائيلية التي قدمت لمصر بأنه لا تبدأ (إسرائيل) الحرب، فقد قامت (إسرائيل) بعد يوم واحد فقط بشن هجوم واسع ضد مصر والدول العربية المجاورة، وكانت نتيجة تلك الحرب احتلال (إسرائيل) للقسم المتبقي من الأراضي الفلسطينية المحتلة وسيناء ومرتفعات الجولان وبعض الأراضي الأردنية.

ثانياً : نقض القرارات والاتفاقيات الدولية بعد الموافقة عليها

فقد تنصلت إسرائيل من بروتوكول لوزان الذي تم إقراره بتاريخ ١٩٤٩/٥/١٢ بالاتفاق ما بين (إسرائيل) والدول العربية (شاملاً الفلسطينيين) تحت إشراف لجنة التوفيق الدولية الممثلة لحكومات الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا والتي عينت من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة لإنهاء النزاع العربي الإسرائيلي على أساس قراراتي الجمعية العامة رقم ١٨١ الصادر بتاريخ ١٩٤٧ ورقم ١٩٤ الصادر في ١٩٤٨ والمتعلقين بتقسيم فلسطين إلى دولتين

الحالين ربما اختلفوا عن السابقين، فسوف نستعرض بعض الصفحات السوداء المعاصرة في سجل اليهود خلال الخمسين سنة الأخيرة وتحديدًا منذ عام ١٩٤٧ الذي شهد بداية الحضور اليهودي على الساحة الدولية.

أولاً : نقض الوعود واتفاقيات الهدنة أثناء الحروب

دأب الكيان اليهودي على خرق اتفاقات الهدنة التي كان يتم التوصل إليها مع الدول العربية المختلفة أثناء الحرب الأولى عام ١٩٤٨.

فقد خرقت اتفاقية الهدنة بينهم وبين القوات الأردنية الموقعة في ١٩٤٨/٧/١٨ واستغلوا ذلك للاستيلاء على مناطق واسعة، كما خرقت الهدنة الأولى الموقعة بينهم وبين القوات المصرية في ١٩٤٩/١٠/٢٢، وخرقت الهدنة الثانية (الدائمة) الموقعة مع مصر في ١٩٤٩/٢/٢٤ وشنوا هجوماً عسكرياً واسعاً عبر خطوط الهدنة مع مصر ووصلت قواتهم نتيجة لذلك إلى خليج العقبة على البحر الأحمر وأقاموا فيما بعد الخليج المعروف الآن باسم أيلات، كما قاموا باحتلال منطقة العوجة في سيناء والتي نصت الهدنة الدائمة



■ مبارك في لقاء مع إسحاق رابين

منها شيء سواء ما كان منها يتعلق بتقديم تنازلات في شروط التفاوض أو ما كان متعلقاً بقضية المبعدين والمعتقلين وحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، وقد رد رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين على ذلك بقوله «ال فلسطينيون يخطئون لو اعتقدوا أن علينا القيام بمبادرات حسن نية ليوافقوا فقط على الجلوس إلى طاولة المفاوضات».

فهل يريد الرئيس المصري أدلة إضافية على عدم وفاء اليهود بتعهداتهم ووعودهم؟! ولابد من الإشارة هنا إلى أن صفة الغدر والخيانة ونقض الوعود والمواثيق عند اليهود لا تقتصر على تعاملهم مع العرب فقط بل أن هذا الطبع المتأصل هو أسلوب للتعامل مع الجميع على المستوى الدولي.

ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى ما أورده هلتر في كتابه المشهور «كفاحي» عن اليهود حيث قال «تقوم علاقة اليهودي بالشعوب التي يعيش متطفلاً فيها على الكذب والدجل».

ومع وضعنا لهذه الحقائق الموثقة بين يدي قارئنا الكريم والرئيس حسني مبارك نأمل من الرئيس حسني مبارك أن يبدأ في تغيير نظرتة لليهود على ضوء تلك الحقائق والمواثيق كما أننا يجب أن ندرك أنه لا منجى من مكائد اليهود وغدرهم إلا بعودة صادقة إلى تحكيم شرع الله في أرض الكنانة وسائر البلاد العربية الأخرى.

وأن يكون تقييماً لليهود ونظرتنا لليهود نابعة من قوله تعالى «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا».

للمرة الأولى ولدة طويلة في إطار ماسمي بالطوق الأمني في المناطق كما ازدادات في عهده حملات القتل والقمع وتدمير البيوت بشكل غير مسبوق كما أن عملية بناء المستوطنات تجري على نفس الوتيرة وبشكل مكثف رغم جميع الوعود.

ومما يزيد في شعورنا بالأسى والاستهجان لتصريحات الرئيس المصري أن تلك التصريحات حول وفاء الإسرائيليين بوعودهم في الوقت الذي ارتفع فيه صوت جميع الوفود العربية المفاوضة بالاحتجاج على عدم التزام (إسرائيل) بوعودها التي قدمت من أجل استئناف الجولة التاسعة للمفاوضات، فقد صرح أعضاء الوفد العربية وأعضاء الوفد الفلسطيني بأن التعهدات الإسرائيلية التي قدمت لم يتحقق

وتقبل بدون تحفظ الواجبات المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وتتعهد باحترامها منذ اليوم الذي تصبح فيه عضواً في الأمم المتحدة.

ثالثاً : نقص الوعود الإسرائيلية خلال العامين الأخيرين

فقد أعلنت إسرائيل وأكدت التزامها ورغبتها في التوصل إلى اتفاقيات سلام مع الأطراف العربية ولكن التصريحات الإسرائيلية اللاحقة والتي جاءت على لسان اسحق شامير الذي انطلقت في عهده المفاوضات عقب خروجه من منصبه كرئيس للوزراء أكدت أن جميع الوعود الإسرائيلية كانت مجرد اكانيب، فقد صرح شامير أن حكومته لم تكن تنوي التوصل إلى أية اتفاقيات سلام مع الأطراف العربية وأنها كانت تخطط لأن تستمر المفاوضات فترة طويلة تتجاوز السنوات العشرة كما صرح في ١٩٩١/٧/٢٤ لشبكة التلفزة الإسرائيلية قائلاً : «أود أن أرى نزاعنا مع العالم العربي يتحول إلى خلاف بشأن الحدود، وإلى تباين في وجهات النظر بالنسبة للحدود، أنتم تعرفون رأيي أنا لا أؤمن بالتسوية الإقليمية». وخلال حملته الانتخابية الأخيرة قطع رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين على نفسه عشرات الوعود للفلسطينيين فيما يتعلق بحقوق الإنسان والظروف المعيشية وتجميد المستوطنات. ولكن فور وصوله إلى السلطة نكث بكل تلك الوعود وأقدم على إبعاد أكبر عدد من الفلسطينيين منذ عام ١٩٦٧. وأغلق الأراضي الفلسطينية المحتلة بشكل كامل



■ مبارك أثناء لقائه مع الصحفيين الكويتيين



بقلم : أحمد منصور

وجاء دور «الكروات»

نشرت صحيفة «الجارديان» البريطانية تقريراً نقله مراسلها إيان تراينور عن الجرائم البشعة التي ارتكبتها الكروات ضد المسلمين في وسط البوسنة وتحديداً من مدينة فيثيز والقرى المجاورة لها ونقل تراينور عن الكولونيل بوب سستيوارت قائد القوة البريطانية التابعة للأمم المتحدة في المنطقة أن عائلات مسلمة بأكملها تم قتلها وأن جنوده رأوا أطفالاً قتلى . وقد أطلق عليهم الرصاص وهم على أنزع أمهاتهم، وقال مارتن ووترز المتحدث الرسمي باسم القوة البريطانية في البوسنة: «أن ما حدث للمسلمين مؤخراً على أيدي الكروات لم يره أحد من قبل»، وأضاف بأن «الجنود البريطانيين الذين شهدوا هذه الفظائع الوحشية لن يتمكنوا من نسيان الصور البشعة للمذابح التي ارتكبتها الكروات ضد المسلمين في المنطقة» .

وقال مراسل الجارديان: أنه لم ير بيتاً مسلماً واحداً نجا من الدمار والحرق على أيدي الكروات حتى المساجد تم تدميرها وحرقها ولم يعد هناك أثر للحياة سوى لبعض الدجاج وعدد من الماشية ، حتى أن الضابط البريطاني بوب سستيوارت حينما رأى هول هذه المذابح لاسيما مناظر الأطفال المحترقين خرج من أحد المنازل وهو يصرخ غاضباً ويقول «هؤلاء الأوغاد كيف يفعلون ذلك بالأطفال؟» إلا أنه فوجئ بمقاتل كرواتي مخمور يقول له : أيها الضابط .. دعك مما جرى وأخبرني من الذي سمع بك ولقواتك بدخول هذه المنطقة؟ هل لديكم تصريح مسبق؟

صمت ضابط الأمم المتحدة الذي يعلم أنه وقواته يقومون بدور مزيف وسحب جنوده ورجع حتى دون أن يبدي قدرته على الاعتراض . لقد أدرك الكروات اللعبة القذرة التي يلعبها الغرب في البوسنة، كما أن مطاعمهم القديمة في البوسنة تدل عليها خريطتهم الغربية التي تحيط بالبوسنة وتطوقها من الغرب وتمنع أي نفوذ لها على البحر، ومع بداية حرب الإبادة التي يشنها الكروات على المسلمين أكدت مصادر عديدة حقيقة الاتفاقية السرية التي وقعتها مؤخراً في النمسا كل من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوزوفيتش والرئيس الكرواتي فرانكو تودجمان والتي تقضي بتقسيم البوسنة والهرسك بين الصرب والكروات بحيث يحصل الصرب على سبعين في المائة من مساحتها . وقد حصلوا بالفعل - وحصل الكروات على ثلاثين في المائة - أما المسلمون الذين بلغت خسائرهم حتى الآن - من جراء الجرائم الصربية البشعة - نصف مليون بين قتل وجريح و١٧٠ ألف معوق إلى الأبد و٥٠ ألف امرأة مفقتصة وأكثر من مليون مشرد، فعلى الكروات أن يببداً من بقي منهم ، ومع استمرار دور الصرب .. فقد جاء دور الكروات .. وعليكم رحمة الله يامسلمي البوسنة.

وقف أعضاء وفد مجلس الأمن الذي أوفد إلى البوسنة مؤخراً لتقصي الحقائق حول جرائم الكروات ضد مسلمي البوسنة والهرسك مذمولاً ومشدوها أمام منزل محترق في أعلى تل في قرية «اهيتشي» البوسنية المسلمة، فعند بوابة المنزل المدمر كانت ترقد جثتان محترقتان يمكن التعرف عليهما بصعوبة شديدة وهما للاب والإبن وكان يبدو أنهما قتلًا وأحرقا فيما كانا يستعدان لصد المهاجمين الكروات، أما في قبو المنزل فقد كانت ترقد جثث الأم وأربعة من الأطفال محترقين تماماً في صورة مرعبة، فقد كان اثنان من الأطفال ملتصقين بصدر أمهما فيما أحرق الإثنان الآخران وأيديهما ملتصقة إلى وجهيهما مما يؤكد أن الجميع أحرقوا وهم أحياء حيث أن الطفلين وضعا أيديهما على وجهيهما رعباً وهولاً.

استدار وفد مجلس الأمن عائداً إلى نيويورك بعدما رأى مناظر أخرى لاتقل بشاعة عن المنظر السابق ، حيث كان الكروات قد دمروا قرية اهيتشي عن آخرها وحرقوا سكانها المسلمين ، وعاد الوفد مثل وفود كثيرة سبقته ليبدع تقريراً قراه تيرنس أوبريان سفير نيوزلند لدى الأمم المتحدة وكان مما قاله فيه : «كنا نعلم أن هذه الأمور وقعت، وقرأنا عنها في وسائل الإعلام وشاهدناها، لكن أن نشهدها وجهاً لوجه فإن هذا يسبب صدمة عميقة جداً» .

وقد جاء الهجوم الكرواتي الكاسح الذي شنّه الكروات ضد المسلمين في مناطق وسط البوسنة مؤخراً ليحذو حذو الصرب المجرمين في جرائمهم ضد المسلمين ، ويسجلوا هم كذلك جرائم ضد المسلمين لاتقل بشاعة عن الجرائم التي سجلها الصرب، وهم متأكدون تماماً بأن الغرب كله يقف من وراءهم وأقصى ما يمكن أن يفعله هو عدة قرارات من الإدانة لاتحرك ساكناً ولا تمنع جريمة، ومادام الضحايا هم المسلمون فهذا هو المطلوب، ومادام التطهير لقرى المسلمين ومدنهم فإن الأمر سيمضي دون عقاب، ومع الدور المزيف الواضح للأمم المتحدة في البوسنة والهرسك فإن ظاهرة أخرى أكثر تزيفاً أبدتها كثير من وسائل الإعلام الغربية لاسيما الأوروبية تجاه المجازر التي يرتكبتها الكروات ضد مسلمي البوسنة، ففي الوقت الذي كانت ولا زالت تسلط فيه هذه الوسائل - لاسيما النمساوية والألمانية - الضوء على جرائم الصرب الأرثوذكس ضد المسلمين وتبدي تعاطفاً مع الجانب المسلم فإنها عتمت كلياً تقريباً على جرائم الكروات الكاثوليك ضد المسلمين أو قامت بعرضها بصورة مشوهة مزيفة بحيث تظهر المسلمين بمظهر المعتدين، والكروات بمظهر المدافعين عن حقوقهم هذا في الوقت الذي أشارت فيه بعض وسائل الإعلام الغربية الأخرى عن أن جرائم الكروات في حق المسلمين لاتقل بشاعة عن جرائم الصرب، وقد

٢٢
الكروات
أدركوا
المسألة
وتقاسمو
البوسنة مع
الصرب
بحيث يحصل
الصرب على
سبعين في
المائة
والكروات
على ثلاثين
في المائة

واشنطن - محمد دلبج

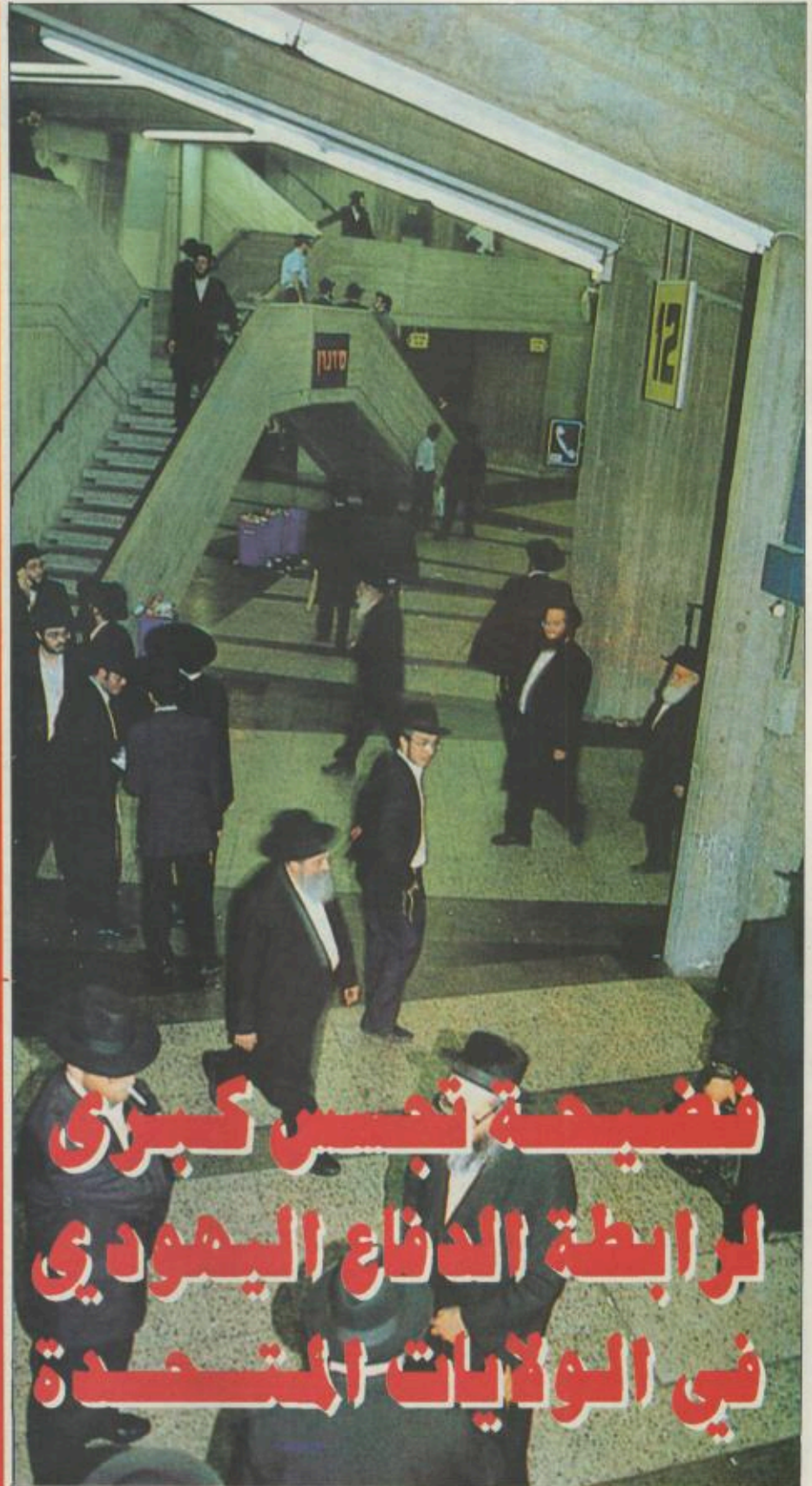
طرا مؤخرا تطور جديد يتعلق بفضيحة التجسس الواسعة التي تقوم بها المنظمة اليهودية الاميركية المعروفة باسم «عصبة مكافحة تشويه السمعة» ضد العرب والمسلمين والمنظمات الليبرالية والأقليات العرقية في الولايات المتحدة. فقد اعتقلت السلطات الأمنية في مدينة سان فرانسيسكو ليلة السادس من شهر مايو (ايار) الجاري ضابط الشرطة توم جيرارد الفلبيني بتهمة سرقة وثائق حكومية وسجلات كمبيوتر ذات صلة بعملية التجسس المحلية في سان فرانسيسكو. وذكرت مصادر شرطة سان فرانسيسكو أن جيرارد عاد للانضمام الى عائلته خوفا على حياته في الفلبين.

وكان جيرارد واحدا من المشتبه بهم بالتجسس على العرب ومجموعات عرقية لصالح عصبة مكافحة تشويه السمعة التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع اسرائيل. ويقدر عدد الذين قدم عنهم جيرارد معلومات نحو ١٠ الاف شخص في الفترة من عام ١٩٨٥ - ١٩٩٢.

وكانت وجهت له ٨ تهم منها سرقة وثائق حكومية وسرقة سجلات كمبيوتر، التآمر، ويواجه في حال إدانته السجن لمدة ١٦ عاما. وذكر جيرارد انه عاد إلى الولايات المتحدة طواعية، وقد حددت كفالاته بمبلغ ٢٥٠ الف دولارا الا انه لا يزال مسجوناً على ذمة القضية.

وكانت المنظمات العربية الاميركية والمنظمات المدافعة عن الحريات والحقوق المدنية في الولايات المتحدة اعربت عن قلقها الشديد ازاء المعلومات التي تسربت عن أن أكثر من ١٢ الف من ملفات شرطة ولاية كاليفورنيا الخاصة بالعرب الاميركيين ونشاطاتهم قد سلمت الى عصبة مكافحة تشويه السمعة ونقلت بعدها الى اسرائيل.

وقد وجهت اصابع الاتهام الى ضابط الشرطة توم جيرارد بأنه قام هو ببيع المعلومات التي تحويها تلك الملفات وملفات مكتب التفتيش الفيدرالي عن العرب وغيرهم إلى جهات اجنبية منها جنوب افريقيا واسرائيل عن طريق منظمات يهودية اميركية وقد هرب جيرارد في شهر نوفمبر من العام الماضي إلى الفلبين في اعقاب البدء في



**فضيحة تجسس كبرى
لرابطة الدفاع اليهودي
في الولايات المتحدة**

وهندوراس في منتصف الثمانينات عندما كان يعمل مع الوكالة في تلك المنطقة.

وكانت تلك المعلومات قد ضبطها قسم البوليس في سان فرانسيسكو لدى تفتيش خزانة جيرارد في نادي التدريب الرياضي الذي يتردد عليه.

ونظرا لاتساع نطاق فضيحة التجسس في ٢٠ من المدن الأمريكية الرئيسية فإن السلطات الأمنية في نيويورك تنظر هنا في فتح ملف التحقيق في نشاطات عصابة مكافحة تشويه السمعة بعد ان تم الكشف عن أن منظمة الصندوق المتحد للسود واعضاءها كانوا عرضة لحملة تجسس قامت بها المنظمة اليهودية الأمريكية تلك.

وقد واصل العضو السابق في مجلس النواب الأميركي بول مكولوسكي مساعيه لرفع قضية أمام المحكمة نيابة عن ١٩ من موكليه الذين كانوا هدفا لعملية تجسس قادتها عصابة مكافحة تشويه السمعة في ولاية كاليفورنيا الأمريكية متهما المنظمة بأنها قامت بطريقة غير قانونية بجمع معلومات عن آلاف من الأمريكيين بسبب أرائهم حول الفصل العنصري والقمع الإسرائيلي للفلسطينيين في الأراضي المحتلة التي تتعارض مع آراء العصابة والحكومة الإسرائيلية وحكومة جنوب أفريقيا. ومن بين موكله المحامي بول مكولوسكي في هذه القضية إيفال أرينز ابن وزير الدفاع الإسرائيلي السابق موشيه أرينز ويعمل إيفال أرينز حاليا استاذًا في جامعة كاليفورنيا في بيركلي وهو عضو في اللجنة اليهودية الليبرالية حول الشرق الأوسط. ويسعى مكولوسكي الى الكشف عما إذا كانت المنظمة تعمل كأداة للحكومة الإسرائيلية وإذا ما أثبت ذلك فإنه ينبغي على عصابة مكافحة تشويه السمعة أن تسجل نفسها في وزارة العدل الأمريكية كعميل أجنبي.

وتقول مصادر مطلعة أن المدير التنفيذي للعصابة أبراهام فوكسمان قام بزيارات عديدة الى سياسيين ومسؤولين في لوس انجيلوس وسان فرانسيسكو وغيرها من المدن الرئيسية الهدف منها «لفلفة» فضيحة التجسس أو على الأقل تقليص حجم الضرر ما أمكن ومن بين أدوات التحفظ التي يستخدمها ما يتعلق بتقديم الأموال لأولئك السياسيين لتمويل حملاتهم الانتخابية.



■ رابين وتاكيد النفوذ اليهودي

الأمريكية التي لعبت دورا في تغطية تلك النشاطات وقال بأن شريكه في جريمة التجسس المتهم بارتكابها روي بولوك هو عميل لمنظمة مكافحة تشويه السمعة وقام بتخزين كافة الملفات المتعلقة بأشخاص تستهدفهم تلك المنظمة في الحاسوب الآلي الخاص بجيرارد دون علمه، وأن بولوك هو الذي قام ببيع المعلومات التي تحتويها ملفات البوليس تلك الى حكومة جنوب أفريقيا وإلى عصابة مكافحة تشويه السمعة كما أعرب عن استعداد ه لفرض دور المخابرات المركزية الأمريكية أو تنظيم عمليات القتل في أميركا الوسطى وخاصة في السلفادور ، غواتيمالا



■ نفوذ اليهود كبير في الولايات المتحدة

التحقيقات الخاصة بتلك القضية التي أسفرت عن اكتشاف علاقة بين جيرارد ورئيس جندي سان فرانسيسكو فرانك جوردان مع عصابة مكافحة تشويه السمعة التي نظمت لهما عدة رحلات وزيارات مجانية إلى فلسطين المحتلة طوال السنوات الماضية. وبالرغم من كافة الجهود التي بذلتها عصابة مكافحة تشويه السمعة وساهم فيها اصداقنا من السياسيين المتنفذين في ولاية كاليفورنيا إلا أن عملية التجسس التي قادتها داخل قسم البوليس في مدينة سان فرانسيسكو ضد العرب والمسلمين والاقليات العرقية الأخرى قد اقتضت أمرها حيث نفى زعمائها وزعماء منظمة أبناء العهد الصهيونية (بناي بريث) في بيانات متعددة أي علاقة لها بتلك الفضيحة. إن المنظمتين تصرفتا بشكل غير لائق في متابعة مهمتهما لمكافحة اللاسامية والعنصرية والتطرف والارهاب والدعاية المناهضة لإسرائيل في الولايات المتحدة.

وقد تبين فيما بعد ان القضية اوسع مما كان يعتقد حيث كشف النقاب عن تورط عصابة مكافحة تشويه السمعة في نشاطات تجسس شملت ٢٠ قسما للبوليس في الولايات المتحدة.

وكشف جيرارد في مقابلة مع صحيفة لوس انجلوس تايمز عن وجود علاقة بين تلك النشاطات ووكالة المخابرات المركزية

الجمعيات العربية الأمريكية تلاحق نشاطات رابطة الدفاع اليهودي



■ أعضاء من جامعة الدفاع اليهودي

لوس انجلوس : محمود طوقجي

على ضوء مدهامة مقر رابطة الدفاع (AUT) ضد التشهير باليهود... «بناي بريث» اليهودية في مدينة لوس انجلوس ومصادرة عدد كبير من ملفاتها من جانب مكتب التحقيق الفدرالي (إف بي آي) فإن الجمعية العربية الأمريكية المناهضة للتمييز (ADC) وبعض الجمعيات العربية الأخرى في الولايات المتحدة تطالب بإجراء تحقيقات محلية وفدرالية بما في ذلك الكونغرس الأمريكي حول نشاط الرابطة اليهودية - لاسيما وأن الوثائق التي صادرتها مكتب التحقيقات الفدرالية كانت تشتمل على معلومات سرية عن حوالي ٩٥٠ مجموعة عربية وغير عربية معادية لليهود و«إسرائيل» في الولايات المتحدة وكذلك معلومات أخرى سرية عن حوالي ١٢ ألف شخص معظمهم من العرب.

وهذه الملفات والوثائق التي أصبحت الآن مثار تحقيق من جانب مكتب التحقيقات الفدرالي كانت مأخوذة عن سجلات دوائر البوليس والمؤسسات المدنية والقضائية عن العرب بما في ذلك عشرات الآلاف من الأعضاء المنتسبين للجمعية العربية الأمريكية المناهضة للتمييز والتي تمارس نشاطات محلية وسياسة ضد «إسرائيل» وضد المجموعات اليهودية الموالية لإسرائيل في الولايات المتحدة.

ولقد قال مسؤول في سلطات البوليس في بيان أصدره في واشنطن : أن الحقائق في هذه القضية التي قد تسبب أزمة حادة أو حتى أكبر المخاوف بأن تكشف التحقيقات عن مدى تغفل «إسرائيل» داخل الإدارة الأمريكية والكونغرس.

وأضاف هذا المسؤول قائلاً : أن أملنا هو أن تعد المنظمات والجمعيات اليهودية الأخرى للتحديث علناً ضد رابطة الدفاع ضد التشهير باليهود (ADL) بسبب تورطها في هذه المشكلة الخطيرة. وأن تنضم إلى سلطات البوليس للتعاون من أجل وضع نهاية لمثل هذه النشاطات الخطيرة غير المشروعة ضد مواطنين أمريكيين بغض النظر عن قومياتهم عرباً أو غير عرب.

أما دافيد ليهور - المدير الاقليمي لرابطة

جمع معلومات قد تستخدم لملاحقة أو حتى التشهير والاساءة لأشخاص آخرين فإن مثل هذا النشاط محظور طبقاً للدستور وحقوق المواطن الأساسية في الولايات المتحدة؟ وتسالط الصحيفة عن مغزى مثل هذه النشاطات.

إن القضية.. مازالت في دور التحقيقات وأن اللوبي العربي يعمل جاهداً من أجل التشهير بهذه الرابطة اليهودية في الساحة الأمريكية.

إن اللجنة العربية - الأمريكية المناهضة للتمييز (ADC) قد أخذت على عاتقها العمل على ملاحقة القضية عبر الجهات القضائية الأمريكية للكشف عن الوجه الحقيقي للنشاط الصهيوني الرهيب ضد العرب الأمريكيين خدمة للمصالح الإسرائيلية.

إن وقفة المؤسسات والجمعيات العربية والإسلامية في وجه الحملة الصهيونية لتشويه صورة العرب المسلمين لهو التحدي السياسي الحقيقي لوجودهم وقدراتهم على البقاء.. فهل ينجح العرب والمسلمون في ذلك.. هذا ماستجيب عنه الشهور القادمة لجلسات التحقيق والمحاكمات لكل من المسلمين المتهمين بحادث المركز التجاري وكذلك مجموعة (ADL) التابعة لمنظمة «بناي بريث» اليهودية.

الدفاع اليهودي في لوس انجلوس فقد رد على البيان قائلاً : إننا لاتراقب ولا نتجسس على المجموعات الأخرى أو الأفراد على أساس عنصرهم أو قومياتهم أو دياناتهم أو عرقياتهم ولكن لنا الحق الكامل لتزويد انفسنا ومجتمعنا اليهودي الأمريكي حول ما يقوله اعداء «إسرائيل» وما يكتبونه ضدها أو ضد اليهود ونحن نقوم بهذه النشاطات منذ عدة عقود وسوف نستمر في هذه النشاطات!!

ولكن سلبية هذه النشاطات في اوساط الرأي العام الأمريكي قد زادت في اعقاب قيام سلطات البوليس ومكتب التحقيقات الفدرالي يوم ٨ نيسان (ابريل) بمدهامة مقر رابطة الدفاع اليهودية في مدينة لوس انجلوس مما صعد الضغط على هذه الرابطة اليهودية في مقرها الرئيسي لاصدار نفي شامل للاتهامات التي تتعرض لها والتي حتى الآن مازالت تحتاج إلى اجابات وايضاحات.

ففي مقال افتتاحي تحت عنوان : الخط الذي لن يسمح بتجاوزه قالت صحيفة لوس انجلوس تايمز سواء كانت رابطة الدفاع اليهودية قد اجتازت هذا الخط الواضح الذي يفصل بين جمع معلومات عما وصفتهم بأشخاص يقدحون في اليهود و«إسرائيل» أو

معالم على الطريق

التنويريون من مناظير مفتلة!!

قد يحمل التنوير في أيامنا هذه دلالات مختلفة لحقائق متغيرة لعقول متباينة وهذه بدعيات لاحتجاج إلى كبير جهد لفهمها أو الدلالة عليها، مادام التنوير مزاعم وطروحات وشطحات، لاحقائق بينات ونظريات، فقد يظن الدكتاتور أنه شمس التنوير وافقه السامي، وقد يدعى المنحرف أنه سراج الهداية وعلم الريادة، وقدما قالوا « للناس فيما يعيشون مذاهب » وحقب التاريخ القديم والمعاصر تطل علينا وتقذفنا بين الحين والآخر ببعض الحمم التنويرية المحرقة والتي لا تثبت أن تقضي على الأخضر واليابس، كما تنبهنا الحوادث أنه قبل انحدار تلك الحمم تتوارد ارماسات معينة وإسقاطات مبرمجة قبل بزوغ زفة التنوير، وظهر أراجوزات التهميش، ثم يخرج السرك التنويري إلى الساحة ويكشف الستار عن التنوير فإذا هو يتمثل في طرائق فكرية منها ما يلي:

١ - أفكار فرويد وماركس ودور كايم وسارتر تلك التي تنادي الفرائز والشهوات وتقتلع القيم وتذري بها.

٢ - استبدال عقائد الأمة بعقائد أخرى ومذاهب مختلفة وأفكار دخيلة وعصبية مقبلة تفرق الأمة وتخليها من شخصيتها وتراثها وحضارتها لتعطيها سرابا ببيعة يحسبه الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا.

٣ - إشاعة روح التحلل والإباحية تحت اسم الحرية الشخصية ودعوة المرأة التي التفسخ وترك العفة بدلا من دعوتها إلى السمو والعمل الجاد والوقوف بجانب الرجل، والتفكير الجاد في ترك الضياع والتشردم.

٤ - فرض النظام الربوي اليهودي الذي تسبب في كوارث اقتصادية واجتماعية، وياعد بين الطبقات، ونزع التعاون والتراحم بين الأغنياء والفقراء، وأرجع الافراد والشعوب إلى عبودية اقتصادية جديدة.

٥ - إشاعة الشكوك حول القرآن والسنة والتراث الإسلامي، وإثارة الشبهات حول لإحلال مفاهيم غربية كنسية وماركسية بديلا عنها واتهامها بالتخلف والتسبب في تأخر المسلمين بدلا من النظر بموضوعية إلى الاسباب الحقيقية لضعف المسلمين وتشردمهم، وقد أجاد في ذلك وأحسن «ليوبولدفيس» محمد أسد إذ يقول «إن تأخر المسلمين ناتج عن خمولهم وكسلهم وتركهم للمنهج الإلهي الأزلي فليس ثمة علامة ظاهرة تدل على أن الإنسانية - مع نموها الحاضر - قد استطاعت أن تشب عن الإسلام، إنها لم تستطع أن تبني فكرة الإخاء الإنساني على أساس عملي كما استطاع الإسلام أن يفعل حينما أتت بفكرة القومية العليا والأمة». إنها لم تستطع أن تشيد صرحا اجتماعيا يتضام التصادم والاحتكاك بين أهله فعلا على مثال ما تم في النظام الاجتماعي الإسلامي.. إنها لم ترفع قدر الإنسان، ولا أن تزيد من شعوره بالأمن ولا في رجاؤه الروحي وسعادته. ففي جميع هذه الأمور نرى الجنس البشري في كل ما وصل إليه مقصرا كثيرا عما تضعه المنهج الإسلامي.. فأي ما يبرر القول بأن الإسلام قد ذهبت أيامه؟

أذلك لأن أسسه دينية خالصة، والاتجاه الديني غير شائع اليوم؟ ولكن إذا رأينا نظاما بني على الدين قد استطاع أن يقدم منهاجا عمليا للحياة أتم وأمتن وأصلح للمزاج النفساني في الإنسان من كل شيء آخر يمكن للعقل البشري أن يأتي به عن طريق الإصلاح والاقتراح، أفلا يكون هذا في نفسه حجة بالغة في ميدان الاستشراق الديني؟ لقد تأيد الإسلام وديننا جميع الأدلة على ذلك، تأيد بمنهجه وتعاليمه التي سلمت من الأخطاء والانحرافات والنزعات، لأن الإنسان كامل بنفسه والذي نحتاج إليه فعلا هو إصلاح موقفنا من الإسلام بمعالجة كسلنا وغرورنا وقصر نظونا وبكلية واحدة بإصلاح مساوئنا.

إن الإسلام - كمؤسسة روحية واجتماعية - غني عن التحسين، وإن كل تغيير في مثل هذه الحال يطرا على مدركاته وعلى تنظيمه الاجتماعي، بافتئات من ثقافة أجنبية - ولو بأشراق ضئيل - سيكون مدعاة إلى الأسف الشديد، وسترجع الخسارة حتما علينا نحن كما ترجع على البشرية كلها بتشويه وتحريف المصدر الوحيد الفريد الباقي من هداية الله، وتكدير أو تسميم المورد الوحيد الذي يمكن أن تستقي منه البشرية الهدي الرباني الخالص. « إن التنوير الحقيقي يجب أن يكون بالإسلام وتعاليمه وصدق الله » قد جاسم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من أتبع رضوانه سبيل الإسلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم » ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور » ويعد « فاني للفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً »



بقلم : الدكتور توفيق الواعي



■ آدم اسماعيل

مستقبل إريتريا يكتنفه الغموض في ظل حكومة أفورقي

آدم اسماعيل : رغم إعلان الاستقلال فهناك منغصات تتخلل هذا الاستقلال منها تصريحات أفورقي بمشروع الاتحاد الكونفدرالي مع أثيوبيا والأمر لم يكن مجرد تصريح بل هو في حيز الواقع الممارس خلال العامين المنصرمين وحتى الآن، حيث الإدارة المشتركة بين النظامين في الموانئ الإريتري وبعض القطاعات العسكرية والأمنية والعملة الموحدة.. الخ. ومن المنغصات أيضا وجود الخلافات الداخلية وتعهد حكومة أفورقي في تجاهلها.

فمستقبل إريتريا السياسي يكتنفه نوع من الغموض في ظل حكومة أفورقي، لأن ممارساتها عكس سياساتها المعلنة، لذلك لانتوقع الاستقرار والسلام في ظل تلك التوجهات، وللخروج من هذا المأزق نرى الحل في أن تتاح للشعب الإريتري الحرية الكاملة في اختيار الحكومة التي تمثله، ونظم الحكم الذي يرضيه، بعيدا عن هيمنة الصليب، ولا فليمكن أن يرضى الشعب الإريتري باستعمار جديد، ولا يمكن لحركة الجهاد أن تضع السلاح في ظل انتهاكات الجبهة الشعبية.

المجتمع : هل نفهم من ذلك أن

تنفرد الآن بتقرير مصير البلاد، مع عدم إعطاء جدول زمني للمرحلة الإنتقالية، مما يؤكد أن إريتريا مقبلة على نوع آخر من الصراع..

المجتمع : ماذا كان دور حركة الجهاد في الإستفتاء والاستقلال؟

آدم اسماعيل : يخطئ من يظن أن الجبهة الشعبية هي صانعة التحرير والاستقلال، فقد تحقق الانتصار وتم الاستقلال بفضل الله أولا، ثم بجهد الشعب الإريتري، ونضالاته الطويلة بكل فئاته وقواه السياسية. أما عن الإستفتاء فقد وجهنا نداء إلى الشعب الإريتري عبر بيانات أصدرتها الحركة ندعو فيه الجماهير للتسجيل والمشاركة في الإستفتاء من أجل الاستقلال، واضعين بذلك القضية المصيرية فوق كل الخلافات والاعتبارات، ورغم اعتراضنا على إجراءات التسجيل التي حاولت الجبهة الشعبية من خلالها أن تضيف الشرعية على نفسها، وتجاوبت الجماهير في الداخل والخارج مع ندائنا، وأقبلت على مراكز التسجيل بأعداد كبيرة لم يسبق لها مثيل، وبفضل الله أنقذنا الموقف وتم إحراز الاستقلال.

المجتمع : بعد إعلان الاستقلال كيف ترون مستقبل إريتريا السياسي؟

منذ حصول إريتريا على الإستقلال وترقب إعلانه رسميا في ٢٤ من مايو الجاري، والصراع يدور داخلها وخارجها على قضايا مصيرية تتعلق بمستقبل البلاد ونظام الحكم وولائه في ظل وجود ٧٥٪ من السكان المسلمين تحكمهم حكومة نصرانية تدين بالولاء للنظام الأثيوبي وتقيم علاقات حميمة مع إسرائيل.

لاستيضاح الصورة بشكل أفضل التقت «المجتمع» مع السيد آدم اسماعيل أمين مكتب الإعلام والناطق الرسمي باسم حركة الجهاد الإسلامي الإريتري ودار هذا الحوار :

المجتمع : في البدء هلا أعطيتكم القارئ فكرة عن الوضع الراهن في إريتريا؟

آدم اسماعيل : نالت إريتريا استقلالها أخيرا بعد جهاد طويل خاضه الشعب الإريتري لأكثر من ثلاثين عاما، وأكد على إستقلاله عبر الإستفتاء الذي أجرى خلال الأسابيع الماضية، حيث كانت النتيجة ٩٩,٨٪ لصالح الاستقلال وتحكم إريتريا حاليا من طرف واحد هو الجبهة الشعبية يرأسه أسياق أفورقي، وهو تنظيم نصراني رفض التفاوض والتصال مع التنظيمات الإريتريّة الأخرى ذات التوجه الغربي والإسلامي والجبهة الشعبية

إريتريا مقبلة على صراع السلطة؟

آدم إسماعيل : نقولها وهي مرة أن أرتريا مقبلة على نوع آخر من الصراع ليس صراعا من أجل السلطة ولكنه صراع من أجل الهوية لأن حكومة الجبهة الشعبية تريد أن تصبح المجتمع الإريتري بدين ولغة وثقافة الأقلية النصرانية كما أنها بادرت المجاهدين بسلسلة من الهجوم العسكري منذ التحرير وبعد إعلان الاستقلال وأخيرا كانت معركة وقعت بين المجاهدين

وجنود الشعبية في الأسبوع الماضي بجنوب البلاد مما يضطرنا أن نقول أن إريتريا مقبلة لا محالة على صراع الهوية.

المجتمع : وماذا عن تصريحات أفورقي حول الاتحاد الكونفدرالي مع اثيوبيا؟

آدم إسماعيل : هذه أحلام ظلت تراود أفورقي وقرينه ملس زيناوي من قديم وهي إقامة دولة اتحادية بين إريتريا وأثيوبيا تدين بالنصرانية وتنطق باللغة التجرينية، أي دولة «تجراي تجرينيا» التي خطط لها حزب الخضر الألمان في مايو ١٩٩٠ والتي كشفنا عن وثائقها في حينها ولاشك أن هذه من محاولات الإلتفاف على مكتسبات الشعب الإريتري واستقلال بلاده ولا يمكن أن تنطلي هذه الحقائق على هذا الشعب المجاهد.

المجتمع : تحدثت وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة عن وجود قواعد عسكرية وتجسسية في جزر دهلك الإريترية ما



■ زيناوي



■ أفورقي

حقيقة ذلك وبماذا تفسرون العلاقات الإريتريّة الإسرائيلية؟

آدم إسماعيل : إن منطقة القرن الأفريقي ودول حوض البحر الأحمر والخليج العربي مهددة من التواجد الإسرائيلي في إريتريا والعلاقة بين الشعبية وإسرائيل سبقت سقوط نظام منقستو بأشهر، كما أن أسمرأ ظلت تشهد توافد الخبراء الإسرائيليين منذ التحرير وإسرائيل ما كانت لتفطر في نظام منقستو إلا لحصولها على ضمانات أكثر من نظام أفورقي، فقد استعادت إسرائيل قواعدها العسكرية في جزر دهلك وفق إتفاقيات أمنية بينها وبين حكومة أفورقي، كما تعمل الآن على تطوير أجهزتها التجسسية في تلك القاعدة، وشرعت في إنشاء قاعدة جوية في الهضبة الشمالية في إريتريا وبالتحديد في منطقة «بقلة» هذا بالإضافة إلى الامتيازات الاستثمارية التي حصلت عليها كل هذا مقابل الإعتراف بحكومة أفورقي وتقديم الدعم المادي والعسكري لها.

إذن ما نشرته الصحف جزء من حقائق استوثقناها عبر مصادرنا الخاصة وهي تشكل خطرا عظيما على المسلمين والعرب.

المجتمع : تصريحات أفورقي عن مواقفه من الدول العربية والهجوم الإعلامي الذي شنّه على بعضها من خلال الإذاعة، بماذا تفسرون ذلك؟

آدم إسماعيل : نفسر هذا السلوك بأنه ضريبة يدفعها أفورقي مقابل علاقاته مع إسرائيل، وكانت إسرائيل تتوجس من أن يصبح البحر الأحمر بحيرة عربية بعد استقلال أرتريا، إلا أن أفورقي طمانها على أن أرتريا أبعد ما تكون عن العرب في ظل سلطته، لذلك وجد منها الدعم والإهتمام وربما وجد من يهمس في أذنه بأن الدعم العربي لا يأتيه إلا من خلال الهجوم عليها والإلتصاق بالكيان الصهيوني، وعلى كل نحن لا نرى أن تقابل الدول العربية بالمثل، بل ندعوها للاعتراف بأرتريا والمساهمة في البناء والتعمير، وتقديم الدعم لا لحكومة أفورقي ولكن لذلك الشعب الذي نكته الحروب، ويواجه مخططا يستهدف هويته وثقافته العربية، ويجب على الدول العربية والمنظمات الإسلامية أن تميز بين أرتريا كقضية وشعب، وبين حكومة أفورقي الطارئة، فهي لا محالة في طريقها إلى الزوال.

المجتمع : وأخيرا ماذا عن الوضع

العسكري لحركة الجهاد في إريتريا؟

آدم إسماعيل : حركة الجهاد لها تواجد عسكري فعال في كل من إقليم القاش وسيبتيت وبركة وسنحيت وإقليم الساحل الشمالي، كما أنها تمكنت بفضل الله بصد هجوم الجبهة الشعبية في جميع المواقع، وأعلنت الحركة بأنها لاتبادر الشعبية بالهجوم في الوقت الراهن لكنها لاتتوانى في ردع أي اعتداء أو هجوم تقوم به الجبهة الشعبية.

المجتمع : هل من كلمة أخيرة؟

آدم إسماعيل : يسرنا أن نعبر عن خالص شكرنا للقائمين على مجلتنا الغراء «المجتمع» على إتاحتهم لنا هذه الفرصة، ولاشك في أن مجلة «المجتمع» تنصدر المناير الإعلامية الإسلامية، وهي بحق مجلة كل المسلمين والأكثر انتشارا نسبة لاهتمامها بجميع قضايا المسلمين في العالم ومنها القضية الإريتريّة التي لا يكاد يخلو عدد منها.



■ إريتريا والمستقبل الغامض

حرب عرقية ضد الصوماليين في بريطانيا

■ مطاردة في داخل الصومال وخارجها

الجالية الصومالية في بريطانيا

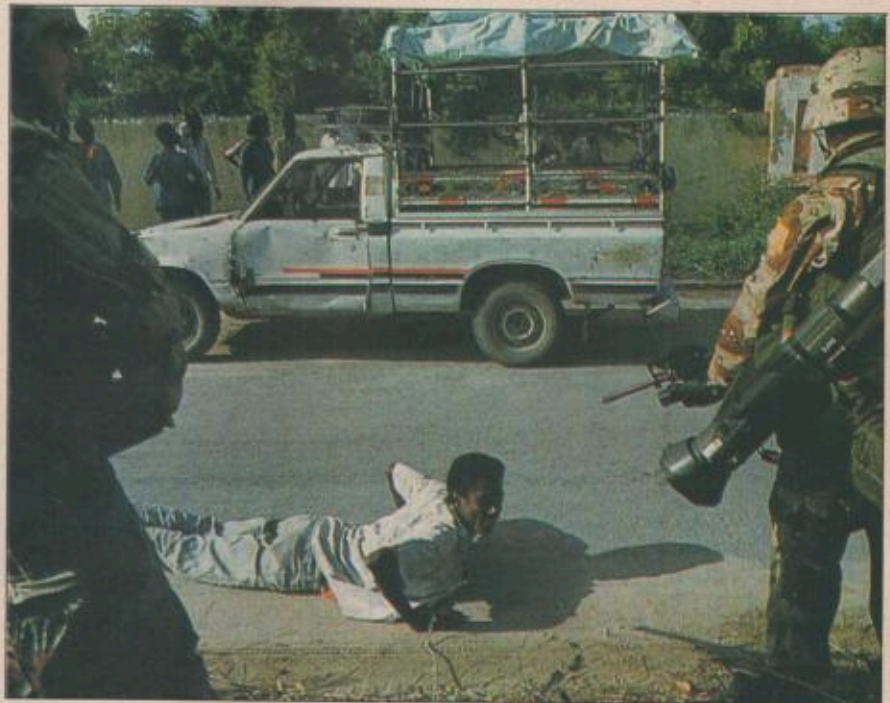
انت الجالية الصومالية إلى بريطانيا بأعداد كبيرة عام ١٩٩١ هرباً من الحرب المدمرة وسكنت عدة مناطق في لندن وبرمنجهام ومانشستر وشيفيلد وحازت على جميع الحقوق التي يحصل عليها اللاجئين عادة من مسكن وراتب شهري أو أسبوعي وتعليم مجاني أو بأسعار مخفضة غير أن الجالية الصومالية في شيفيلد وبلغ عددها حوالي ٥٠ صومالي بدأوا في النزوح إلى منطقة أخرى بحثاً عن الأمان وذلك بعد الاعتداءات التي تعرضوا لها من الأغلبية البيض والبالغ عددهم ٦٠٠٠ شخص حتى أن أحد الصوماليين علق يقول «لقد تركنا بيوتنا أخذين معنا ما استطعنا حمله ولو بقينا لواجهنا الموت! اننا نشعر الآن أننا نجحنا في الهروب من منطقة حرب (الصومال) وهانحن الآن ننجح ثانية في الهروب من أخرى!»

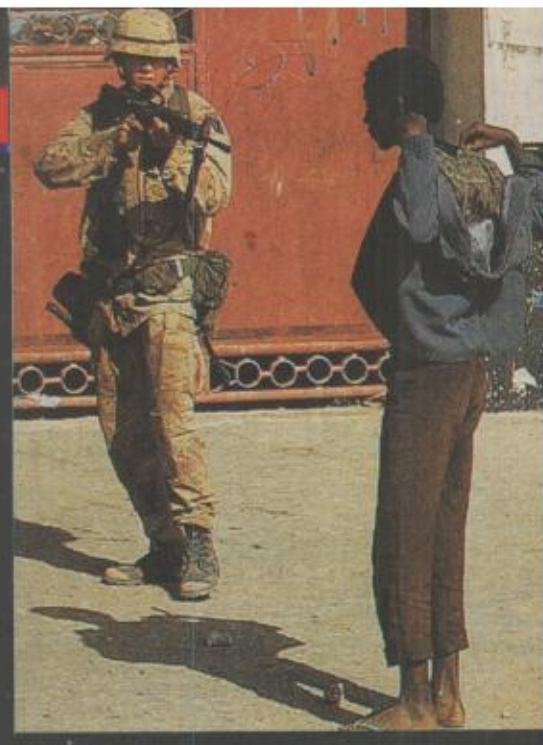
هذا ولقد نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» تحقيقاً تبين فيه حجم المأساة التي تعيشها الجالية في الوقت الحالي حيث يتعرض الأطفال الصوماليون بشكل يومي إلى الرجم بالحجارة أو الشتم والتعيير - يناديهم البيض بالشياطين السود وهم في طريقهم إلى المدرسة حتى أن أحد الأمهات قالت أن ولدها جاءها ورأسه تدمي من أثر حجر القاء أحد الاشقياء على رأسه وهو

لا تقتصر على الحروب والمجاعة فحسب. وهذا ما يقوله الصوماليون انفسهم حيث تتعرض الجالية الصومالية في مدينة شيفيلد - ببريطانيا - لابتشع أنواع الاعتداء العنصري على يد مرتزقة من البيض البطالة في المنطقة وكان التاريخ الأوروبي يعيد نفسه ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين فما هي القصة على بدايتها؟

لندن - فهد العوضي

نجح الكثير من مستضعفي الصومال في الحروب من جحيم حرب البلد الأهلية والنزوح بالاهل والمال والولد إلى امكنة أكثر اماناً في افريقيا أو اسيا أو أوروبا. غير أن بعض التقارير والمصادر الموثوقة توحى بأن الأمر ليس بهذه السهولة فالقلاقل التي تقض مضجع الإنسان



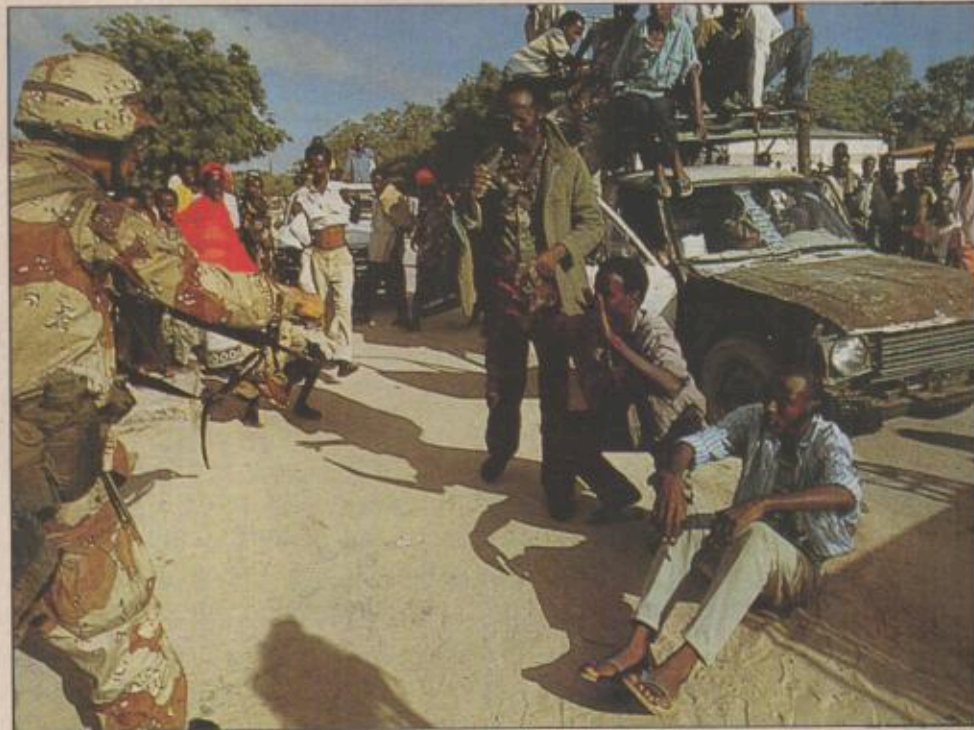


هذه الاعتداءات العنصرية محدودة ويحاول اقناع الجالية الصومالية بالصمود ولكن هيهات وقد وصل الأمر إلى ما وصل اليه يقول الصومالي قادر حسين (٢٥ عاما) لقد سرنا مئات الاميال عبر الصحراء للهروب من جحيم الصومال حتى ان بعضنا مات في الطريق. الآن البعض يسأل ما الذي أتى بنا إلى بريطانيا؟ أعرف ان الكثير من البيض عاطل عن العمل ولكن ماذبنا نحن حتى يفرغ علينا جام غضبه؟ والجدير بالذكر ان قادر حسين قد تعرض للضرب من قبيل البيض عندما رأى أحدهم يحاول اقتحام شقة أحد الصوماليين فحاول ابلّغ الشرطة، اللص الابيض انكر أمام السلطات محاولة الاقتحام وساند دعواه جيرانه البيض البالغ عددهم ٢٠٠ وذلك من خلال تقديم عريضة يطلبون فيها اخلاء سبيله.

إن مأساة الصوماليين في بريطانيا حدثت بالبعض إلى أن يقول: إذا كان جسد أوروبا ينزف دما في البوسنة والهرسك فهو ينزف دما أيضا في شفيلد! أما أحد الامهات الصوماليين فأضافت: لقد قلت لابنتي إننا ذاهبين إلى أوروبا.. إلى لندن.. البلد التي لا يوجد فيها حرب ولا اعتداءات.. ولكنها ترى الآن ان هناك حربا سرية بين البيض والسود.. فماذا أقول لها اليوم!؟

نوافذهم لدرجة أن السيدة شينان محمد (٣٢ عاما) تقول: لقد نسيت كم مرة احتجت فيها إلى تبديل زجاج نافذتي! وتضيف شينان التي تعيش مع ولدها بمفردها لأن زوجها يحارب في الصومال انهم يعرفون ماذا يعني الحجاب لنا، ولذلك يحاول بعض الاشقياء مضايقتنا أثناء المسير في الشارع وانتزاعه منا! مجلس المدينة بمدينة شفيلد يقول أن

يلعب في حديقة المنزل الخلفية. ومضايقة الصوماليين وهم يتسوقون في شفيلد أمر طبيعي، وقد يتعرضون للمطاردة من قبل بعض الكلاب الشرسة وذلك بأمر من أصحابها حتى صار احدهم يقول: صرنا نعيش في كابوس! ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل يتجاوزة إلى بيوت الصوماليين انفسهم حيث يعمل البيض مرارا على تهشيم زجاج



■ مطاردين في بلادهم

المسلمون في أمريكا

السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط وأثرها على هوية المسلمين العرب في الولايات المتحدة

مقدمة

إن الحضور الإسلامي في الغرب بما فيه من تفاعل وقوة وتزايد بشري ومؤسسي يطرح أكثر من تساؤل حول مستقبل الإسلام في القارة الأمريكية وأصبح يتقدم أوليات سياسية في خطاب الدعاة الذين ينادون بتوظيف الإسلام - كثاني أكبر ديانة على الساحة الأمريكية مع نهايات هذا القرن - كورقة ضغط لها تأثير واضح على سياسات ومواقف الولايات المتحدة فيما يتعلق بالشرق الأوسط والعالم الإسلامي بشكل عام.

والأستاذة «إيفون حداد» الأمريكية ذات الأصل السوري والمتحدثة المشهورة في التلفزيون الأمريكي وأستاذة التاريخ بجامعة «اسهرست» قامت بتغطية أحوال المسلمين في الولايات المتحدة في مجموعة دراسات تضمنتها كتابها (Muslims in America) وذلك بأسلوب يتسم كباقي دراساتها عن الإسلام بالموضوعية والمنهجية وقوة الحجة في العرض والخطاب ونامل باستعراض هذا البحث أن نضيف اسماً جديداً إلى أسماء مثل جون اسبوسيتو، جون فول، جون وود وآخرين: تلك القائمة التي يمكن أن تسهم في إطار حملة الانفتاح على الغرب في إيجاد فرص التقارب وتجاوز اشكاليات التعايش بين الإسلام والغرب وبالتالي إحباط المخطط الصهيوني الهادف إلى تشويه صورة الإسلام وجعله عدواً لدوداً للغرب وحضارته.

واشنطن - أحمد يوسف

مسلمو أمريكا.. والحفاظ على الهوية الإسلامية

تأثرت هوية المسلم في الولايات المتحدة بالطبيعة الأمريكية عموماً وبالتجارب الفردية والجماعية للمهاجرين إلى مختلف المناطق الأمريكية خلال المائة سنة الأخيرة، كما أنها تكيفت بواسطة التقاليد والمعتقدات الشخصية المميزة التي جلبها معهم المهاجرون إلى الولايات المتحدة وهذه الهوية تشهد صقلاً وتشكيلاً بمرور الأيام من خلال المعاملات التي يجدها المسلمون في مناطق إقامتهم وعملهم، في المدارس وفي المحاكم وهذه الهوية عرضة للتبدل والتغيير والنقاش حولها نتيجة للتفرقة التي يتعرضون لها أثناء تعاملهم مع الصورة التي خلقت لهم بواسطة المجتمع المضيف من خلال الآداب

والأفلام وأجهزة الإعلام كما أنها تعرضت لإعادة تشكيل بصورة حادة ودراماتيكية خلال العقود الأربعة الأخيرة من خلال غموض وتخبط السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط والعلاقات الأمريكية مع الدول الإسلامية في مختلف أنحاء العالم.

يضم المجتمع الإسلامي في الولايات المتحدة مجموعات عديدة من الناس ينتمون لأكثر من ستمائة دولة كما يمثلون مختلف اللغات والهويات الوطنية والعرقية، وقد هاجر هؤلاء في موجات مختلفة مما انعكس أثرها على السياسات الأمريكية المتعلقة بالهجرة بالإضافة إلى الاضطرابات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في الخارج، والمهاجرون المسلمون كغيرهم من المهاجرين لديهم مصالح وأهداف

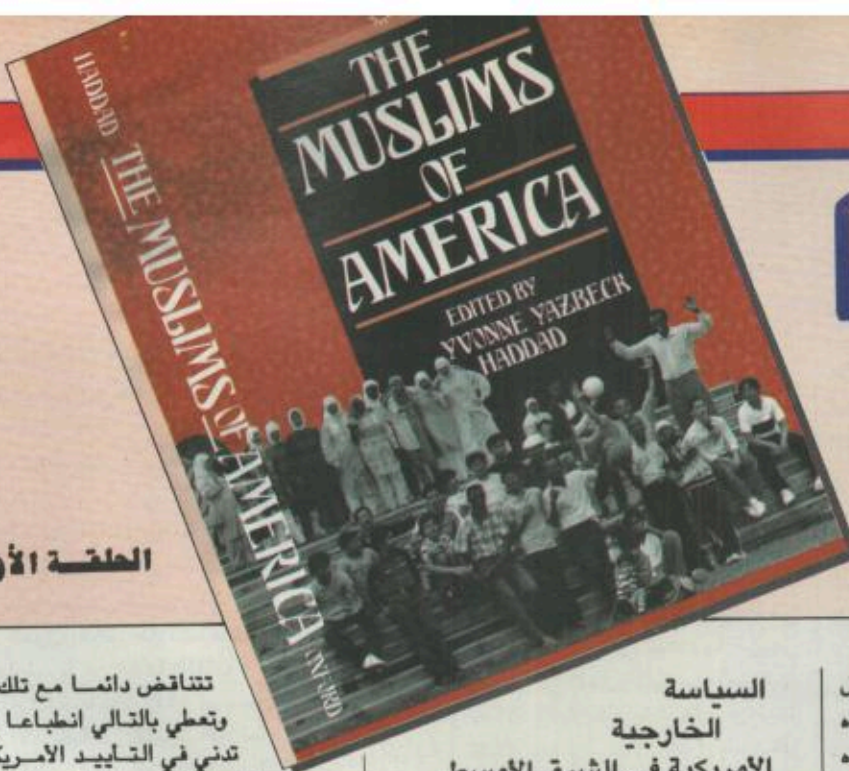
متعددة ومتنوعة.

وقد جاءت هجراتهم كمحاولة للاستفادة من الفوائد والخدمات التي توفرها الولايات المتحدة لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي واللجوء السياسي والحرية الدينية. وعبر السنوات استطاع المسلمون أن يكيّفوا ويعيدوا صياغة تنظيماتهم الاجتماعية والدينية لكي يعكسوا بذلك التحولات التي تحدث بالنسبة لمصالحهم ولاهتماماتهم المتنامية. أن هناك عوامل عديدة تدخل في تكوين هويتهم والتي تخص هذه الدراسة اهتمامها على موضوع معين يحظى بأهمية خاصة وهو تأثير السياسة الخارجية الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط. ورغم الأهمية الكبيرة التي تكتسبها هذه المسألة في تكوين مفهوم عام عن المسلمين الأمريكيين بين

ريكا

بقلم : د. ايفون حداد
إعداد : المؤسسة المتحدة
للدراسات والبحوث - واشنطن

الحلقة الأولى



السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط

انتهجت الولايات المتحدة دورا سياسيا نشطا في شؤون الشرق الأوسط قبل حوالي أربعين عاما، واحتراسا من خطر التغلغل الشيوعي وحرصا منها على ملء ما كانت تعتبره فراغا (Vacuum) في المنطقة قامت الولايات المتحدة خلال النصف الذي اختطه ترومان (١٩٤٧) بانتهاج سياساتها الخارجية القائمة على أساس الاحتواء. ويتصديها لقيادة العالم الحر في الخمسينات وأصبحت الولايات المتحدة منغمسة في أجواء الحرب الباردة والتي قسمت العالم إلى معسكرين، معسكر الشعوب الحرة والمعسكر الشيوعي وكانت دول العالم الثالث تعتبر مناطق للنقوذ والتبعية وعرضة للضغوط والابتزاز والأغراء والارتشاء لتدور في فلك الدول العظمى، ويوجب هذه النظرة فإن هذه الشعوب لم تكن تملك عموما أمر نفسها وقرارها واختيار مصالحها الخاصة واستقلالها الذاتي واعتدادها بقوميتها ما لم ترتبط إلى حد ما بعلاقة تبعية إلى الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتي وكان على الشعوب أن تختار الولاء لواحدة من الدولتين العظميين وتآمر بأمرها وتخدم مصالحها، وهذا الاختيار أملت ظروف الاستقطاب المرتبطة بالقوة العسكرية.

وكانت كل إدارة أمريكية جديدة تأتي بنهج جديد وتدافع عنه باعتباره أنه استمرار للسياسات السابقة وللإجراءات التي اتخذتها الإدارات الأمريكية السابقة، وعلى أساس أنه توضيح للأهداف والقيم الأمريكية المعلنة لتحقيق الديمقراطية والحرية. وكانت هذه السياسات الأمريكية تعتبر في الشرق الأوسط على أنها

المجموعات الأثنية والقوميات المختلفة التي تشكل المجتمع الإسلامي في الولايات المتحدة، فإن هذه الدراسة ستركز على أولئك الذين يتعرضون لهذه المؤثرات مباشرة وهم المهاجرون من الدول العربية.

بداية الهجرة

بدأت الهجرة من العالم العربي إلى الولايات المتحدة حوالي عام ١٨٨٠ واستمرت إلى يومنا هذا. وحملت كل موجة من المهاجرين معها الملامح المميزة لتلك الأجيال. ومع بداية القرن الحالي كان المسلمون القادمون من العالم العربي يعرفون بأنهم «رعايا الدولة العثمانية» وشكلت التجربة الاستعمارية علاقة وهوية هؤلاء العرب بمجموعات قومية معينة فقد كان ينظر إليهم على أنهم سوريون ولبنانيون وفلسطينيون وأرمنيون... الخ ومؤخرا بدأ هؤلاء المهاجرون يعرفون أنفسهم أولا من ناحية قوميتهم العربية وكان مثل هذا التعريف شائعا في الفترة التي أعقبت المرحلة الاستعمارية ثم أخيرا بدأوا يربطون أنفسهم بظاهرة «الأسلمة» أو الإسلامية.

وجلب هؤلاء المهاجرون معهم مفاهيمهم ومعتقداتهم ونظرة بلادهم للولايات المتحدة في الفترة التي هاجروا فيها.

وفي الخمسينات من هذا القرن كانت الولايات المتحدة بالنسبة لكثيرين تعتبر أرض الفرص، حيث ينبت «الذهب فوق الأشجار» والنموذج المثالي للحياة، ونبغت هذه الشهرة من بين أشياء عديدة من تبني الرئيس الأمريكي ويلسون في عام ١٩١٩ لحق الشعوب في تقرير مصيرها، وأصبحت الولايات المتحدة بذلك رائدة لنظام سياسي عالمي مثالي يدعو لمنع القوميات المختلفة حقها في الاستقلال وحرية اختيار أنظمتها الحاكمة.

تتناقض دائما مع تلك القيم وتعطي بالتالي انطبعا بحدوث تدني في التأييد الأمريكي لتلك الدول وأصبح المسلمون الأمريكيون يتشككون في أن إيجاد المبررات المقبولة لأعمال بعينها يلعب دورا رئيسيا في تطور سياسات الإدارات الأمريكية المتعاقبة.

إن خطة ترومان لعام ١٩٤٧ تضمنت مساندة الشعوب الحرة التي كانت تقاوم «محاولات التقويض بواسطة الأقليات المسلحة أو الضغوط الخارجية» وبالنسبة لكثيرين من المهاجرين العرب كان من المفترض أن يستحق الفلسطينيون نفس المساندة في مقاومتهم للعصابات اليهودية المسلحة القادمة من الخارج مثل عصابات الهاجاناة وشستيرين وأرجون والتي كانت تحاول أن تحل محل الفلسطينيين. لذلك فإنه عندما قام الرئيس ترومان في ١٥ مايو ١٩٤٨ بالاعتراف بدولة إسرائيل بعد إحدى عشرة دقيقة من إعلان بن جوريون لتأسيسها، اعتبر العرب الأمريكيون هذا الاعتراف بأنه انكار وتجاهل لآمال وحقوق العرب. والحق هذا الاعتراف ضررا بمكانة السياسة الأمريكية والقيم التي تمثلها والصورة التي كانت لدى العرب في الشرق الأوسط والمهاجرين العرب في الولايات المتحدة.

وتسبب اعتراف ترومان بإسرائيل في صياغة مسار السياسة الخارجية الأمريكية على مدى أربعين عاما ونتج عن ذلك ما أسماه المسلمون بالظلم الذي حاق بالشعب الفلسطيني وكان السبب في ذلك رغبته في الفوز بانتخابات الرئاسة. ويقال أن الرئيس ترومان قد شرح موقفه بالكلمات التالية: «أنني أسف أيها السادة ولكن علي أن أجيب على مئات الآلاف من القلقين والجادين على نجاح الصهيونية، وأنا ليس لدي مئات الآلاف من المواطنين العرب في الدوائر الانتخابية، كما أن المهاجرين العرب قد استأوا

من الضغوط المكثفة التي مارسها الوفد الأمريكي في الأمم المتحدة على الدول الأخرى لكسب التأييد لدولة إسرائيل.

السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ودوافعها الحقيقية

إن الاعتراف الأمريكي بإسرائيل وتأييدها المستمر للكيان الإسرائيلي قد تم تغليفهما في إطار تبريرات أخلاقية وأيديولوجية، كما أن اللغة التي استعملت للدفاع عن سياسات الإدارة الأمريكية ومواقفها في الشرق الأوسط قد قوبلت من جانب العرب بالكثير من الامتناع والغضب واعتبروها ضريبا من الخداع المقنع والنفاق، أن من الواضح أنه منذ عام ١٩٤٧ أصبحت أهداف السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط محكومة بالاعتبارات المحلية وذلك بغض النظر عن تضاربها مع القيم الأمريكية المعلنة، وكانت هناك استثناءات رأى من خلالها المسلمون العرب بصيصا من الأمل المؤقت. أن رغبة الرئيس أيزنهاور في ممارسة الضغط الأمريكي لضمان انسحاب بريطانيا وفرنسا وإسرائيل من سيناء بعد حرب ١٩٥٦ قد أصبحت معلما بارزا يقيس به العرب مصداقية الولايات المتحدة وقال أيزنهاور في خطاب متلفز بتاريخ ٢٠ فبراير ١٩٥٧:

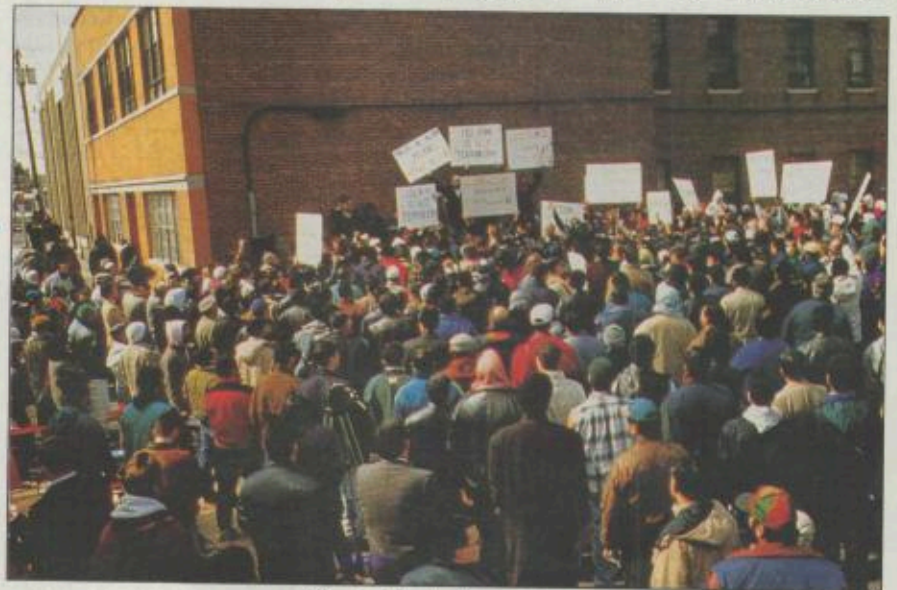
«إذا اتفقتنا على أن العدوان المسلح يمكن أن يحقق تماما أهداف المعتدي فإنني أخشى أن نعيد عقارب النظام الدولي إلى الوراء واعتبر موقف أيزنهاور ليس فقط دليلا على أن أمريكا يمكن أن تثبت نفوذها وتؤثر على سياسات إسرائيل، ولكن أيضا وبصفته رئيسا يتمتع بقوة

الشخصية، ليدل على أن أمريكا يمكنها أن ترتفع إلى مستوى التزاماتها الأخلاقية والمبدئية والاعراف والمثل الدولية المرعية بغض النظر عن السياسات الحزبية في الداخل.

أن حرب ١٩٦٧ يمكن النظر إليها باعتبارها حدا فاصلا في العلاقات الأمريكية العربية، فقد جاءت بعد فترة أعلنت فيها الإدارات الديمقراطية للرئيس جون كينيدي (أول رئيس أمريكي يبيع السلاح لإسرائيل) عن خطة كينيدي التي أكدت «أننا سوف نتصرف بحزم وشدّة ضد أي دولة في الشرق الأوسط تهاجم جيرانها» وقام الرئيس ليندون جونسون، بإرسال أسلحة أمريكية هجومية إلى إسرائيل محدثا بذلك تغييرا في سياسة التوازن التي أرسى دعائمها الرئيس أيزنهاور. وما زال في أذهان المسلمين الأمريكيين أن المحاولات الأمريكية المتكررة للتخلي عن مبدأ أيزنهاور القائل بعدم السماح للدول باحتلال أراضي الغير بالقوة هي السبب المباشر للأوضاع الحالية في الشرق الأوسط. أن الانعاز الأمريكي للضغوط اليهودية بالسماح لإسرائيل بالاحتفاظ بتلك الأراضي المحتلة ينظر إليه على أنه يرتبط بعاملين مستمرين هما: وقوع الحكومة الأمريكية تحت تأثير اللوبي اليهودي والتعنّت الإسرائيلي المستمر.

حقوق الفلسطينيين وسياسة الخداع الأمريكية

أن الإدارات الأمريكية المتعاقبة منذ حرب عام ١٩٦٧ قد مارست الخداع على العرب حول حقوق الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة في الوقت الذي كانت تزود فيه إسرائيل بالعون



تجمع للمسلمين في أمريكا

الاقتصادي والعسكري للإبقاء على الاحتلال. وفي ٩ ديسمبر ١٩٦٩ صرح وزير الخارجية الأمريكي وليام روجرز في عهد إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون، بأن السياسة الأمريكية ترفض تأييد أي تغيير في الحدود السياسية المعترف بها عن طريق الاحتلال بالقوة وذلك باستثناء بعض الحالات الصغيرة التي تم الاتفاق عليها لأسباب أمنية. وقال: «إننا لا نؤيد سياسة التوسع، ونرى أن على القوات أن تنسحب كما ينص القرار.. إننا نؤيد أمن إسرائيل وأمن الدول العربية كذلك، ونحن مع حل سلمي شامل ودائم يضمن الأمن للجانبين» وفي واقع الأمر فإن تطبيق السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط قد انحرف بصورة حادة عن المسار الذي اختطه وليام روجرز. وقد اتسم العقدان الماضيان بالاحباط من جانب العرب والمسلمين في الولايات المتحدة وفي الشرق الأوسط والذين حاولوا فهم ما اصطالحوا على تسميته «بالنفاق» الأمريكي في الشرق الأوسط. ويبدو أن الرئيس نيكسون كان مدركا لذلك «النفاق» الأمريكي عندما ذكر في مذكراته «كنت أعلم بأن خطة روجرز لا يمكن تطبيقها ولكنني كنت أعتقد بأنها مهمة لكي نجعل العرب يفهمون بأن الولايات المتحدة لم تلغ موقفها المتعلق بالأراضي المحتلة.»

وحفلت حقبة السبعينات بالمزيد من الاحباط في الأوساط العربية التي هيات لهجمات منظمة التحرير الفلسطينية ضد الأهداف الإسرائيلية مما أدى إلى تزايد المشاعر المعادية للعرب داخل الولايات المتحدة ويمتد حتى إجراء عرف بعملية «بولدر» Operation Boulder ثم وضع العرب الأمريكيين تحت مراقبة مكتب التحقيقات الفيدرالي، وصدرت تصريحات جافة من الزعماء الأمريكيين ومن بينها اتهامات علنية من عضو الكونجرس حينذاك جيرالد فورد ذكر فيها أن العرب الأمريكيين كانوا عملاء للصين الشيوعية. وتحت إدارة الرئيس جيمي كارتر استمرت سياسة المواقف المزدوجة والتي أدت إلى اتفاقية كامب ديفيد وهذه الاتفاقية التي ينظر إليها في الغرب باحترام شديد تعتبر لدى العرب أداة لتقسيم العالم العربي وعزل مصر، وإعطاء إسرائيل اليد الطولى لإعادة تشكيل خريطة الشرق الأوسط، وفي مطلع فترته الرئاسية ظهر الرئيس كارتر أمام لقاء جماهيري بمدينة كليفتون بولاية ماساشوسيتس ليؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وقال: «يجب أن يكون هناك وطن للجانبين الفلسطينيين الذين عانوا لسنوات طويلة» وبعدها اتفاقية كامب ديفيد بدا أن إسرائيل تمارس حق بناء مستوطنات يهودية في الضفة الغربية عن طريق الاستيلاء على الأراضي من الفلسطينيين.



■ اوزال

تورغوت اوزال ماله وما عليه

بقلم : مصطفى الطحان

١ - توفي السيد تورغوت اوزال رئيس الجمهورية التركية يوم السبت السابع عشر من أبريل (نيسان) ١٩٩٢م على اثر نوبة قلبية شديدة لم تعط أطباءه أية فرصة، سوى قراءة بيان من الاذاعة يعلن فيه الرئيس اوزال إلى الشعب التركي.. وقع الخبر المفاجيء على الناس وقوع الصاعقة.. وكعادة اهل البلاد الشرقية حيث لا يتذكر الناس إلا محاسن موتاهم.. فقد بدأت الصحف تتكلم عن اوزال.

● سامي كوهين محرر الشؤون الخارجية في جريدة مليت التركية (٩٣/٤/٢١) تسال في مقال له : عن الفراغ الذي أحدث غياب اوزال واثره على استقرار تركيا.. وعلى الحكومة.. وعلى علاقات تركيا الخارجية.. وعن موقف الجيش من هذا فراغ.. وعن القضية الكردية.. وهل ستعود سياسة القبضة الحديدية لتعالجها مرة أخرى.. وعن العلاقات الواسعة التي كان اوزال يربعاها شخصيا مع الجمهوريات المستقلة في آسيا الوسطى.. وما ستؤول اليه.

● الكاتب الصحفي المشهور يلماظ متينر - وصف اوزال فقال : كان مليئا بالحيوية، شديد التواضع والغرور في آن، غاية في الذكاء، جريئا، يستطيع أن يعطي

قرارا على الفور.. نقل تركيا من عصر إلى عصر.. مع غيابه ندرك أننا فقدنا سياسيا من نوع خاص.. ومصلحا أحدث أثارا عميقة في حياة تركيا.

٢ - من أهم المتغيرات التي حدثت في عهده كانت:

● فتح البلد للإستيراد.. وقلل الجمارك بحيث يستطيع المواطن استيراد أية سلعة يريد.

● حوّل الاقتصاد إلى اقتصاد السوق.. وأدخل الحوافز للتصدير.

● عوّم الليرة التركية.. وأصبح التعامل بالعملات الصعبة مسموحا به في كل المجالات.

● سعى لدخول السوق الأوروبية المشتركة.. وكان مهندس سوق دول البحر الأسود.

● ارتفع مستوى السلعة التركية لتضاهي المستوردة بعد أن فتح باب الاستيراد.

● ارتفعت في عهده نسبة الربا على القروض.. وأصبحت الدولة أكبر المرابين.

● بدأ بتنفيذ مشروع الكاب.. وهو من المشاريع العملاقة للاستفادة من مياه نهري دجلة والفرات وري مساحات شاسعة في جنوب شرق تركيا.

● حوّل معظم مشاريع الدولة إلى

القطاع الخاص.

● سادت الرشوة.. بل وأصبحت معترفا بها.

● ساهم قانون البلديات الجديد في إعمار المناطق المختلفة في أنحاء البلاد.

● اغمض عيني عن الاستقلال الذي زاد الفقير فقرا، والغني غنى.

٣ - أما حياة اوزال السياسية :

فقد تخرج مهندسا من جامعة استانبول عام ١٩٥٠.. وعمل في محطة للطاقة الكهربائية.

● في الستينات والسبعينات عمل مع سليمان ديميريل رئيس الوزراء الحالي في إدارة التصميم العام، وعندما أصبح ديميريل رئيسا للوزراء عينه مستشارا لشؤون التقنية ثم مسؤولا عن هيئة التخطيط.

● عام ١٩٧٧ ترشح في الانتخابات العامة عن منطقة أزمير عن حزب السلامة الإسلامي.. وفشل..

● في الانقلاب العسكري الذي قاده كنعان أفين في سبتمبر ١٩٨٠ أصبح اوزال مستشارا للعسكر، وفي عام ١٩٨٣ أسس حزب الوطن الأم.. فانتخبه الشعب نكابة بالعسكريين.. فأصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٨٣.

● عام ١٩٨٩ انتخب رئيسا للجمهورية.

٤ - أهم المميزات التي ميزت عهد أوزال:

● على الصعيد المحلي الداخلي : فقد نجح في إخراج الاقتصاد التركي من حالة الركود والكساد: بتنشيطه للقطاع الخاص، وتعويمه للعملة التركية، وسماحه بالاستيراد، وتشجيعه للتصدير، وفتح البلاد أمام الاستثمار الأجنبي، وقد ساعدت هذه السياسة الاقتصادية أصحاب الشركات الكبرى على تحسين صناعاتهم والاستفادة من الانفتاح الذي انعكس على أوضاعهم.. وأصبحوا هم الفئة المحيطة بالحكم التي تحميه مقابل المكاسب التي تحققها.. أما الشعب فقد ناء كاهله أمام تضخم زادت نسبته عن ٨٠٪ وأمام فوائد زادت نسبتها عن ١٠٠٪ وأمام غلاء زاد عن عدة آلاف بالمائة.

● وعلى الصعيد الخارجي : فقد أحكم أوزال علاقاته مع الغرب.. وكان شديد الإعجاب بالولايات المتحدة وانكثرا.. فقد تبنت بلاده أفكارا ومبادرات كانت شديدة الانسجام مع الاستراتيجيات العامة لإدارتي ريغن وبوش وحكومات المحافظين في بريطانيا.. ولقد وضع أوزال بلاده والقواعد العسكرية تحت تصرف الحلفاء في حرب الخليج، كما سمح لقواتهم (المطرقة) بالمرابطة في تركيا لحماية المنطقة الكردية في شمال العراق التي تحميها القوات الغربية ضد قوات صدام حسين كما عمل على تثبيت المفاهيم والأخلاقيات الغربية في بلاده.

وساهم شخصيا وزوجته سمرا أوزال وابناؤه في ترسيخ هذه المفاهيم وتلك الأخلاقيات.. واليوم يستطيع المشاهد في أية مدينة تركية أن يشاهد أكثر من عشر محطات تلفزيونية تبث أفلاما وعروضا لاتدانيها في انحطاطها الأخلاقي أية برامج أخرى في أنحاء العالم.. ولقد تصور المخطئون والمنفذون لهذه السياسة.. أنها الوسيلة الأقوى لمحاربة الصحوة الإسلامية المتصاعدة.

لم يكن أوزال في حقيقته رجل مبادئ.. مبادئه تنحصر في كرسية وملذاته وحفلاته.. ومع ذلك فقد كان حريصا على أن يسجله التاريخ كأحد الساسة الكبار الذين غيروا مجرى الأحداث في تركيا.



■ تيميريل خليفة أوزال

لمجموعة دول البحر الأسود.. وفي السوق المشتركة التي كانت تضم بلاده وإيران وباكستان فوسعها لتشمل أفغانستان والدول المستقلة في آسيا الوسطى وأكثرها تتكلم التركية.. بل ولقد وصفه بعضهم بسلطان عثماني يحاول إحياء مجد الإمبراطورية مرة أخرى.. لقد كان من أشد المؤيدين للمسلمين في البوسنة ضد الصرب وأذربيجان ضد الأرمن وجمهوريات آسيا الوسطى في مختلف قضاياها.. كان متحمسا لأن تلعب بلاده دورا إقليميا فأرسل جيشه إلى الصومال.

وبذل محاولات متكررة لإرسال المياه التركية إلى منطقة الخليج وربما إسرائيل.. كان أوزال يمثل هذا الطموح بكل تأكيد.. ولكنه لم يكن طموحا إسلاميا عثمانيا.. بل طموحا قوميا في إطار السياسات الأمريكية.. وشخصيا في إطار أسرة «أوزال الحاكمة»!

٦ - القضية الأهم التي شغلت أوزال

وشكلت جزءا من استراتيجيته في إعادة تشكيل تركيا وحل معضلاتها الاقتصادية والسياسية وتعزيز بنيانها الداخلي والإقليمي.. كانت القضية الكردية.. فقد كان يرى أن الحرب الضروس التي يخوضها الجيش التركي منذ سنوات ضد الأكراد ليست الحل الأمثل لحل هذه القضية.. بل أن

● فهو أول رئيس مدني يقبل رئيسا للاركان العامة للقوات المسلحة كما فعل عام ١٩٩١ عندما عزل الجنرال نجيب تورمتاي من منصبه.. بل وأخضع إلى حد ما سلطة الجيش والمخابرات ولأول مرة لسلطان الحكومة.

● وهو أول رئيس يتحدث عن اتاتورك باعتباره زعيما يخطئ ويصيب.. وأن كلامه وأفعاله قابلة للمناقشة.. ولقد صرح أوزال أن الوقت قد حان للتفكير بإقامة الجمهورية الثانية بدلا من الجمهورية الأولى الكمالية..!

● وهو أول رئيس يدين سياسة الانقلابات العسكرية.. فقد اضطر الجيش للإعتذار عن انقلاب عام ١٩٦٠.. عن طريق بحثهم عن رفات عدنان مندريس الذي أعدموه بتهمة الخيانة العظمى واحتفالهم رسميا بدفنه في مقبرة كبرى شيدت في مكان بارز في استانبول.

● وهو أول رئيس يكتب في وصيته أن يكفن ويدفن على الطريقة الإسلامية.. بدون موسيقى، مع قراءة القرآن وأصوات التكبير ويدفن بجوار عدنان مندريس.

٥ - كان أوزال مشبعا بالطموح :

ولقد صرح بأن القرن الـ (٢١) هو قرن الأتراك.. وتصور بلاده قوة عظمى تلعب دورا رئيسا في حوض البحر الأبيض المتوسط.. وفي السوق الاقتصادية التي بناها

الامر يحل (في رأيه) من خلال توفير اجواء التعايش التعددي والديمقراطي وإعادة صياغة الموقف الرسمي من الاكراد وحقوقهم على أسس عصرية جديدة تختلف عن الأسس التي وضعها أتاتورك. لقد رفع أوزال الحظر عن استخدام اللغة الكردية في الأماكن العامة وفي البث التلفزيوني والإذاعي، كما أعطى الموافقة على صدور بعض الصحف والمنشورات باللغة الكردية، وخفف الضغط على البرلمانيين من أصول كردية فيما يتعلق بالتعبير عن هويتهم القومية وطرح مشاكل قومهم في حدود القانون.

بعد أحداث الخليج وفي ربيع عام ١٩٩١ وجد أوزال الفرصة سانحة أمامه لكسر طوق تحريم التعامل مع الاكراد من خارج تركيا، فأقدمت وزارة الخارجية التركية على دعوة الطالباني لزيارة تركيا. ولقد صرح الطالباني بعد هذه الزيارة أن صفحة جديدة قد فتحت في العلاقات التركية - الكردية. كان أوزال صاحب الاقتراح بإقامة منطقة أمنة للاكراد العراقيين، وسمح للمرة الأولى بقيام الأحزاب الكردية العراقية بفتح مكاتب لها في أنقرة، كما سمح لأكراد تركيا بفتح جمعية ثقافية في استانبول باسم جمعية ميسوبوتاميا العليا تهتم بالتراث والآداب والفنون الكردية. كانت هذه المقدمات من أهم الأسباب التي هيأت اجواء ايجابية أمام اكراد تركيا للانخراط الأوسع في العمل السياسي والبرلماني حيث انتخب أكثر من عشرين منهم إلى البرلمان التركي في الانتخابات الأخيرة، كما أن هذه المقدمات كانت أيضا

ضمن الأسباب التي دفعت لاحقا بحزب العمال الكردستاني للشعور بمزيد من الثقة في اختيار الحل السياسي بديلا من العمليات العسكرية داخل تركيا. وكان زعيم الحزب عبدالله أوجلان قد صرح يو ٢٥ آذار (مارس) ١٩٩٢ لمراسل جريدة مليت التركية معلقا على توجهات أوزال الكردية فقال: «بصراحة لم أتوقع من أوزال أن يبدي هذا القدر من الشجاعة، انها فعلا خطوة مهمة في الحقيقة لم يكن أمر التعاطي مع المشكلة الكردية وفق تلك السياسة المنفتحة، مهمة سهلة لدى أوزال، خصوصا وأن البنين السياسي للدولة التركية كان قد تقوّل منذ زمن كمال أتاتورك على انكار الخصوصية الذاتية الكردية وطمس حقوقها السياسية والثقافية، والدعوة لقمعها بالقوة العسكرية والصاق تهمة الخيانة الوطنية بكل من يجرؤ على اثارتها داخل تركيا. وكانت هناك شرائع فعالة في المؤسسة السياسية التركية، وعلى رأسها سليمان ديميريل، تعادي بشدة خط أوزال الانفتاحي على الاكراد وكان ديميريل قد صرح في ٢٦ آذار (مارس) ١٩٨٩ «ان اشارة النقاش حول المشكلة الكردية ستؤدي إلى تفكيك تركيبة تركيا».

٧ - كان خصما للحركة الإسلامية

كان تورغوت أوزال خصما للحركة الإسلامية التي يقودها حزب الرفاه بزعامة

البروفيسور نجم الدين أريكان.. بل ولقد أسس حزبه الوطن الأم على انقاض حزب السلامة الوطني.. وكان يصف هؤلاء عندما يتحدث عنهم بالكثير من الاستصغار والاستخفاف.. في الانتخابات البلدية التي حدثت أواخر العام الماضي ١٩٩٢ وأحرز حزب الرفاه أعلى نسبة في الأصوات بين جميع الأحزاب.. أدرك أوزال الغلظة التي ارتكبها.. وغلظة الشاطر بألف كما يقولون.

أحب أوزال بعدان صعد إلى جانكايا (مقر رئاسة الجمهورية) أن يستبعد الجناح المتدين من حزب الوطن الأم.. فدعم ترشيح مسعود يلماظ وهو شخصية ذكية ليبرالية متأثرة.. في الانتخابات البرلمانية التي أعقبت ذلك خسر حزب الوطن الأم أغليبيته وتولى الحكومة خصم أوزال التقليدي سليمان ديميريل.. وقلب يلماظ لاوزال ظهر المجن.. وأدرك أوزال الغلظة بأن استبعاد العنصر المتدين من حزبه اسقطه وكان المستفيد من ذلك حزب الرفاه.

خلال الفترة الماضية كان أوزال يعيد ترتيب الأوراق لتشكيل حزب جديد بزعامة أيدن مندريس (الابن الأصغر لعبدان مندريس).. والذي توقع له أن يكون نسخة متطورة للوطن الأم الأول أو البديل العصري لحزب الرفاه.. أو الرد المتقن على الأصولية الإسلامية المتصاعدة في تركيا.. وعاجل الموت أوزال ولكن محاولات أيدن مندريس مازال مستمرة.

جنازة تورغوت أوزال

قيل ان أوزال أوصى بأن يدفن بطريقة مغايرة لما تعود عليه النظام في أنقرة.. يتناوب المقرنون قراءة القرآن، ويصلي عليه مرتان.. مرة في أكبر مسجد في أنقرة.. ومرة أخرى في مسجد الفاتح في استانبول.. وراحت البرامج في محطات الراديو والتلفزيون تبث الأحاديث الدينية والمشاهد الإسلامية.. ولقد أشعل ذلك الشوق في نفوس الأتراك فاقبلوا على الجنازة من كل انحاء تركيا.. وهم يهتفون للإسلام ويقولون:

«نظامنا الإسلام.. دستورنا القرآن»

وسيحكم التاريخ لاوزال.. فله وعليه..

ولكنه في كل الظروف لم يكن عدوا للإسلام.



■ مسجد ايا صوفيا

بقلم : الأستاذ الدكتور/ يوسف القرضاوي

حول ترشيح المرأة للمجالس النيابية

الاجتماعية العامة التي تعم بها البلوى وتحتاج إلى التيسير.

الثاني : أن هناك أحكاما وفتاوى لانستطيع أن نفصلها عن عصرها وبيئتها ومثلها قابل للتغير بتغير موجباته، ولهذا قرر المحققون أن الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والحال والعرف.

وكثير مما يتصل بالمرأة من هذا النوع فقد أصابه التشدد والتقليط حتى حرم عليها الذهاب إلى المسجد، برغم معارضة ذلك للنصوص الصحيحة الصريحة. ولكنهم قدموا الاحتياط وسد الذريعة على النصوص بناء على تغير الزمان !

الثالث : أن العلمانيين اليوم يتاجرون بقضية المرأة ويحاولون أن يلصقوا بالإسلام ما هو براء منه ، وهو أنه جاز على المرأة وعطل مواهبها وقدراتها ويحتجون لذلك بمعارسات بعض العصور المتأخرة ويقال بعض المتشددون من المعاصرين.

نظرة في الأدلة

على هذا الأساس يجب أن ننظر في موضوع دخول المرأة في المجالس النيابية ومشروعيتها ترشيحها ، ومشروعيتها انتخابها لهذه المهمة.

آية «وقرن في بيوتكن» :

فمن الناس من يري ذلك حراما وإثما مبينا، ولكن التحريم لا يثبت إلا بدليل لاشبهة فيه والأصل في الأشياء والتصرفات الدنيوية الإباحة، إلا ما قام الدليل على حرمة فما الدليل على التحريم الذي يسوقه هؤلاء؟

بعضهم يستدل هنا بقوله تعالى : « وقرن في بيوتكن » فلا يجوز للمرأة أن تدع بيتها إلا لضرورة أو حاجة.

وهذا الدليل غير ناهض:

أولا : لأن الآية تخاطب نساء النبي كما هو

الصلاقوالسلام كان صوت امرأة هي خديجة رضى الله عنها وأول شهيد في سبيل الإسلام كان امرأة، هي سمية أم عمار رضى الله عنها. حتى أن منهن من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم في «أحد» و«حنين» وغيرهما. وحتى جاء في تراجم البخاري : « باب غزو النساء وقتالهن».

والناظر في أدلة القرآن والسنة يجد أن الأحكام فيهما عامة للجنسين إلا ما اقتضته الفطرة في التمييز بين الزوجين: الذكر والأنثى. وما أعد له كل منهما. فللمرأة أحكامها الخاصة بالحيض والنفاس والاستحاضة والحمل والولادة والإرضاع والحضانة ونحوها.

وللرجل درجة القوامة والمسؤولية عن الأسرة، ولها عليه حق الإنفاق والرعاية. وهناك أحكام تتعلق بالميراث جعل فيها للذكر مثل حظ الأنثيين، والحكمة فيها واضحة، وهي مبنية على تفاوت الأعباء والتكاليف المالية بين الرجل والمرأة.

وأحكام أخرى تتعلق بالشهادة في المعاملات المالية والمدنية، وقد جعلت شهادة المراتين فيها كشهادة رجل، وهي أيضا مبنية على اعتبارات واقعية وعملية روعي فيها الاستيثاق في البينات احتياطا لحقوق الناس وحرمتهم.

لذلك وجد من الأحكام ماتقبل فيه شهادة امرأواحدة كما في الولادة والرضاع.

تنبيهات مهمة

وأود أن أنبه هنا على جملة أمور مهمة: الأول : أننا يجب ألا نلزم أنفسنا إلا بالنصوص الثابتة الصريحة الملزمة.

أما ما لا يثبت من النصوص كالأحاديث الضعيفة، أو ما كان محتملا في فهمه لأكثر من وجه، وأكثر من تفسير (مثل ما جاء في شأن نساء النبي) فليس لأحد أن يلزم الأمة بفهم دون آخر وخصوصا في الأمور

المرأة إنسان مكلف مثل الرجل، مطالبة بعبادة الله تعالى، وإقامة دينه، وأداء فرائضه، واجتناب محارمه. والوقوف عند حدوده، والدعوة إليه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وكل خطابات الشارع تشعنها، إلا ما دل دليل معين على أنه خاص بالرجال فإذا قال الله تعالى : «يا أيها الناس» أو «يا أيها الذين آمنوا» فالمرأة داخلة فيه بلا نزاع.

ولهذا لما سمعت أم سلمة رضى الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم يقول : «أيها الناس» وكانت مشغولة ببعض أمرها هربت لتلبية النداء، حتى استغرب بعضهم سرعة أجابتها فقالت لهم : أنا من الناس.

والأصل العام : أن المرأة كالرجل في التكليف إلا ما استثنى، لقوله تعالى «بعضكم من بعض» (آل عمران) وقوله صلى الله عليه وسلم «إنما النساء شقائق الرجال» رواه أحمد والترمذي وأبو داود والدارمي.

والقرآن الكريم يحمل الجنسين «الرجال والنساء جميعا» مسؤولية تقويم المجتمع وأصلاحه وهو ما يعبر عنه اسلاميا بعنوان (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) يقول الله تعالى : «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله» (التوبة).

ذكر القرآن في هذا المقام سمات أهل الإيمان بعد أن ذكر سمات أهل النفاق بقوله : «المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف» (التوبة).

فإذا كانت المنافقات يقمن بدورهن في إفساد المجتمع بجانب الرجال المنافقين فإن على المؤمنات أن يقمن بدورهن في إصلاح المجتمع بجانب الرجال المؤمنين.

وقد قامت المرأة بدورها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى أن أول صوت ارتفع في تصديق النبي عليه

بالمعروف وللرجال عليهن درجة » (سورة البقرة).

ومع قوامية الرجل على الأسرة ينبغي أن يكون للمرأة دورها، وأن يؤخذ رأيها فيما يهم الأسرة كما أشار إلى ذلك القرآن الكريم في مسألة قطام الرضيع «فإن أرادوا فصلاً عن تراضٍ منهما وتشاور فلا جناح عليهما» (سورة البقرة).

وكما جاء في الحديث الذي رواه أحمد : «أمروا النساء في بناتهن» أي استشيروهن في أمر زواجهن.

أما ولاية بعض النساء على بعض الرجال - خارج نطاق الأسرة - فلم يرد ما يمنعه بل الممنوع هو الولاية العامة للمرأة على الرجال.

والحديث الذي رواه البخاري عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً : «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» إنما يعني الولاية العامة على الأمة كلها أي رئاسة الدولة. كما تدل عليه كلمة (أمرهم) فإنها تعني أمر قيادتهم ورياستهم العامة، أما بعض الأمر فلا مانع أن يكون للمرأة ولاية فيه، مثل ولاية الفتوى أو الاجتهاد أو التعليم أو الرواية والتحديث أو الإدارة ونحوها، فهذا مما لها ولاية فيه بالإجماع، وقد مارسته على توالي العصور حتى القضاء أجازته أبو حنيفة فيها تشهد فيه أي في غير الحدود والقصاص، مع أن من فقهاء السلف من أجاز شهادتها في الحدود والقصاص، كما ذكر ابن القيم في (الطرق الحكيمة) وأجازه الطبري بصفة عامة وأجازه ابن حزم مع ظاهرية، وهذا يدل على عدم وجود دليل شرعي صريح يمنع من توليها القضاء وإلا لتمسك به ابن حزم وجحد عليه، وقاتل دونه كعادته.

وسبب ورود الحديث المذكور يؤيد تخصيصه بالولاية العامة فقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن الفرس بعد وفاة امبراطورهم ولوا عليهم ابنته بوران بنت كسرى فقال: «لن يفلح قوم...» الحديث.

شبهة وردها:

ومن الشبهات التي أثارها بعض المعارضين لترشيح المرأة في المجالس النيابية قولهم : إن عضو المجلس أعلى من الحكومة نفسها، بل من رئيس الدولة نفسه، لأنها - بحكم عضويتها في المجلس - تستطيع أن تحاسب الدولة ورئيسها.. ومعنى هذا أننا منعناها من الولاية العامة، ثم مكناها منها بصورة أخرى.

وهذا يقتضي منا إلقاء الضوء بالشرح والتحليل لمفهوم العضوية في المجلس الشوري أو النيابي.



■ د يوسف القرضاوي

المرأة ودخولها المدارس والجامعات من باب سد الذرائع حتى قال بعضهم : تعلم القراءة لا الكتابة ! حتى لا تستخدم القلم في كتابة الرسائل الغرامية ونحوها ! ولكن غلب التيار الآخر ووجد أن التعلم في ذاته ليس شراً بل ربما قادها إلى خير كثير.

ومن هنا نقول : إن المسلمة الملتزمة إذا كانت ناضجة أو مرشحة يجب أن تحتفظ في ملاقاتها للرجال من كل ما يخالف أحكام الإسلام من الخضوع بالقول أو التبرج في اللبس أو الخلوة بغير محرم أو الاختلاط بغير قيود وهو أمر مفروغ منه من قبل المسلمين الملتزمين.

المرأة والولاية على الرجل

وهناك من يستدلون على منع المرأة من الترشيح للمجلس النيابي بأن هذا ولاية على الرجال، وهي ممنوعة منها. بل الأصل الذي أثبتته القرآن الكريم أن الرجال قوامون على النساء فكيف نقبل الوضع وتصبح النساء قوامات على الرجال؟

وأود أن أبين هنا أمرين:

الأول : أن عدد النساء اللاتي يرشحن للمجلس النيابي سيظل محدوداً وسيظل الأكثرية الساحقة للرجال، وهذه الأكثرية التي تملك القرار، وهي التي تحل وتعتقد. فلا مجال للقول بأن ترشيح المرأة للمجلس سيجعل الولاية للنساء على الرجال.

الثاني : أن الآية الكريمة التي ذكرت قوامية الرجال على النساء إنما قررت ذلك في الحياة الزوجية فالرجل هو رب الأسرة وهو المسؤول عنها بدليل قوله تعالى : «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم» (سورة النساء) فبقوله «بما أنفقوا من أموالهم» يدلنا على أن المراد القوامة على الأسرة.. وهي الدرجة التي منحت للرجال في قوله تعالى : «ولكن مثل الذي عليهن

واضح من السياق ونساء النبي لهن من الحرمة وعليهن من التغليب ما ليس على غيرهن. ولهذا كان أجر الواحدة منهن إذا عملت صالحاً مضاعفاً كما جعل عذابها إذا أسأت مضاعفاً أيضاً.

وثانياً : أن أم المؤمنين عائشة مع هذه الآية خرجت من بيتها وشهدت (معركة الجمل) استجابة لما تراه واجبا دينياً عليها وهو القصاص من قتل عثمان وإن أخطأت التقدير فيما صنعت كما ورد عنها رضي الله عنها.

وثالثاً : أن المرأة قد خرجت من بيتها بالفعل، وذهبت إلى المدرسة والجامعة، وعملت في مجالات الحياة المختلفة، طبية ومعلمة ومشرفة وإدارية وغيرها، دون نكير من أحد يعتقد به مما يعتبره الكثيرون إجماعاً على مشروعية العمل خارج البيت للمرأة بشروطه. ورابعاً : أن الحاجة تقتضي من (المسلمات الملتزمات) أن يدخلن معركة الانتخاب في مواجهة المتحلات، العلمانيات اللاتي يزعمن قيادة العمل النسائي، والحاجة الاجتماعية والسياسية قد تكون أهم وأكبر من الحاجة الفردية التي تجيز للمرأة الخروج إلى الحياة العامة.

وخامساً : أن حبس المرأة في البيت لم يعرف إلا أنه كان في فترة من الفترات - قبل استقرار التشريع - عقوبة لمن ارتكبت الفاحشة «فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلاً» (النساء) فكيف يُظن أن يكون هذا من الأوصاف اللازمة للمرأة المسلمة في الحالة الطبيعية؟

سد الذرائع

وهناك من ينظر إلى الأمر من زاوية أخرى هي زاوية (سد الذرائع) فالمرأة عندما ترشح للبرلمان ستعرض في أثناء الدعاية الانتخابية للاختلاط بالرجال وربما الخلوة بهم وهذا حرام وما أدبي إلى الحرام فهو حرام. ولاشك أن سد الذرائع مطلوب.. ولكن العلماء قرروا أن المبالغة في سد الذرائع كالمبالغة في فتحها قد يترتب عليها ضياع مصالح كثيرة، أكبر بكثير من المفساد المخوفة. وهذا الدليل يمكن أن يستند إليه من يرى منع المرأة من الإدلاء بصوتها في الانتخاب خشية الفتنة والفساد وبهذا يضع على الإسلاميين أصوات كثيرة كان يمكن أن تكون في صفهم ضد اللادينيين.. ولاسيما أن أولئك يستفيدون من أصوات النساء المتحلات من الدين.

وقد وقف بعض العلماء يوماً في وجه تعليم

مقال الأسبوع

ومن المعلوم أن مهمة المجالس النيابية في الأنظمة الديمقراطية الحديثة ذات شقين : هما : المحاسبة والتشريع.

وعند تحليل كل من هذين المفهومين يتضح لنا ما يأتي :

معنى المحاسبة :

المحاسبة في تحليلها النهائي حسب المفاهيم الشرعية ترجع إلى ما يعرف في المصطلح الإسلامي بـ (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وبـ (النصيحة في الدين) وهي واجبة لأئمة المسلمين وعامتهم.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة مطلوبة من الرجال والنساء جميعاً والقرآن الكريم يقول بصريح العبارة : « المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ».

والرسول صلى الله عليه وسلم حين قال - فيما رواه مسلم - « الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم » لم يجعل ذلك مقصوراً على الرجال وحدهم.

وقد رأينا المرأة ترد على أمير المؤمنين عمر في المسجد، فيرجع عن رأيه إلى رأيها ويقول: « أصابت المرأة وأخطأ عمر ».. كما رواه ابن كثير وجود إسناده.

وقد استشار النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة في غزوة الحديبية فأشارت عليه بالراي السديد. وقد بادر إلى تنفيذه فكان من ورائه الخير.

ومادام من حق المرأة أن تنصح وتشير بما تراه صواباً من الراي وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقول : هذا صواب وهذا خطأ بصفتها الفردية فلا يوجد دليل شرعي يمنع من عضويتها في مجلس ملزم بهذه المهمة، والأصل في أمور العادات والمعاملات الإباحة، إلا ما جاء في منعه نص صحيح صريح. وما يقال من أن السوابق التاريخية في العصور الإسلامية لم تعرف دخول المرأة في مجالس الشورى فهذا ليس بدليل شرعي على المنع فهذا مما تدخل في تغيير الفتوى بتغيير الزمان والمكان والحال. والشورى لم تنظم في تلك العصور تنظيمًا دقيقًا لا للرجال ولا للنساء، وهي من الأمور التي جاءت فيها النصوص مجملة مطلقة وترك تفصيلها وتقييدها لاجتهاد المسلمين، حسب ظروفهم الزمانية والمكانية وأوضاعهم الاجتماعية.

ونحن الآن نتيح للمرأة أعمالاً لم تكن معروفة من قبل وننشئ لها المدارس والكليات، تضم الملايين من الفتيات وتخرج

لينتهي إلى أن هذه المهمة الخطيرة الكبيرة لايجوز للمرأة أن تباشرها.

والأمر في الحقيقة أبسط من ذلك وأسهل، فالتشريع الأساسي إنما هو لله تعالى. وأصول التشريع الأمرة الناهية هي من عند الله سبحانه وإنما عملنا نحن البشر هو استنباط الحكم فيما لاتص فيه. أو تفصيل ما فيه نصوص عامة، وبعبارة أخرى عملنا هو (الاجتهاد) في الاستنباط والتفصيل والتكييف. والاجتهاد في الشريعة الإسلامية باب مفتوح للرجال والنساء جميعاً ولم يقل أحد إن من شروط الاجتهاد - التي فصل فيها الأصوليون - الذكورة. وإن المرأة ممنوعة من الاجتهاد.

وقد كانت أم المؤمنين عائشة من مجتهدات الصحابة ومن المفتيات بينهن ولها مناقشات واستدراكات على علماء الصحابة جمعت في كتب معروفة.

صحيح إنه لم ينشر الاجتهاد بين النساء في تاريخنا انتشاره في الرجال وذلك راجع إلى عدم انتشار العلم بين النساء لظروف تلك العصور وأوضاعها على خلاف ما عليه الحال اليوم فقد أصبح عدد المتعلمات من النساء مساوياً أو مقارباً لعدد المتعلمين من الرجال وفيهن من النوابغ ما قد يفوق بعض الرجال والنابوغ ليس صفة للذكور، فرب امرأة أوتيت من المواهب مايعز على بعض الرجال الحصول عليه.

وقد حكى لنا القرآن قصة ملكة سبأ وما أوتيت من سداد الراي والحكمة في موقفها من سليمان عليه السلام منذ تلقت رسالة من الهدد، وكيف استشقت من رسالته الموجزة الجدية والالتزام، وكيف جمعت الملا من اشراف قومها، على طريقتها في الحكم «ماكنت قاطعة أمراً حتى تشهدون» وكيف فوّض الرجال الأشداء الأمر إليها مختارين، لتتصرف فيها بحكمتها «قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد. والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين».

وكيف تصرفت بعد ذلك بمنتهى الذكاء والأناة مع نبي الله سليمان حتى انتهى أمرها إلى أن أسلمت «مع سليمان لله رب العالمين».

وحكاية هذه القصة في القرآن الكريم ليس عبثاً بل يدل على أن المرأة قد يكون لها من البصيرة وحسن الراي والتدبير، في شؤون السياسة والحكم مايعجز عنه كثير من الرجال.

وما لاجدال فيه أن ثمت أموراً في التشريع تتعلق بالمرأة نفسها، وبالأسرة وعلاقاتها ينبغي أن يؤخذ رأي المرأة فيها والا

معلمات وطبيبات ومحاسبات وإداريات، وبعضهن مديرات لمؤسسات فيها رجال. فكم من معلم في مدرسة بنات تديرها امرأة. وكَم من استاذ في كليات بنات عميدتها امرأة. وكَم من موظف في شركة أو مؤسسة تديرها امرأة أو تملكها امرأة. وقد يكون زوج المرأة نفسه مسؤولاً لها في المدرسة، أو الكلية أو المستشفى أو المؤسسة التي تديرها وهي مؤسسة له إذا عادت إلى البيت.

والقول بأن مجلس الشعب أو الشورى أو الأمة - حسب تسمياته المختلفة - أعلى مرتبة من الحكومة أو السلطة التنفيذية نفسها، ومنها رئيس الدولة لأنه هو الذي يحاسبها قول غير مسلم على إطلاقه.

فليس كل محاسب أعلى منزلة ممن يحاسبه، إنما المهم أن يكون له حق المحاسبة وأن كان أدنى منه.

فمعاً لا ريب فيه أن أمير المؤمنين أو رئيس الدولة أعلى منزلة وأعلى سلطة في الدولة ومع هذا نجد أن من حق أدنى فرد في رعيته أن ينصح له ويحاسبه ويأمره وينهاه، على نحو ما قاله الخليفة الأول: «إن رأيتوني على حق فأعينوني، وإن رأيتوني على باطل فقوموني». وما قاله الخليفة الثاني: «من رأى منكم في عوجاً فليقومني».

ولاينكر أحد أن من حق المرأة أن تحاسب زوجها - وهو القوام عليها- في شؤون البيت والنفقة وتقول له : لم اشترت هذا؟ ولم اكثرت من هذا؟

على أننا لو سلمنا بأن سلطة المحاسب أعلى ممن يحاسبه فهذا إنما يثبت للمجلس بصفته الجماعية فالمجلس بهذا الوصف أعلى من السلطة التنفيذية فيما هو من حقه واختصاصه ومادام المجلس مكوناً في أغليته من الرجال فلامحل للقول بأن المرأة أصبحت لها ولاية على الرجل بذلك إنما يصدق هذا القول لو كان المجلس كله أو جله من النساء.

جانب التشريع في المجلس

والشق الثاني من مهمة المجلس النيابي يتعلق بالتشريع:

وبعض المتحمسين بيبالغون في تضخيم هذه المهمة، زاعماً أنها أخطر من الولاية والإمارة فهي التي تشرع للدولة وتضع لها القوانين،

تكون غائبة عنها ولعلها تكون أنفد بصرا في بعض الأحوال من الرجال.

والمرأة التي ردت على عمر رضي الله عنه في المسجد كان ردها متصلا بأمر تشريعي يتعلق بالأسرة، وهو تحديد المهور بحد أقصى، وكانت مناقشة المرأة سببا في عدول عمر عن إصدار قانونه بتحديد الصداق.

وهناك قوانين أو قرارات أصدرها عمر رضي الله عنه، كان للمرأة يد في إصدارها مثل قانون عدم تغيب الزوج في الجيش عن زوجته أكثر من ستة أشهر فقد سال ابنته حفصة: ما أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها؟ فقالت: أربعة أشهر أو ستة أشهر.

وكان قد أفرغه شعر تلك المرأة التي أرقتها الوحدة، وألققتها الوحشة، فأنشدت وهي نائمة على سريرها:

تطاول هذا الليل واسود جانبيه
وأرقني الأحبيب الأعيب
فو الله لولا الله تخشى عواقبه

لحرك من هذا السرير جوانبه!
وكذلك قانونه الذي فرض به عطاء لكل مولود في الإسلام، بعد أن كان لايفرض إلا لمن فطمته أمه. كانت الأمهات يعجنن بغطام أطفالهن قبل الأوان، رغبة في العطاء فلما سمع يوما بكاء طفل متواصلا شديدا، وسال أمه عن سر هذا البكاء، فقالت له وهي لاتعرفه: إن أمير المؤمنين لايفرض العطاء إلا للفتيم. إذا فطمته مبكرا فهو يبيكي.. فقال عمر: ويح عمر، كم قتل من أطفال المسلمين! وأعلن بعدها تعميم العطاء لكل مولود.

على أننا حين نقول بجواز دخول المرأة في المجالس النيابية، لايعني ذلك أن تختلط بالرجال الأجانب عنها. بلا حدود ولاقيود. أو يكون ذلك على حساب زوجها وبيتها وأولادها، أو يخرجها ذلك عن أدب الاحتشام في اللباس والمشى والحركة والكلام، بل كل ذلك يجب أن يراعى بلاريب ولانزاع من أحد.

وهذا مطلوب من المرأة في مجلس الشعب والمرأة في مجلس الجامعة، والمرأة في مجلس الكلية، والمرأة في عملها خارج البيت أيا كان هذا العمل.

ومن المطلوب في دولة تراعي آداب الإسلام أن يكون للنساء موقعهن الخاص في المجلس، صفوف خاصة، أو ركن خاص لهن، أو نحو ذلك، مما يوفر لهن جوا من الطمأنينة والبعد عن أي فتنة يخافها المتوجسون.

تعليقات وردود :

بعد كتابة الصفحات السابقة حول ترشيح

المرأة للمجالس النيابية أطلعتني بعض الفضلاء على فتوى قديمة لبعض علماء الأزهر، انتهت إلى تحريم الحقوق السياسية كلها على المرأة، وأولها حق الانتخاب، والشهادة لمشرع بقول «نعم» أو «لا» ومن باب أولى منعها عن الترشيح للمجالس النيابية، مادامت قد منعت من مجرد التصويت.

موقف نساء النبي وتطلعهن إلى الزينة

ومما استندت إليه فتوى هؤلاء المانعين للمرأة من مزاوله الحقوق السياسية قولهم :

إن المرأة بمقتضى الخلق والتكوين مطبوعة على غرائز تناسب المهمة التي خلقت لأجلها، وهي مهمة الأمومة وحضانة النش، وتربيتها، وهذه قد جعلتها ذات تأثير خاص بدواعي العاطفة.

ولاتعوزنا الأمثلة الواقعية التي تدل على أن شدة الانفعال والميل مع العاطفة من خصائص المرأة في جميع أطوارها وعصورها.

فقد دفعت هذه الغرائز المرأة في أسنى بيئة نسوية إلى تغليب العاطفة على مقتضى العقل والحكمة.

وآيات من سورة الأحزاب : تشير إلى ما كان من نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتطلعهن إلى زينة الدنيا ومتعتها، ومطالبتهن الرسول أن يغدق عليهن مما آتاه الله من الغنائم حتى يعشن كما تعيش زوجات الملوك ورؤساء الأمم. لكن القرآن قد ردهن إلى مقتضى العقل والحكمة في ذلك «ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحا جميلا. وإن كنن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما» (١)

سبب نزول الآية ومن باب أولى سبب ورود الحديث يجب أن يرجع إليه في فهم النص، ولايؤخذ عموم اللفظ قاعدة مسلمة.

يؤكد هذا في هذا الحديث خاصة إنه لو أخذ على عمومها لعارض ظاهر القرآن، فقد قص علينا القرآن قصة امرأة قادت قومها أفضل ماتكون القيادة، وحكمتهم أعدل مايكون الحكم، وتصرفت بحكمة ورشد أحسن ما يكون التصرف ونجوا بحسن رأيها من التورط في معركة خاسرة يهلك فيها الرجال، وتذهب الأموال، ولايجنون من ورائها شيئا.

تلك هي بلقيس التي ذكر قصتها في سورة النمل مع نبي الله سليمان وانتهى بها الماف إلى أن قالت : «رب إني ظلمت نفسي وأسلمت

مع سليمان لله رب العالمين» (١)

كما يؤكد صرف الحديث عن العموم الواقع الذين شهدوه وهو أن كثيرا من النساء قدموا لأوطانهم خيرا من كثير من الرجال.

وإن بعض هؤلاء «النساء» لهن أريج في ميزان الكفاية والمقدرة السياسية والإدارية من كثير من حكام العرب والمسلمين «الذكور» ولا أقول «الرجال»!

الثانية : أن علماء الأمة قد تفقوا على منع المرأة من الولاية الكبرى أو الإمامة العظمى، وهي التي ورد في شأنها الحديث، ودل عليها سبب ورودها، كما دل عليها لفظة «ولوا أمرهم» وفي رواية «تملكهم امرأة» فهذا إنما ينطبق على المرأة إذا أصبحت ملكة أو رئيسة دولة ذات إرادة نافذة في قومها، لايرد لها حكم، ولايبرم دونها أمر، وبذلك يكونون قد ولوها أمرهم حقيقة، أي أن أمرهم العام قد أصبح بيدها وتحت تصرفها، ورهن إشارتها.

أما ما عدا الإمامة والخلافة وما في معناها من رئاسة الدولة - فهو مما اختلف فيه.

فيمكن بهذا أن تكون وزيرة، ويمكن أن تكون قاضية، ويمكن أن تكون محتسبة احتسابا عاما.

وقد ولي عمر بن الخطاب الشفاء بنت عبد الله العدوية على السوق تحتسب وتراقب، وهو ضرب من الولاية العامة.

الثالثة : أن المجتمع المعاصر في ظل النظم الديمقراطية حين يولي المرأة منصبا عاما كالوزارة أو الإدارة أو النيابة. أو نحو ذلك فلايعني هذا أنه ولاها أمره بالفعل، وقلدها المسؤولية عنه كاملة.

فالواقع المشاهد أن المسؤولية جماعية والولاية مشتركة تقوم بأعبائها مجموعة من المؤسسات والأجهزة، والمرأة إنما تحمل جزءا منها مع من يحملها.

وبهذا نعلم أن حكم «تاتشر» في بريطانيا أو «أنديرا» في الهند أو «جولدا مائير» في فلسطين المحتلة ليس هو عند التحقيق والتأمل حكم امرأة في شعب بل هو حكم المؤسسات والأنظمة المحكمة، وإن كان فوق القمة امرأة! إن الذي يحكم هو مجلس الوزراء بصفتهم الجماعية وليست رئيسة مجلس الوزراء.

فليست هي الحاكمة المطلقة التي لايعصى لها أمر، ولايرفض لها طلب، فهي إنما تتراس حزبا يعارضه غيره، وقد تجرى هي انتخابات فتسقط فيها بجدارة، كما حدث لأنديرا في الهند، وهي في حزنها لاتملك إلا صوتها فإذا عارضتها الأغلبية غدا رأيها كراي أي إنسان في عرض الطريق.

الكروات يجداون حرب الإبادة ضد مسلمي البوسنة



زغرب - خاص

من مركز البديل للإعلام

سؤال بدأ يطرح نفسه بإلحاح هذه الأيام خصوصاً بعد تدهور العلاقات بين الكروات والمسلمين غربي الهرسك ، وانتقالها الى الصدامات العسكرية العنيفة التي خلفت الى حد الساعة المئات من الضحايا في الجانبين.

وبدا المحللون يرون في هذا التطور الخطير بين المسلمين والكروات بداية لأبشع الحروب التي سيعرفها التاريخ الأوروبي.

ومع أن هذا التطور في العلاقات الكرواتية المسلمة - يبدو طارئاً ومؤقتاً إلى حد ما فإن أسبابه ممتدة في جذور الماضي إلى القرن التاسع عشر حيث عملت المشاعر القومية لكل من الصرب والكروات على بلورة حركة تهدف لإنشاء «صربيا العظمى» أو لإنشاء «كرواتيا الكبرى» منذ الإنسحاب العثماني الذي بدأ عام ١٨٧٨ من منطقة البلقان، مما يؤكد على أن الأزمة الحالية بين الصرب والمسلمين من ناحية، وبين الكروات والصرب، وبين المسلمين والكروات من ناحية أخرى ستمثل مرحلة ختامية لمسيرة تاريخية طويلة.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن جمهورية البوسنة والهرسك محاطة من جميع النواحي بجمهوريات الجبل الأسود وصربيا وكرواتيا، ولهذه الجمهوريات امتدادات سكانية فيها حيث يشكل الصرب (٣١,٢٪) من سكانها كما يشكل الكروات (١٧,٢٪) بينما يصل نسبة المسلمين فيها الى (٤٣,٧٪) ندرك أن المصالح

القومية الصربية والكرواتية هي التي تلعب الدور الحاسم والمؤثر في مسيرة الأحداث التي مرت بها البلاد طوال هذه المرحلة كما فعلت في حربي البلقان عامي (١٩١٢ - ١٩١٣م).

يمكن تقسيم الكروات الذين يعيشون في البوسنة والهرسك بشكل عام الى قسمين رئيسيين :

١ - الكروات الذي يعيشون غربي الهرسك بمحاذاة مقاطعة «دالماسيا» الكرواتية.

٢ - الكروات الذين يعيشون في قلب الجمهورية وشمالها.

وكان قادة الكروات سواء في البوسنة والهرسك أو في جمهوريتهم الأم (كرواتيا) قد اظهروا الرغبة أكثر من مرة في اقتطاع أجزاء من البوسنة والهرسك وضمها إلى جمهوريتهم وتمت مناقشة تقسيم البوسنة والهرسك أولاً بين تروجمان رئيس كرواتيا وميلوسوفتش رئيس صربيا في مارس (١٩٩١م) ثم أعيدت مناقشة هذا الموضوع في يناير (١٩٩٢) بين ممثلين عن البرلمان الصربي غير القانوني في

للمناطق الواقعة غربي الهرسك ذات الغالبية الكرواتية الأمر الذي سيجعلها هدفا دائما لتنفيذ «سياسة التطهير العرقي».

٢ - التطلعات التوسعية التاريخية لكرواتيا التي تعمل عبر جيوبها لاتصال غربي الهرسك وانضمامه الى كرواتيا تحت أي صيغة كونفدرالية تتزعمها كرواتيا.

وما تناقلته وسائل الإعلام هذه الأيام عن تطورات الصدامات العسكرية بين المسلمين والكروات

في مدينة موستار بالتحديد ليؤكد سياسة التطهير العرقي التي بدأ الكروات في تنفيذها ضد المسلمين بعد أن أصبحت هذه المدينة من حصتهم.

ولم تخف وسائل الإعلام المختلفة نية كروات البوسنة في تأسيس دولتهم التي تدعى «هرسك - بوسنة» على غرار صرب البوسنة، رغم أن مشروع فانس وأوين الذي يعترف بالبوسنة والهرسك كدولة مستقلة جعل «الهرسك - بوسنة» من حصة كروات البوسنة.

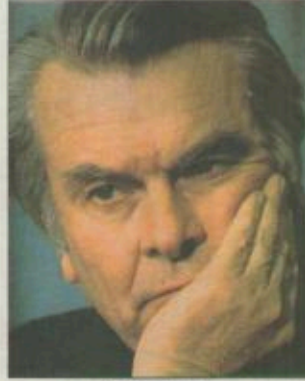
فهل سيرد المسلمون الفعل بطرد الكروات المتواجدين بقلب البوسنة وشمالها إلى غربها حيث «هرسك - بوسنة» أم أن قرارات وإتفاقيات وقف إطلاق النار التي وقعت بين المسلمين والكروات ستكون فعالة وإيجابية؟

لاشك أن استعمال أي قدرة عسكرية لكروات البوسنة ضد المسلمين في الظروف الحالية ستتحول إلى هزائم سياسية على المستوى العالمي، ولهذا يتوقع أن تزيد المجموعة الأوروبية والمجتمع الدولي من ضغوطها على كرواتيا وإجبارها على التخلي عن سياستها تجاه كروات البوسنة.

وقد تحدث بالفعل هدنة حقيقية بين المسلمين والكروات داخل البوسنة والهرسك لكنها لن تكون في نظرنا إلا مرحلة مؤقتة ريثما تتوافر الظروف الملائمة لتحقيق الهدف التوسعي «كرواتيا الكبرى»!!

وعليه فإنه بإمكاننا أن نتوقع دخول المنطقة في مرحلة صعبة من الإنقسامات العرقية وما ينشأ عنها من صدامات وصراعات بين مختلف الأطراف خاصة إذا اعتبرنا أن غربي البوسنة من الأراضي البوسنية الواقعة في إطار المصالح الوطنية للكروات.

زغرب - النذير محمودي



■ لورد أوين



■ سايروس فانس

جمد مرحليا الممارسة العملية الكرواتية بصفتها العامل الأكثر تأثيرا في تحقيق الأهداف النهائية واضطر الكروات لتعديل تلك الأهداف أكثر من مرة وجعل سياسة القيادة الكرواتية بشأن مصير البوسنة والهرسك أمرا غير ثابت يصعب توقعه.

لكن كان واضحا ومنذ بداية الأزمة أن المخططات الكرواتية تنطوي على صيغتين للحلول البديلة عن السيادة البوسنية.

١ - تتمثل الأولى في مشروع التجزئة بشكل معادل للرؤية الصربية.

٢ - وتتمثل الثانية في إقامة «كرواتيا الكبرى» على غرار «صربيا الكبرى».

وهذا رغم ما يبدو من توافق بين المسلمين والكروات بشأن معارضتهما لسياسة صربيا التوسعية.

توقعات مستقبلية

في ضوء التطورات المحلية المتعلقة بالصراع بين الكروات والمسلمين أصبح احتمال سيادة السلام في المنطقة احتمالا مستبعدا في المستقبل القريب على الأقل، فالصراع في هذه المرحلة لم يعد دائرا حول محافظة البوسنة والهرسك على سيادتها أو تقسيمها بين الأطراف إنما على درجة استقلال كل جزء منها عن السلطة المركزية الأمر الذي يحدده ميزان القوى لكل طرف منها.

ولم يعد من الضروري هنا اعتبار موقف قيادة الكروات البوسنيين والكنيسة الكاثوليكية المؤيد وبشكل قوي لسيادة البوسنة والهرسك غاملا أساسيا يمكن أن يجمد علاقة التصادم بين الكروات والمسلمين إلى الأبد وذلك لسببين أساسيين :

١ - الموقع الجغرافي والتركيبية العرقية

جمهورية البوسنة والهرسك من جهة والرئيس الكرواتي من جهة أخرى واستمرت تلك المناقشات أيضا بعد انتشار الحرب في تلك الجمهورية.

وقد أعلن كثير من القادة الكروات بما فيهم الرئيس الكرواتي «توجمان» أن الحل الأمثل للقضية يتمثل في اقتسام البوسنة والهرسك والمقصود بذلك أن الجزء الغربي من الهرسك والذي يشكل الكروات فيه ما يزيد على الثلثين من مجموع

السكان، سيتم إلحاقه بكرواتيا وقد تم فيما بعد كشف النقاب عن إجراء حوارات سرية حول هذا الموضوع بين رئيسي صربيا وكرواتيا أسفرت - كما نقلت وسائل الإعلام - عن اتفاقهما بشأن حق انضمام أراضي الكروات والصرب في البوسنة والهرسك إلى كرواتيا وصربيا على التوالي.

بيد أن كل هذا لم يمنع الصرب من اطماعهم التوسعية ولعل رغبتهم الشديدة في السيطرة على المدن ذات الأهمية الاستراتيجية في البوسنة والهرسك كميناء «نوم» ومدن «موستار» «بيهاتش» و «بوسانسكي برود» وغيرها كان السبب في اندلاع معارك ضارية في مدينتي «موستار» وفي مدينة «بوسانسكي برود» بالتحديد حيث ادعى الصرب أن الكروات المحليين قتلوا ١٥ صربيا في إحدى القرى المجاورة وردا على ذلك بدأ الصرب بقصف المدينة بالمدفعية التي تغطيها غالبية كرواتية مما اضطر المسؤولين الكروات إلى التعبير صراحة عن مواقفهم وأهدافهم من الاشتراك في الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك.

فعلى سبيل المثال صرح وزير الخارجية الكرواتي في فبراير (١٩٩٢) قائلا «إن كرواتيا مضطرة لحماية الطائفة الكرواتية في البوسنة والهرسك إذا ما قررت صربيا احتلال تلك الجمهورية وكان قائد القوات المسلحة الكرواتية في الهرسك «بلاز كرايفتش» أكثر دقة عندما قال في مقابلة صحفية «نحن نقف إلى جانب البوسنة والهرسك الموحدة وغير المجزأة، ونأمل بجدية أن تصبح كما يجب أن تكون : جزءا من دولة كرواتيا المستقلة» (وهناك تصريحات أخرى مشابهة).

وهذا هو السبب المباشر في نظرنا - أي اندلاع المعارك بين الصرب والكروات - الذي

فرنسا : إصلاح قانون الجنسية وسياسة الانتقاء

باريس - محمد الغمقي

صادق النواب الفرنسيون في قراءة أولى يوم ١٣ مايو الجاري بأغلبية ٤٧٦ صوتاً على مقترح قانون يتعلق بإصلاح قانون الحصول على الجنسية الفرنسية انطلاقاً من أعمال اللجنة الخاصة بالجنسية برئاسة مارسو لونغ.

هذه التعديلات المتصادق عليها تفضح سياسة الاندماج التي تنادي بها الحكومة الجديدة في الميزان بالنظر إلى تأثير إصلاح قانون الجنسية على سياسة البلاد. فالقرارات التي تمت المصادقة عليها لم تفاجئ الملاحظين منذ حصول التغيير الحكومي في نهاية آذار (مارس) من هذه السنة فقد عبرت الأحزاب اليمينية الفائزة في الانتخابات التشريعية الأخيرة في العديد من المناسبات ومن خلال التعبير عن رغبتها الملحة في إعادة النظر في قانون الجنسية الذي ترى فيه تسبباً وتساهلاً أضراً بالتركيبة الاجتماعية والثقافية والعرقية للمجتمع الفرنسي.

فليس من الغريب أن يكون النواب

المنتمين إلى الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي من معارضي التنقيحات التي أدخلت على هذا القانون انطلاقاً من فلسفة جدية الحزبين المغايرة لتصورات الأحزاب اليمينية فيما يتعلق بمسائل الهجرة والجنسية والحضور الأجنبي على التراب الفرنسي وهذا لا يعني عدم الالتقاء في مسائل معينة مثل مقاومة الهجرة الخفية.

عدم مساواة

وقد أثار الإصلاح المتعلق بقانون الجنسية العديد من النقاشات والمناوشات الكلامية أحياناً بين النواب في الجلسات الخاصة بهذا الموضوع ومن بين القضايا الحساسة طريقة الحصول على الجنسية بالنسبة للمولودين في فرنسا من أبوين أجنبيين .. فالقانون السابق يسمح لهذا الصنف المتمتع بصفة طبيعية بالجنسية عند بلوغهم سن الثامنة عشرة. والتنقيح المصادق عليه يدعو إلى إعلان أو التعبير عن الرغبة في الحصول على الجنسية الفرنسية بين ١٦ و ٢١ سنة.

ويطرح إجبار هذا الصنف من الشباب على التدليل على إرادته في أن يكون فرنسياً إشكالا هاماً لانه يضع مبدأ المساواة في الميزان فالشباب المنتمي إلى عائلة أجنبية ترعرع في نفس المجتمع الذي تربى فيه الشباب الفرنسي فكيف يطلب من الأول شهادة انتماء في حين لا تتطلب هذه الشهادة من الثاني بحجة أن أبويه فرنسيان.

وتتجلى أهمية هذا التعديل وخطورته في كونه يقوم على التمييز العرقي أو افضلية الوراثة الدموية باسم تفوق حق الدم على حق الأرض أي اعطاء قيمة خاصة للانتساب بالدم على حساب الإقامة ولو لمدة طويلة وتقييم الأشخاص باصولهم وليس بانسانيتهم وقدراتهم.

من جانب آخر فإن النواب صادقوا على منع الحصول على الجنسية لمن يطلبونها في حالة صدور حكم جنائي عليهم بسبب جريمة ضد الدولة أو قضاء ستة أشهر سجناً بسبب بعض الجرائم المتعلقة بالمخدرات وتعاطي الخمر والتعدي الجنسي على الأحداث دون الخامسة عشرة سنة.

أما القرار الثالث فيتعلق بمنع الأبوين

وبررت الحكومة التعديل الذي تقدمت به وصادق عليه البرلمان بوجود مخالفات مثل قدوم بعض الجزائريات الى فرنسا قبل الولادة بقليل وترسيم ابنهائهن كفرنسيين اعتمادا على مكان الولادة.

التخلص من العقدة التاريخية

وإعادة النظر في هذا الامتياز يعني محاولة تملص فرنسا من تاريخها الاستعماري وبصفة خاصة من عقدة الذنب التي تلاحق أجيالها نتيجة ماضيها الأسود في الجزائر وبعض البلدان الأفريقية وكأن لسان حال مسؤوليها يقول :

لقد دفعت فرنسا الثمن وسددت الديون المتعلقة بدمتها مع الشعوب التي استعمرتها وأن الألوان ان تتخلص من آثار هذا الماضي الاستعماري.

وهذا ما يفسر القرار الذي يجبر الشباب من أصل جزائري ومن ذوي الجنسيات (جزائرية وفرنسية) على القيام بواجبهم العسكري في فرنسا.

وقد اعترض كاتب الدولة السابق لحقوق الإنسان كلود مالوريه على النواب الذين دعوا إلى إلغاء الامتياز أو النظام الخاص الذي يتمتع به الجزائريون بقوله «من الأفضل أن نترك التاريخ يجيب على الأسئلة التي أوجدها التاريخ».

كما عبر القس المكلف بالعلاقات مع الإسلام في أسقفية ليون كريستيان دولورم عن قلقه من إصلاح قانون الجنسية الذي سيهشم أبناء الجيل الثاني من أصل مغاربي وأفريقي بصفة أخص وتسأل بقوله «كيف يمكن الاعتقاد في السيطرة على ردود الأفعال لدى رأي عام مجبر على رفض البعد المغاربي في المجتمع الفرنسي عندما نبدا في القاء الشبهات حول شرعية حصول بعض الأصناف من السكان على الجنسية الفرنسية».

من خلال هذه المعطيات يمكن القول بأن فرنسا دخلت مرحلة جديدة في تعاملها مع العنصر الأجنبي المقيم على أرضها باعتماد سياسة انتقائية من أجل الضغط على الوجود المغاربي ذي الانتماءات الحضارية الإسلامية بدرجة أولى وعدم القبول بمبدأ التعددية الثقافية.

٢٢

تعديل القانون يقوم على التمييز العرقي أو أنظمية الوراثة الدموية باسم حقوق حق الدم على حق الأرض

٢٢

والجديد الملفت للانتباه في القرارات المصادق عليها إلغاء الامتيازات التي كان يتمتع بها سكان بعض المستعمرات الفرنسية سابقا مثل الجزائر بالخصوص وبلدان أفريقية كالسنغال وساحل العاج وكوتنغو.. ومعلوم أن الجزائريين المولودين في الجزائر قبل ١٩٦١ (تاريخ الاستقلال) كانوا يتمتعون بتسهيلات كبيرة في الإجراءات القانونية مثل الحصول على الإقامة وعلى الجنسية الفرنسية وكذلك الشأن بالنسبة لابنائهم المولودين في فرنسا. لكن القرار الأخير يحد من تمتع هؤلاء الأبناء من حق الأرض (الانتماء إلى فرنسا) إلا إذا كان الأبوان مقيمين فيها مدة خمس سنوات على الأقل

الأجانب من تقدم طلب بالجنسية الفرنسية إلى ابنائهم المولودين بفرنسا وهو ما كان معمولا به إلى الآن من أجل ضمان الإقامة في هذا البلد دون التعرض إلى مشاكل الطرد أو كطريقة متدرجة للاندماج في المجتمع .

الزواج الأبيض

ومن المواضيع التي أثارت كثيرا من الجدل ما يطلق عليه بالزواج الأبيض أو «زواج المتعة» وهي ظاهرة انتشرت خلال السنوات الأخيرة بين فرنسيات وأجانب في وضعية غير قانونية عادة ويبحثون عن مخارج قانونية لاقامتهم في فرنسا عن طريق الزواج بفرنسيات مقابل مبلغ مالي يتم الاتفاق عليه بين الطرفين.

ولئن كان هذا النوع من الزواج قائما بالفعل فإن الاعتماد على هذا الواقع غير الصحي للمصادقة على قرار يقضي بعدم اعطاء الجنسية للأجنبي المتزوج بفرنسية إلا بعد سنتين من هذا الزواج إجراء «رادع في ظاهره لكنه لا يغير من الوضع شيئا لأن الهجرة غير القانونية خاصة في البلدان المغاربية أسبابها عميقة (اقتصادية وسياسية) ولا يصلح العلاج السطحي إذا كان الداء عميقا ومستطيلا.



باكستان ترفض تسليم الافغان المصريين إلى مصر

القاهرة - وكالات

أخفق الفريق الأمني المصري الذي سافر إلى باكستان في حل مشكلة المصريين الذين شاركوا في حرب أفغانستان ضد الشيوعيين والذين تتهمهم السلطات المصرية بإثارة العنف وتنفيذ عمليات اغتيال سياسية وترجع بعض الدوائر الأمنية المصرية أسباب اخفاق الفريق الأمني المصري إلى عدم جدية الجانب الباكستاني في تسليم «الافغان» العرب أو ترحيلهم إلى بلادهم بالطرق الرسمية كما أن الحملات الأمنية المكثفة على الأماكن التي يقيم فيها الافغان العرب اقتصر على التأكد من الإقامات والتأشيرات بالإضافة إلى أن باكستان أرجأت التوقيع على اتفاقيات لتسليم المتهمين أو ترحيلهم إلى بلادهم نظرا إلى ظروف داخلية في باكستان والجدير بالذكر أن قضية الافغان العرب تفاعلت بعد تدخل أطراف دولية متعددة شكلت نوعا من عرقلة الجهود الدبلوماسية والأمنية المصرية مما دفع بالقاهرة إلى اتخاذ قرارات محددة تجاه هذه التداخلات الدولية منها رفض تحويل القضية إلى مشكلة مبعدين أو نقلها إلى محافل دولية باعتبارها من المشاكل الداخلية والتأكيد على أن مشكلة «الافغان» المصريين ليست سياسية ومن ناحية أخرى يتوقع إحالة القضية الثانية للافغان على القضاء العسكري المصري قريبا وتطال القضية أكثر من خمسمائة شخص من تنظيم تطلق عليه الجهات الأمنية تنظيم «العائدون من أفغانستان».

زعيم صومالي يتهم القوات الدولية بارتكاب عمليات اغتصاب وتعذيب



مقديشو - أ.ب:

اتهم أحد زعماء الحرب في الصومال الجنرال محمد فارح عيديد القوات الأجنبية الموجودة في الصومال بارتكاب عمليات قتل وتعذيب والتدخل في شؤون البلاد واتهم عيديد القوات البلجيكية بصفة خاصة بقتل مئات من الصوماليين في ميناء كيسمايو مؤخرا وقال «لقد تلقينا عدة تقارير تفيد عن قتل وتشويه واغتصاب وحبس وتعذيب وسرقة ومضايقة صوماليين على أيدي القوات الأجنبية في البلاد» وأضاف أن ضباط قوات التحالف الذين وضعوا تحت إشراف الأمم المتحدة «يتدخلون في شؤون البلاد الداخلية ويحاولون تشكيل حكومات محلية في بعض المناطق» وأكد خلال مؤتمر صحفي عقد في مقديشو «إن السكان مازالوا يموتون من الجوع ومن نقص العناية الطبية في مناطق عدة من الصومال».

أسلحة ومخدرات ودولارات مزيفة من الصهاينة إلى مصر

القاهرة - من بدر محمد بدر

تكشفت معلومات هامة حول دور «الموساد» الصهيوني في تهريب الأسلحة والمخدرات والدولارات المزيفة إلى مصر وكذلك التجسس الصهيوني وذلك في أعقاب سقوط شبكة جديدة لتهريب الدولارات المزيفة والأسلحة إلى مصر عبر منفذ طابا.. كانت الحكومة المصرية قد ألقت القبض مؤخرا على ثلاثة أشخاص يحملون أسلحة بهدف تسريبها إلى مصر وبيعها للبدو في سيناء، وقد ضبطت السلطات أيضا أحد ضباط الاحتياط الصهيونيين وبحوزته حقيبة مليئة بالأسلحة الرشاشة وعند استجوابه تبين أنه مازال يعمل بالجيش هناك. كما اخترقت سفينة صهيونية المياه الإقليمية المصرية، وعند مطاردتها والقبض على طاقمها، زعموا بأنهم في رحلة علمية.. المعروف أن البنوك المصرية تستعين حاليا بأجهزة كشف تزيف الدولارات لزيادة عمليات التزوير.

الأكبرس تنشر ملفا كاملا عن الإسلاميين في العالم

باريس - محمد الغمقي:

مجلة «الأكبرس» الفرنسية أصدرت في عددها بتاريخ ٤/٢٩ ملفا في ثلاثين صفحة عن الإسلاميين في العالم الإسلامي وفي الغرب تضمن هذا الملف تحقيقات عن الوضع في البلدان المغاربية وخاصة الجزائر حيث ارتفعت حصيلة المواجهات إلى ٩٠٠ قتيل، وبلدان الشرق الأوسط (مصر والأردن ولبنان) إلى جانب الانتفاضة الفلسطينية بالإضافة إلى ما يحدث في أوروبا الغربية (فرنسا وألمانيا وإنجلترا) من عودة للمظاهر الدينية لدى الجاليات الإسلامية والجمهوريات السوفياتية وتركيا «العلمانية» رغم كل شيء كما جاء في عنوان لمقال في هذا الملف.

كما أجرت المجلة مقابلة مع زعيم حزب النهضة في تونس راشد الغنوشي المقيم بلندن جاء فيه أن عدونا الأساسي هو الدكتاتورية وقال بأن شكلا من التعايش بين العالم الإسلامي بقيادة الإسلاميين والغرب ممكن تصوره بشرط أن يحترم هذا الأخير الواقع الإسلامي. وفي مقابلة مع الباحث جيل كيابل المختص في الشؤون الإسلامية بفرنسا تحدث فيها عن مؤشرات لحركة بصدد التبلور على يد شباب فرنسيين من أصل إسلامي تحت تأثير أسلمة السود من جديد في أمريكا وعودة مالكوم X بشكل تجعل من الإسلام اللغة الجديدة للثورة الاجتماعية وينجح على قدر التخويف منه من قبل المجتمع الفرنسي والسلطة ووسائل الإعلام.

موجز أخبار العالم الإسلامي

- ما يسمى «بالطرف الإسلامي» يستعد الأمريكيون بالاتفاق مع مجموعة «الدول السبع» لغرض حصار تكنولوجي على إيران وهو ما يسميه مدير الاستخبارات الأمريكية «جيمس وولسي» بالحزام الوقائي التكنولوجي ويراعي الحصار حظر بيع أي سلعة ذات استخدام مزدوج إضافة إلى تحريم الحصول على مكونات تدخل في التصنيع النووي الكيميائي.
- نشطت منذ فترة في أوروبا منظمة تنصيرية أمريكية تسمى «أصدقاء تركيا» غرضها تنصير المسلمين الأوروبيين ذوي الأصول التركية وصرح مدير فرع تلك المنظمة في أمريكا «ستيف هـ غرمان» أن أكثر من ١٢٠٠ بلغاري مسلم من أصل تركي قد اعتنقوا النصرانية منذ عام ١٩٩٢.
- أعلنت مجموعة من الحاخامات الإسرائيليين عزمها للمشاركة في أعمال المؤتمر الإسلامي - اليهودي الذي دعا إلى عقده الرئيس معمر القذافي في طرابلس الشهر القادم.
- قررت حكومتا تركمنستان وقيرغيزستان إعلان الإسلام دينا رسميا في بلديهما وجاء هذا التطور بعد تصاعد الانتفاضة الإسلامية في طاجيكستان وذلك كمحاولة لأخذ المبادرة من التيار الإسلامي الذي يتنامى في البلدين.

- أكد الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي أن المملكة لم تمنع الحجاج الليبيين من أداء مناسك الحج معتبرا أن قرار حظر الطيران الليبي قرارا دوليا لا دخل لبلاده فيه ويلاحظ بعض المراقبين أن ليبيا تريد من وراء تصعيد قضية الحجاج إثارة العالم الإسلامي ضد الحصار المفروض عليها من ناحية وتوفير نفقات حاجها نظرا للظروف الاقتصادية التي تمر بها من ناحية أخرى.
- قالت مصادر دبلوماسية في أبو ظبي أن دولا خليجية عربية تحركت بسرعة لمساعدة مصر في منع وصول أموال عربية خليجية غير رسمية إلى المعارضة الإسلامية في مصر وقالت تلك المصادر أن دولا خليجية أصدرت قرارات بالفعل بمنع هيئات خيرية إسلامية من جمع أو إرسال أموال إلى مصر.
- قامت القوات الكرواتية في البوسنة باعتقال عدد من العرب والمسلمين منهم بعض الكويتيين العاملين في مجال الإغاثة الإنسانية.
- تستعد ألمانيا حاليا لمحاكمة مجموعة من النازيين الجدد متهمين بقتل ثلاثة مسلمين أترك في هجوم بالقنابل الحارقة جرى في نوفمبر الماضي وتشير التقديرات الرسمية إلى تزايد عدد المتطرفين الصليبيين في أوروبا دون أن تلقى أنشطتهم العنصرية ذلك الهجوم الإعلامي الذي تلقاه الحوادث التي تنسب إلى

وضع المسلمون بين صربيا الكبرى وكرواتيا الكبرى

بقلم : عبد الحق حسن

على غرار صرب البوسنة بدأ الكروات في تشكيل وتأسيس دولتهم التي تدعى بـ «هرسك - بوسنة» وضمها إلى جمهورية «تودجمان» الكرواتية وبذلك يتحقق حلم الكروات في إنشاء كرواتيا الكبرى.

وفي إطار المخطط المرسوم سقطت مدينة موستار تحت رحمة مدافعهم .. والمعروف أنه حين كان اللورد أوين يقوم بدور الوسيط الأوروبي.. كانت موستار من حصنة المسلمين ولكن عندما تسلم اللورد أوين وسايروس فانس منصب الوسيطين الدوليين تغير هذا القرار وأصبحت موستار من حصنة الكروات البوسنيين ولقد استطاع زعيم كروات البوسنة أن يقوم بالدور الذي رسم له مليا كل طلبات الأمم المتحدة وقراراتها حتى تأكد تماما من الذين رسموا له هذا الدور من دهاقنة أوروبا والأمم المتحدة بأنه قد حان الوقت لاقتطاف ما بقي من أراضي المسلمين فبدأ تحركه الخبيث معتمدا على عدة اعتبارات.

أولها : انشغال المسلمين في القتال مع الصرب والتأكد من أن القوات الإسلامية استنفدت حتى الآن معظم قواها وليس أفضل من الكروات في معرفة قدرة قوات المسلمين لأن الظروف فرضت عليهم حلفاء جبناء في صفوفهم.

ثانيا : غموض الموقف الأمريكي وعدم جديته في نصرته مسلمي البوسنة والهرسك.

ثالثا : الدعم الأوروبي الكامل للتحرك الكرواتي الأخير . ولا عبرة بالتصريحات الإعلامية المغايرة لهذه الحقيقة.

رابعا : إمكانية اللعب بورقة ربع مليون لاجيء من مسلمي البوسنة على أراضي الكروات كوسيلة ضغط على المسلمين.. لكي يقدموا مزيدا من التنازلات التي لم يبق منها شيء لا في العرض ولا في الأرض.

خمسة مفاهيم قرآنية

بقلم : د. علي محيي الدين القره داغي
الأستاذ بكلية الشريعة - جامعة قطر

وهذا مانعاني منه في عصرنا الحاضر حيث أن امتنا الإسلامية تعيش عصرا أشبه مايكون بأحوال اليهود حينما نزلت عليهم هذه الآيات الكريمة التي بينت نتيجة عدم تمسكهم بكل شرع الله تعالى حيث كان الخزي والإذلال والتفرق والتمزق، والضعف والهوان في الدنيا، إضافة إلى أشد العذاب في الآخرة، وهذا ما نراه مع الأسف الشديد في امتنا المسلمة التي لم تأخذ بكل شرع الله حيث تلتزم بالعبادات وبعض الشعائر، ولاتلتزم بأنظمة الإسلام وتشريعاته في نطاق السياسة والاقتصاد والاجتماع والتربية والإعلام ونحوها فهي مسلمة في شعائر الإسلام وعاصية في أهم عرى الإسلام من العقيدة والفكر والتصورات والتشريعات ولذلك كان جزاؤنا الإذلال الذي لم تشهده الأمة في تاريخها كما نشاهد.

المفهوم الثاني : عدم التعارض بين الدنيا والآخرة في نظر الإسلام وهذا ما أكدت عليه آيات الحج بل جعلت تحقيق المصالح الاقتصادية عرضا وهدفا وعة للحج قال تعالى : «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَلَكَؤُا مِنْهَا وَطَعَمُوا الْبَاسِ الْفَقِيرَ..» الحج ٢٧، ٢٨ فقد جمعت الآية ضمن الغايات والأهداف : التجارة وطلب الرزق مع ذكر الله والشكر، والأكل، والإطعام للفقراء، ويقول تعالى أيضا : «ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم..» سورة البقرة ١٩٨.. حيث جمعت الآية أيضا بين طلب الرزق وذكر الله تعالى، مما يدل

لأنك أن الحج هو أحد أركان الإسلام، وإحدى دعائمه الأساسية فهو ركن يمتاز بأنه يشترك في أدائه الجسم والمال والنفس كما أنه مؤتمر عالمي يشترك فيه مسلمون من كل فج عميق، وأن له شروطه وأركانه وأدابه وسنته، ومحظوراته..

ونحن هنا لن نتحدث عن هذه القضايا الفقهية، وإنما أركز القول في المفاهيم الرائعة التي تتضمنها آيات الحج، والتي نحن اليوم بأمس الحاجة إليها لتشكيلة العقل المسلم وصياغته إن أردنا له صياغة إسلامية متكاملة وتلك المفاهيم العظيمة المنتثرة في آيات الحج هي ما يأتي:

المفهوم الأول : عدم تطبيق شرع الله تعالى بمثابة الكفر في النتيجة حيث يقول الله تعالى : (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا.. ومن كفر فإن الله غني عن العالمين) آل عمران ٩٧.

فقد عقيبت الآية على من لم يحج بقوله تعالى (ومن كفر....) مما يشعر بخطورة ترك الحج وكذلك بقية الفرائض، فكان الآية سوت بين الكافر الحقيقي، والممتنع عن الحج من حيث النتيجة، لأنها واحدة وهي عدم التنفيذ وعدم التطبيق في حالتي الكفر، والامتناع. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على خطورة عدم تنفيذ شرع الله، كما أكدت ذلك الآيات الواردة بشأن اليهود والذين كانوا يطبقون بعض شرع الله ويرفضون بعضه حسب أهوائهم فويخهم على ذلك توبيخا شديدا، وسمى امتناعهم عن ذلك البعض بالكفر، وتطبيقهم للبعض الآخر بالإيمان فقال : (أتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون) سورة البقرة ٨٥.

ومن المعلوم أن ترك بعض الفرائض لا يؤدي إلى الكفر مادام صاحبها مؤمنا، لكن هذه الآيات تتحدث عن خطورة الترك، والعصيان ولاسيما إذا عم وشمل الأمة،

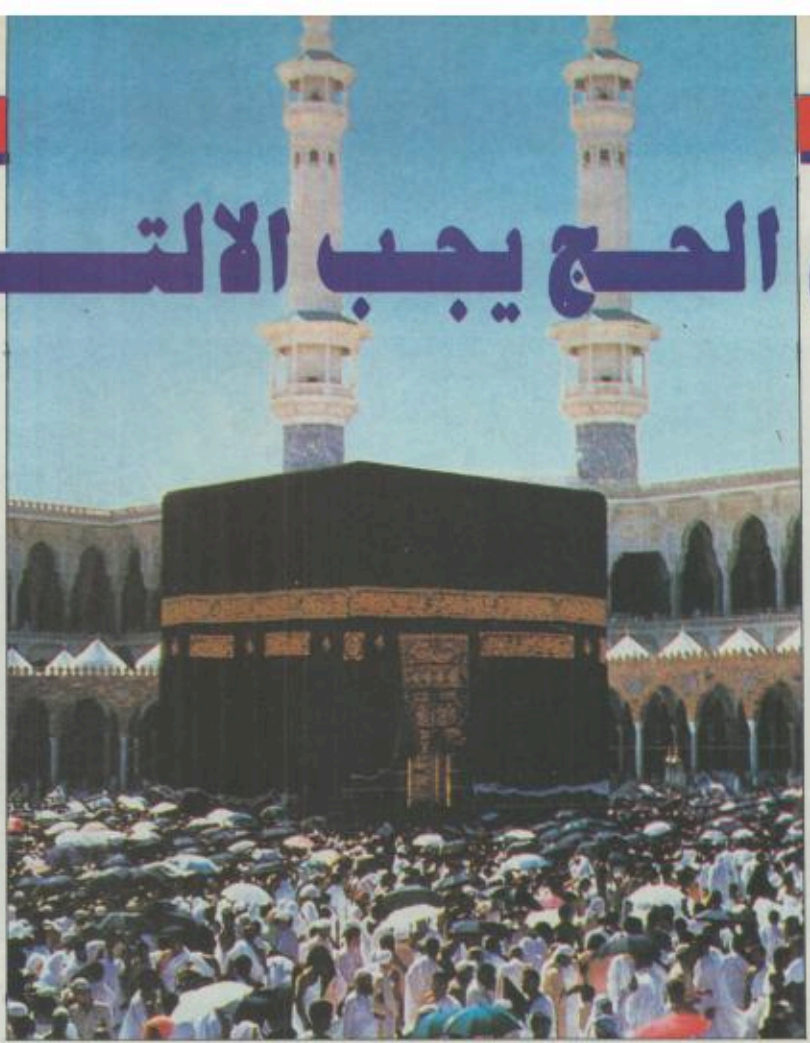
بوضوح على أن الإسلام دين جامع بين مصالح الدنيا ومصالح الآخرة، كما أنها رفعت الالتباس الذي يعلق بأذهان الكثيرين من تعارض العبادات مع التجارة ونحوها فالإسلام يريد بناء إنسان سوى كامل ليس عنده الإحساس بالازدواجية بحيث يكون عابد في كل مكان حيث يكون عابدا في متجره كما هو عابدا في مسجده وهو عابد في حجه كما هو عابد في مصنعه ومزرعته.

فالتنافر بين العبادة والأعمال الدنيوية كان شائعا في الأديان السماوية السابقة ولاسيما عند المسيحية عندما ابتدعت رهبانية وفصلا بين الدنيا والآخرة، وجعلت الاشتغال بالمعاملات مدعاة إلى غضب الرب بينما جعله الإسلام عبادة تقتضي الثواب مادامت النعمة لله تعالى، ويدل على هذا التكامل الدعاء الذي علمنا القرآن الكريم ضمن آيات المفهوم الثالث يقول تعالى : «فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب» سورة البقرة ٢٠٠، ٢٠١.

المفهوم الثالث : تحقيق المنافع في الحج للمسلمين وليس لغيرهم وهذا ما أكدته قوله تعالى : «ليشهدوا منافع لهم» حيث دل بوضوح على أن منافع الحج من التجارة ونحوها لا بد أن تكون للمسلمين وحدهم.

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أمرين:
الأمر الأول : لا بد أن تتحقق منافع كثيرة من كل الجبهات للمسلمين من المنافع السياسية والاجتماعية والاقتصادية ونحوها لأن الحج مؤتمر فريد يكون من المفروض أن يستغل ويستثمر لبحث قضايا المسلمين ومآسيهم، ومصائبهم ودراساتها ومراجعتها للوصول إلى وضع خطط مرحلية واستراتيجية لحلها والنهوض

بول الحج يجب الالتزام بها



الكامل بالإسلام وبالصبر والتحمل، وترك المعاصي والشهوات لذلك يعيش الحاج فترة إحرامه ظروفًا خاصة يحظر عليه الطيب والنساء وتقليم الأظفار، وحلق الشعر واستعمال المخيط والحذاء، ونحو ذلك فهو يعيش في حالة استنفار قصوى كل ذلك لأجل التعويد والتدريب، والترويض، فإذا هو قد امتنع عن المباحات لأجل الله تعالى فكيف يستطيع أن يرتكب المحرمات فيما بعد، ومن جانب آخر يتذكر الحاج يوم القيامة ومشاهده ووقوف الناس في عرصات المحشر كما يعود على التواضع حيث الجميع - الفقير والغني، والحاكم والمحكوم - يقفون أمام رحمة الله تعالى في لباس واحد، الكل يطلب من رب واحد وإله واحد.

فهذه الأحوال والتدريبات لأجل تهذيب الحاج نفساً وروحاً وشعوراً وعقلاً وفكراً وتصوراً وعملاً ولذلك ربط القرآن الكريم هذه الأمور بالحج فيقول: «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب» سورة البقرة ١١٧ - ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه» رواه البخاري ومسلم. فقد منع في الحج حتى الجدال بحق ليتعود المسلم على عدم الخوض فيه ذلكم الجدال الذي إن انتشر بين الأمة إلا وهو نذير بهلاكهم.

والخلاصة يريد الإسلام من خلال الحج أن يخرج الحاج من ذنوبه ومن أخلاقه السيئة وأعماله المنكرة وأقواله الفاحشة البذيئة كيوم ولدته أمه فيبدأ من جديد حياة إسلامية جديدة أما أن يحج دون أن يتأثر بحججه في أعماله وأقواله وتصرفاته وسلوكياته فهذه قضية خطيرة ونذير شؤم وهلاك. والله المستعان.

أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون» التوبة ١٩ - ٢٠.

فمشكلة المسلمين اليوم عدم النظر إلى هذه القيم والموازين والرتب، والأولويات وعدم عنايتهم بفقهاء الموازين والقيم ولذلك يحدث الخلل والاضطراب فترى شخصاً يذهب إلى الحج وهو لم يؤد حقوق العباد، فلم يدفع رواتب العمال والخدم والشغالات، والحشم الذين يعملون له، وترى آخر يذهب إلى الحج ولم يؤد ما عليه من ديون الناس الحالة المعجلة ولم يستأذن منهم مع أن حقوق العباد مقدمة على حقوق الله تعالى في هذا الباب وكذلك أن ننظر من جانب آخر إلى أن الحج المتطوع يتقدم عليه أمور أخرى تخص عالمنا الإسلامي المليء بالمصائب والمآسي، فمن سبق له الحج يمكنه أن يخصص مصاريف حجه لاتباع مسلم من برائن الصليبية والتنصير في البوسنة وكردستان، والصومال، وفلسطين، وكشمير، والفلبين وغيرها.

المفهوم الخامس: أن الحج تدريب عملي يراد به تعويد الحاج على الالتزام

بالأمة.

الأمر الثاني: مدامت منافع الحج يجب أن تكون للمسلمين إذن لابد أن تكون البضائع وحاجيات الحجاج تنشأ من مصانع المسلمين لتعود أرباحها لهم وليست لمصانع كوريا والصين وهونج كونج وغيرها إن من المؤسف جداً أن يلبس الحاج أو المعتمر إحرامات مصنوعة من بلاد الكفرة وأن تكون جميع لوازمهم تصنع من بلاد غير الإسلام.

المفهوم الرابع: رعاية قيم العبادات، وإعطاء كل شيء قيمته ووزنه فمثلاً فالحج على الرغم من كونه ركناً أساسياً من أركان الإسلام لكنه أقل درجة وقيمة من الجهاد في سبيل الله تعالى فلا ينبغي الإفراط والتفريط في معرفة هذه الرتب، والأولويات يدل على ذلك قوله تعالى: «أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوفون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم

معاناة المرأة المغربية وضياء



لقطة من المغرب

أنها تستدرج إلى الوقوع في مشاكل غالباً ماتتحمل مسؤوليتها وحدها.

ويضيف: «إن فنحن ندعو إلى رفع الظلم عن المرأة بإعادة الأمور إلى نصابها الحديث عن الإسلام ومنهج في الحياة ليس حديثاً سياسياً يقال ليرضي الجماهير وإنما يقال لإرضاء الله تعالى. فقد ترضى الجماهير وقد لا ترضى وقد تستجيب هذه المبادئ السامية لأهوائهم وقد لا تستجيب إلا أنه لابد من تبيان معاملة كما أنه لابد للمجتمع المغربي أن يعود للتفكير المنطقي والموضوعي لأن أبناء الزنا يتكاثرون!! عمليات الإجهاض في الأماكن العامة رغم أنها أصلاً ممنوعة قانوناً ولكن الدولة تتساهل وتتستر عليها، حالات العنوسة بسبب عزوف الرجال عن الزواج لارتفاع التكاليف من جهة ووجود متنفس آخر للعلاقات الغير مشروعة.. الأمراض الجنسية تتفاقم ومن بينها مرض السيدا.. كما تتفاقم يوماً بعد يوم الخيانات الزوجية والخداع والنفاق وكثير من الأمراض الاجتماعية.. فإلى أين؟»

ولهذا يجب إعادة النظر في وضعية المرأة المغربية المسلمة حتى لا تظل أكثر مما ظلمت، ونقول بكل موضوعية أنه لابد من تحقيق حقوق المرأة الإسلامية والإنسانية سواء عملت أو لم تعمل».

ويأخذ الأستاذ محمد بلشير، جامعة محمد

من الانحراف ومن كل ضلال أو ظلم، فللمرأة أن تباشر من الأعمال ما تشاء بشرط أن تتواءم مع طاقاتها وإمكاناتها وتخضع للتوجيهات التي دعا إليها ديننا الحنيف كما أن عملها هذا لا يجب أن يمنعها من القيام بواجباتها الأسرية وأن لا يؤدي إلى أضرار أخلاقية أو اجتماعية.

ويتدخل الأستاذ مصطفى العلوي رئيس رابطة علماء المغرب والسنغال في الحديث موضحاً أن المرأة جزء من المجتمع ولا ينبغي أن نقول لهذا الجزء الهام لاتعمل، وإنما نقول أن نوعية عمل المرأة يختلف عن عمل الرجل ومن أهم أعمالها تربية الأطفال وإعداد جيل المستقبل والعناية بالزوج والبيت ثم تأتي بعد ذلك الأعمال التي يمكن أن تقوم بها وفقاً لطبيعتها بشرط ضمان كرامتها. ومن ناحية أخرى يطالب العلوي المسؤولين بأن يوفرُوا للمرأة المضطرة للعمل الوقت الكافي لرعاية بيتها حتى لا تترك هذه المهمة العظيمة للخادمات الجاهلات، الشيء الذي يؤدي إلى مفاسد أسرية واجتماعية جد خطيرة.

ظلم آخر

ويعود عبد الإله بنكران ليبين ظلماً آخر يقع على المرأة باسم التحرر والمساواة وهو خروجها إلى الشارع متبرجة واختلاطها بالذكور وبغير ذلك من المفاسد الاجتماعية والأخلاقية بحيث

الرباط. خالد بن سعيد

المساواة المزعومة بالرجل أضاعت حواء المغربية واثقلت كاملها بما لا تطيق ولا تتحمل. فالأم العاملة لتجد الوقت الكافي ولأسعة الصدر لرعاية أطفالها بسبب ما تعانيه من إرهاق وتعب وتوتر للأعصاب ومشاكل المواصلات طوال فترة غيابها عن البيت، مما ينعكس سلباً على حياتها وحياة أسرته بل ومجتمعها.

موضوع المرأة في المغرب موضوع جد حيوي وقد يصبح مع مرور الأيام أساسياً. السبب هو مرور المرأة المغربية من مرحلة الالتزام التقليدي للإسلام المتجسد في الإكتفاء بدور الأم الخادمة للزوج وللأولاد وعدم المشاركة في الحياة العامة.. إلى واقع مناقض له تماماً، يتجلى في المشاركة الشاملة للرجل في كافة الميادين.

الأستاذ عبد الإله بنكران (رئيس) حركة الإصلاح والتجديد يؤكد أن المرأة المغربية قد تحولت من مرحلة العادات والتقاليد المنحرفة عن الإسلام إلى مرحلة أصبحت فيها صورة للمرأة المغربية وهي الصورة التي لا يتقبلها المجتمع المغربي رغم أنه يمارسها يومياً!! إن المرأة المغربية اليوم تخرج أينما تشاء وكيفما تشاء، تصاحب من تشاء وتفعل كل ما تشاء بدون قيد ولا ضابط بدعوى الحرية المزعومة التي ظلمت المرأة ظلماً كبيراً.. ولهذا يجب أن نعود لننظر إلى المرأة بالمقاييس الإسلامية التي كرمتها واعتبرتها شقيقة الرجل

لأنريده إسلاماً تقليدياً

هذه المقاييس كما يوضح الأستاذ أبو بكر القادري (عضو الأكاديمية المغربية) لا تكبت المرأة أو تقهرها وإنما تعطي لها شخصيتها الكاملة وتجعلها عنصراً نشيطاً مؤثراً في المجتمع ناهضاً به وعاملاً على ترقيته مثل الرجل سواء بسواء.

ويضيف: بل إن توسيع أفاق الفتاة المغربية المسلمة بمفاهيم إسلامية تكسبها نضجاً ذهنياً وشعوراً قوياً بدورها في الحياة، وبضرورة مساهمتها في إصلاح المجتمع فنحن ضد التخلف والجهل والخضوع للتقاليد البالية ولكننا مع الأخلاق والتعاليم الربانية التي صانت المرأة

نتيجة المساواة

الإسلاميون والعنوسة

الدكتورة زبيدة أم ياسر لها وجهة نظر حول هذه الإشكالية نستخلصها مما ذكرته لمجلة الفرقان المغربية حيث أكدت أنه لا يوجد لدى الإسلاميين برامج ولا تخطيطات ولا دراسات حاضرة ولا مستقبلية لهذا الشبح الرهيب وإن أكون منصفة إذا ادعيت بأنهم هم المسؤولون عنها كلية (إلا أننا نلاحظ أن هناك بعض الإسلاميين من أبناء آخر الخمسينات

يصرون على الزواج من بنات أوائل السبعينات وهذا موضوع آخر قائم بذاته) إلا أن الأمر المشترك هو أن التزام وتمسك الأخت بدينها حتى سن متأخر لا يلقى تشجيع ولا اهتمام المسلم بأخيه على أية حال فنحن نعتز أن هذا التشجيع الرسمي الذي تلقاه المرأة في وطننا - للأسف - لاحتضان الرذيلة أكبر من أن يحتويه الإسلاميون خصوصاً وهم على ضعفهم في هذا الجانب بالذات في هذا الوطن الذي لاتجد فيه مدينة كبيرة أو صغيرة إلا وبها دور للدعارة علناً وتنافسها الفتيات الهاويات بل يرخص لهذا الخلق المشين والعياذ بالله!! وقد كنت دائماً أتساءل كيف تكتب هذه الرخصة في بلد دستوره الإسلام؟!

إلا أنني علمت أن العاهرة المرخص لها تعتبر منشطة اجتماعية (!) وإنني لأتمنى ألا يكون هذا صحيحاً في وطن هذا حاله، ألا تقدر فعلاً هذه الأخت التي التزمت بدينها حتى سن متأخرة قد تصل إلى الأربعين أحياناً، هل فكر الإسلاميون في الالتفات إليها ودفعها إلى الانشغال بالدعوة إلى الله والسمو بآلامها وآمالها ليل نهار انتظارا لزوج قد لا يأتي وأنا أتوقع - والله أعلم - أن هذا المشكل سيتفاقم أكثر بسبب مخططات تزويج الأخلاق واستغلال الإعلام في أبشع صوره وأزدياد الغلاء واستفحاله ولكنك لاتجد في كتب الإسلاميين ولا أحاديثهم عن المرأة إلا حديث أم زرع والحث على حسن التبعيل وكان كل الفتيات قد تزوجن أو هن مقبلات بالتأكيد وأنا اتحدى من يقرأ معظم كتب المرأة أن يجد برنامج فعلي للسيدة العانس أو على الأقل المطلقة أو الأرملة وإذا فإن هذا الخطاب - حسب ظني - صار في هذه الظروف بحاجة ماسة إلى إصلاحه وتجديده مع البقاء على الأصل بطبيعة الحال.



■ مصطفى العلوي



■ عبد الله بنكران

أحجم بسببها الشباب عن مجرد التفكير فيه. فهناك أسر لاتتردد في تزويج بناتها بمسيحيين بسبب الجهل والفقر وغياب الدور الفعال للأب المسلم في توجيه وتربية أسرته.. وهناك من تسافر إلى فرنسا أو غيرها من الدول الأوروبية لمتابعة دراستها فتعود بزواج فرنسي إلى جانب الدبلوم

يصف الأستاذ أبو بكر القادري عضو الأكاديمية المغربية هذه الظاهرة بأنها تحد لأمر الله وخطر عظيم على مجتمعنا المغربي وعقيدتنا الإسلامية كما أرجع سبب ظهورها وتزايدها إلى النقص الواضح في التربية والتعليم والتوجيه الديني إضافة إلى غفلة الآباء والأمهات عن القيام بواجباتهم الأسرية.

ويؤكد الأستاذ مصطفى العلوي رئيس رابطة علماء المغرب والسنغال أن هذا الإنحراف الخطير سببه الاختلاط في المدارس والجامعات داخل المغرب وخارجه وأيضاً سفر المرأة إلى الخارج دون محرم وعدم وجود رقابة أسرية على فتياتنا اللاتي يدرسن في أوروبا كما أن هجرة المرأة إلى الخارج لمزاولة عمل تساعد به أسرته الفقيرة غالباً ما تؤدي إلى مفاسد اجتماعية فقد تنتهي مثلاً الفترة الزمنية الممنوحة لها، ولتضمن البقاء في ذلك البلد تجد نفسها أمام خيار واحد لا بديل عنه وهو أن تتزوج شاباً مسيحياً للحصول على الإقامة الجنسية.

الأستاذ عبد الله بنكران رئيس حركة الإصلاح والتجديد يرى أن إحجام الشباب عن الزواج لإرتفاع تكاليفه المادية وأيضاً لوجود متنفس آخر يتمثل في العلاقات الغير شرعية يؤثر تأثيراً مباشراً على تزايد ظاهرة العنوسة التي تساعد بشكل أو بآخر على تزايد ظاهرة الزواج بمن لا يدين بالإسلام.

الخامس بالرباط، بخيط الحديث موضعاً أنه إذا كان القصد من إشراك المرأة في العملية التنموية دفعها إلى القيام بنفس الوظائف التي يقوم بها الرجل باسم المساواة فهذا الأمر يعتبر منافياً لطبيعة المرأة المختلفة عن طبيعة الرجل، ويؤكد على أننا نستطيع تدريجياً أن نصل إلى بناء مجتمع الفضيلة والإنصاف باقتناع المرأة أن عملها الأساسي في البيت وأن على النظام الاقتصادي والاجتماعي أن يأخذ ذلك في

الاعتبار فلاتوجه المرأة إلى مهنة ما إلا إذا كانت هذه الأخيرة تسمح لها بالقيام بعملها الرئيسي داخل مملكتها لنضمن تربية أفضل للأبناء واستقرار العلاقات الزوجية والأسرية.

هروبا من العنوسة

وقعن في المحذور

مسلمات يتزوجن من مسيحيين!

جاء في نشرة دراسات ديموغرافية التي تصدرها مديرية الإحصاء أن متوسط سن زواج الفتيات في المغرب قد ارتفع من ١٧ سنة خلال أوائل الستينات إلى ٢٧ سنة خلال الثمانينات وأوضحت الدراسة أن زواج المرأة في سن متقدم نسبياً مرتبط بمستوى تعليمها ووعيها ودرجة نشاطها في الحياة الاقتصادية كما أن الزواج المبكر يمثل بالنسبة للمرأة عائقاً يحول بينها وبين الحياة العملية لصعوبة الجمع بين العمل والأنشطة الاجتماعية وتربية الأطفال.

ومن جهة أخرى أشارت الدراسة إلى ارتفاع نسبة النساء الغير متزوجات مشيرة إلى أن هذه المسألة أصبحت ظاهرة اجتماعية - مقبولة؟! - وخاصة في الوسط الحضري بعد أن كانت مرفوضة في المجتمع المغربي. هذا ما أوضحتته النشرة!

لقد أدى انتشار العنوسة في المغرب إلى ظاهرة اجتماعية خطيرة وهي زواج المسلمة بالمسيحي، هذه الإشكالية تشغل بال المسلمين بالمغرب وعلمائهم الذين طالبوا بزيادة رقابة الأسرة وبث الوعي الديني عبر جميع الأجهزة ويمنع سفر النساء إلى الخارج دون محرم وكذا بإعادة النظر في تكاليف الزواج الباهظة التي

شعر

من وهي المأساة

شعر : عبدالله إبراهيم جراد
السعودية - بلجرشي

فُجِعَ الكون بصيحات الضحايا
ويكى الدهر على نعم السبايا
هل رايت الظلم يعُود وثائرا
في صراخ الطفل أو رعب الصبايا
هذه «البؤسة» تبكي حسرة
من فعال الصرب عشاق الخطايا
كروها القرآن من أعماقهم
فانجلي الكره بقصف من شظايا
شردوا الأتوم من أوطانهم
فراروا بالتبعية أنواع البلايا
سلبوهم كل ما في ملكهم
فغذوا بالترب أشباه العرايا
مزقوا الأطفال من أوصالهم
وسبقوا أباهم مهل المنايا
هذه الأفعال تحكي خسة
في طباع الصرب من قبح السجايا
ادعى الغرب حضارات لهم
وانبشروا للناس يروون المزايا
زعموا الأعمال تروى فضلهم
ورأوا أمجادنا حُكِّلَ البقايا
قد تجلى كل ما في مكروهم
أين ذاك الزعم من هذي الخزايا
مجدوا حرية الأديان بل
زعموا تقدسها أم القضايا
أجهدوا التقنين في إثباتها
وسروا ليلا لتبليت النوايا
طلع الفجر وأبدى سرهم
فخزايا الصرب من تلك الخفايا
أمة الإسلام لاترضي قذى
بسواد العين ينسبك الخبايا
أمة الإسلام صوني عزة
نحن في عصر حوى كل الدنيا
نحن أهل العزم دوما لم ندع
كل كفسار عنيد في البرايا
نحن أحفاد الألى دانت لهم
في حياض الموت قواد السرايا
نحن من بدر علمنا أننا
في مجال الصبر نسلوا بالرزايا
نحن أتباع النبي المصطفى
في سبيل الحق ركاب الطايا
نحن بالقرآن أغنى أمة
من معين الوحي فزنا بالعطايا

اللسان العربي

الحرف العربي : الفاتح المطارد

عبدالوارث سعيد

للحرف العربي الجميل الرائع رحلة طويلة خصبة، بدأت مسيرتها الحضارية مع إشراقة الإسلام، لقد عرف العرب الكتابة قبل الإسلام بشكل محدود جدا بحيث حق عليهم لفظ «الأميين» وكان خطهم مشتقا من «الخط النبطي» وفي عام ٦٢هـ بدأت أول خطة لـ «محو الأمية» بعد انتصار «بدر» وأخذت الكتابة تنتشر بين المسلمين وأتيح لهذا الخط مزيد من الرسوخ حين استخدم في تدوين القرآن الكريم وشي من السنة النبوية، وكتابة المعاهدات ورسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك، وازداد الأمر توسعا في عهد الراشدين.

ومع الفتوح وانتشار الإسلام خارج شبه الجزيرة، انفتحت ميادين جديدة أمام الخط العربي إذ تعلمه المسلمون ليتمكنوا من قراءة كتاب الله وسنة رسوله، كما تعلمه غير المسلمين لأن العربية أصبحت لغة الدواوين ولغة العلم والتعلم، ومع هذا الانتشار وتعلق الشعوب الإسلامية به تناولته يد التحسين والافتقار طورا بعد طور، وابتكرت منه اشكال عديدة ينافس بعضها بعضا في روعة الفن والجمال، ففدا في جماله أية لم يشهد التاريخ لها مثالا.

ثمة جانب آخر أهم، ذلك هو دوره في تسجيل النظام الصوتي للعربية، وهو من أنضج الانظمة الصوتية في لغات العالم وأوسعها: لقد أظهر ذلك الخط كفاءة تادرة في ذلك، الأمر الذي رشحه ليكون الاداة القديرة لكتابة مختلف الانظمة الصوتية للغات الأخرى رغم التباين بين أصواتها فعبّر مجموعة من الرموز والتعديلات الإضافية سمحت بها مرونة الخط العربي، أمكن شعوب العالم الإسلامي أن تدوين به لغاتها ولهجاتها الكثيرة المتباينة: منها مجموعات اللغات التركية والهندية والفارسية والأفريقية والتي يصل أفرادها إلى نحو ثلاثين لغة، من أقصى شرق العالم الإسلامي إلى أقصى غربه، وحين بدأت اللغة العربية - في عصور الضعف - تنحصر عن كثير من تلك الأقاليم لتحل محلها اللغات واللهجات القومية، ظل الحرف العربي مستخدما في تدوين أدبياتها، كما ظل - وهذا هو الأهم - حلقة الوصل بين تلك الشعوب والقرآن الكريم فكانت تجددهم - ولايزالون كذلك في مناطق عديدة - يحسنون قراءة القرآن الكريم صغارا وكبارا وان كانوا لايفهمون من لغته ومعانيه شيئا لضياغ العربية من لسانهم.

وجاءت الموجة الصليبية الأوروبية الثانية في القرن التاسع عشر وسيطرت على كل بلاد العالم الإسلامي تقريبا وكان الحرف العربي الذي فتح كل تلك البلاد واللغات أحد الأهداف التي سدوا اليها سهامهم فطاردوه أنى حلوا واستبدلوا به حرفهم اللاتيني زاعمين - وهم كاذبون - أن الحرف العربي معيب وعاجز عن تصوير أصوات تلك اللغات رغم قيامه قرونا بهذه المهمة بكفاءة ولم توجه نحوه خلالها تهمة أو شكوى. عشرات اللغات الإسلامية صارت اليوم تكتب بالحرف اللاتيني من الإندونيسية والماليزية في شرق آسيا إلى اليوروبا والهوسا في غرب أفريقيا مروا بالتركية والسواحيلية، ولم يبق يكتب بالحرف العربي سوى قلة أشهرها الفارسية والأوردية. ولقد سخروا عملهم وبعض المخدوعين بزيهم للترويج للخط اللاتيني والهجوم على الخط العربي، وكان الذي تولى كبر هذا الجرم مصطفى كمال صنيعة الماسونية اليهودية، واحتذى حذوه أمثاله في العالم العربي فدعوا - بلاحياء - إلى كتابة العربية ذاتها (!!) بالحروف اللاتينية : عبدالعزيز باشا فهمي في مصر (من فوق منبر «مجمع اللغة العربية» مايو ١٩٤٣) وأنيس فريحة وسعيد عقل في لبنان؛ كل ذلك الحقد على هذا الخط لم يكن في الحقيقة لعب فيه ولا مزينة في غيره وإنما بسبب ارتباطه بكتاب الله العزيز وتراث الإسلام المجيد ووصله المسلمين في كل مكان بهما فارادوا قطعهم عنهما ووصلهم بلغات الغرب وتراثه. وقد كان ولايزال الكيد للخط العربي مستمرا ولازلا - نحن العرب - لاهين لاتبالي بل ربما أعانهم بعضنا جهلا وسفها، وإن نس مايسمى تضليلا بالأرقام العربية (١.٢.٣.....) ليس سوى ضرب من هذه الحرب.

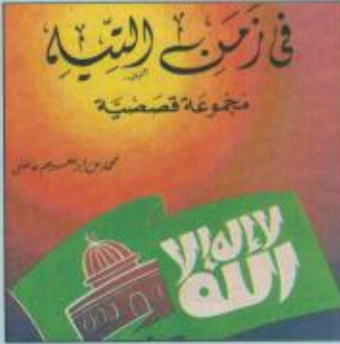
لمزيد من التوسع في هذه القضية راجع :

١ - نذير محمد مكتبي : الفصحى في مواجهة التحديات (دار البشائر الإسلامية ١٩٩١) : ٣٥ - ٦٨.

٢ - عبدالفتاح عبادة : انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والعالم الغربي (مكتبة الكليات الأزهرية) د.

٣ - د. نفوسة زكريا سعيد - تاريخ الدعوة إلى العامية وأثارها في مصر (دار المعارف، مصر، ١٩٦٤) - ٢٠٧ - ٢٢٣.

في زمن التيه مجموعة قصصية



حينما يترك النفس هواجس متلاطمة الانفعالات ويحتوي العقول أفكار تظلمها غيامات متباينة الهويات، ويتنحى القلب عن القرار إلى لجة من الاضطرابات والإحساس بعواطف شتى بين خوف ورجاء وتذلل وإباء وعنف واستضعاف وحزن وحبور.. نجد أنفسنا أمام متعة فنية، يزيد تأثرنا بها لما تصور لنا واقعنا ونحياه ومن مرارته نصلي لظاه ونتمنى الخلاص منه في زمن تيهه فيه المعاني ولا يبقى لها إلا شبح آثار، تطالعنا مجموعة قصصية «في زمن التيه» تصور لنا أدبا إيمانيا تلتئم فيه عناصر فنية تعانق الروح الإيمانية لتخرج لنا لونا قصصيا لم نكد نعهد من قبل نيل هدفه وصدق عاطفته وسلامة مدلوله وسلاسة أفكاره دونما الغث أو الفضول، مع عدم التجافي عن الصورة الفنية المكتملة الجوانب في عذوبة صياغة، ورقة معنى وتنميق عبارة ويجعل تلك المعاني كلها أن يقصها كاتب مسلم نلح في منه شفافية الروح بما يسرد في قصصه من نصوص دينية أضفت على فنيته حلة وقار، وجعلته جديرا بالاحترام وأحرى بالالتزام لأن ما خرج من القلب فهو يصل إلى القلب فهو يحمل أغراضا نبيلة، ومعان سامية للكاتب المسلم محمد إبراهيم ماضي الذي صور لنا واقعا في صورة قصصية رائعة تستحوذ عليها العاطفة الدينية وما أسماها عاطفة!! إنها تخلص النفس من شرورها وتحملها على العمل بموجبها لكي يكون الخلاص في زمن التيه.

صدر الكتاب عن دار اليقين للنشر والتوزيع

مصر - المنصورة ت: ٣٢٢٧٣٣.

شحاته مساعد إبراهيم أبو الحسن
الدراسات العليا بكلية اللغة العربية
جامعة الأزهر

قصة قصيرة بقلم: د. حمدي حسن نجران - السعودية

بين طبيبين



قال لي صاحبي وهو يعطس. معذرة لن أرافقك لصلاة الظهر هذا اليوم في المسجد سأصلي في رحلي.

قلت وأي عذر لك أن تنقطع عن صلاة الجماعة وأنت قادر! الزكام الذي أصابك لم ينك جسمك إلى الحد الذي يمنعك من شهود الجماعة وإضاعة ثوبها، وكان يؤتى بالرجل يتهادى بين الرجلين حرصا على الجماعة وتمسكا بفضيلتها. ولا أراك إلا تعطس وتكح من أن لآخر. أهل عرج الجمل من شفته؟

إن صلاة الجماعة تعدل صلاة الفرد بسبع وعشرين مرة، وإن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأذن للأعمى الذي يسمع الأذان.. قاطعني قائلا مهلا مهلا.. جميع هذه الأحاديث أعرفها لاسترسل فيما لأنكر. إنني سأمتنع عن صلاة الجماعة حرصا على المصلين وليس حرصا على راحتني أنا. أنا قادر على الذهاب إلى المسجد ولكنني لأعرف من سيكون الضحية الجديد الذي سيأخذ الفيروس مني. ولأعرف درجة مناعة. إن مناعة المريض هي التي تحدد الشكل السريري للمرض والزكام يتقمص شكلا مختلفا من مريض لآخر حسب درجة مناعته. فإذا كان المريض شيخا طاعنا أو مريضا بأحد الأمراض الخافضة للمناعة. أو يتناول علاجات مثبطة للمناعة أو يشكو التهابا رئويا مزمنًا أو مرضا قلبيا مزمنًا فقد يكون الزكام آخر مرض يصاب به!! والأعمار بيد الله.

إن دفع الضرر الجماعي (جائحة الزكام) أولى من جلب المنفعة الفردية (مضاعفة الثواب) وإن مصلحة الجماعة (نجاة ركاب السفينة) تقدم على المصلحة الفردية (ثقب السفينة لأخذ الماء) وإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد منع أكل البصل والثوم من اقتراب المسجد حتى لا يؤذي المصلين (الرائحة) ليس من الأولى - قياسا - منع حاملي الفيروسات وناقليها بالملايين حتى لا يؤذي المصلين (بالزكام) الذي قد يكون قاتلا، وأين الرائحة من الزكام. ثم أيهما أوجب حضور صلاة الجماعة أم حضور البعثة؟ ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم للمجنوم أبق في رحلك فقد قبلنا بيعتك - معنى الحديث - فلماذا لا يبقى المجنوم - قياسا على المجنوم - في رحله ولذات العلة - العدوى؟ ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم للمطعمون - مصاب الطاعون - أن لا يخرج ويختلط بالأصحاء وأضعا بذلك أسس الحجر الصحي في التاريخ البشري كله؟ لماذا لا تنضبط المساجد بذات القوانين النبوية الصحية. ولماذا تكون المساجد -

بازدحامها - وسيلة انتشار هذه الأمراض بمرور المرضي فيها على الأصحاء.. والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وأنفاسه أيضا - بالقياس - كيف يجيز أحدا لنفسه أن يضع رذاذ العدوى من أنفه على سجادة الصلاة في المسجد ثم يأتي مصل آخر ليجد حفنة الفيروسات جاهزة للعدوى حين يصلي قدرا مكانه.

قلت لصاحبي وقد كان مكروبا مألوما يكح ويتكلم.. أتفر من قدر الله؟ قال: لا! إن كان الله قد قدر أمرا فإنه لا بد واقع. ولكننا نفر من قدر الله إلى قدر الله. نحن قوم استعبدنا الله بالأسباب وجعل في اتباعها جزاء وثوابا.

قلت له: هون عليك. أرى أنني أجهدتك أكثر من الزكام. لا تنفعل وأنت ممرض.

قال: ولكن ليس قبل هذه المهمة الأخيرة.. إن المصلي المزكوم حين يتمتع عن المسجد مؤقتا ريثما يبرأ كي لا يعدي غيره - بهذه النية بالذات - فإن عالم النوايا والأسرار يشبه ثوابين: ثواب صلاة الجماعة التي كان معتادا عليها وثواب منع الأذى عن الآخرين. هذا فضلا عن ثواب الاجتهاد فمن اجتهد فأخطأ فله أجر ومن أصاب له أجران. فهو يتقلب في ثواب الله إن شاء الله.

هزئت رأسي موافقا وقلت: أرجو الله أن يكتب لك الشفاء العاجل والأجر الكامل.

وبعته وقلت في نفسي وأنا في طريقي إلى المسجد. حقا إنها نصيحة فاضلة ولكن كيف توضع موضع التنفيذ العملي سيما وأن كثيرا من المصلين لن يطلع على هذه المجلة.

لعل أفضل وسيلة هي استفتاء هيئة شرعية مختصة تصدر الفتوى المناسبة وتصورها صياغة مناسبة وتعلق على أبواب المساجد (من كان مزكوما فلا يقرب مسجدا).

الا! لا يأخذ أحد الزكام بهذه البساطة.. إنه يقتل ملايين المرضي في العالم كل عام على ذمة الإحصائيين.

قوانين كونية

بقلم : عبدالرحمن بعكر
صنعاء - اليمن

تعالى عن آدم وبداية خلقه «ولقد خلقناكم ثم صورناكم» ومن أسمائه تعالى «الخالق المصور».

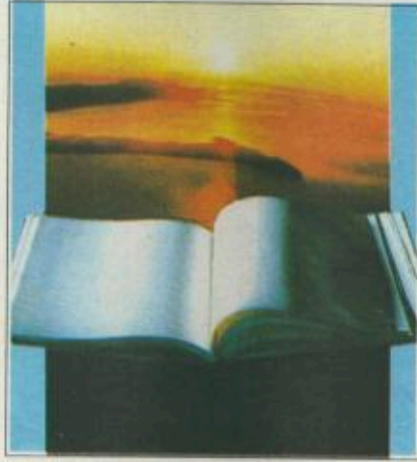
(٢) الرزق

والجمل اللغوي لمعنى الرزق هو إعطاء كل ما ينتفع به. ونجد القرآن يتوسع في إطلاق هذه الكلمة على الأسباب الناتجة منها والمؤدية اليها على طريقة العرب في المجاز المرسل لعلاقة السببية والمسببية فيعتبر المطر رزقا: «وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها» باعتبارها سبب الحياة والنماء.

ويعتبر القرآن الكريم نفسه رزقا: «وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون» فهو إذا كل ما منحه الله للإنسان من مواد النفع والأسباب المؤدية اليها وإنك لتنتظر إلى كل مخلوقات الله من نبات وحيوان وإنسان فتري لكل رزقه المقدور يساق إليه في الأعماق أو في الأفاق في نطاق القدرة المدبرة والعلم الشامل.

«وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين. وإن من شيء إلا عندنا خزائنه. وما ننزله إلا بقدر معلوم» وإنك لتقرأ قوله تعالى «وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها» فتعجب أن يكون «في بدلا عن «على» وحين تتعمق الإعجاز البلاغي للقرآن تجده بوضعه حرف الجر «في» قد استوفى كل ما في أعماق المحيطات والبحار والأنهار والجبال من كائنات مختزنة سارية في أغوار الأرض أو سائرة على أديمها وعلى هذا فما من سابع في البحار وناطح ورامح وسارح على وجه الأرض وسائح وبارح على أطباق هذا الجو إلا وله رزقه الميسر والميسر في مستودعات التي علم الله مقدرة كل كائن عليها وميسر سبيله اليها «وكأن من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقها وإياكم» فلنمل في ثقوبه كما لكبير الحيوانات وأقواما رزقه الميسر وقوته العتيد. أما الإنسان فما أكثر وما أرحب مجالات رزقه وميادين معاشه ويكفي أن يقف المرء على سورة النحل مثلا حتى يعلم أبواب الرزق الواسعة ومظاهر النعم السابقة التي منحها الله لهذا الإنسان.

ولو ذهب الإنسان بخياله يتتبع ما تأخذه الأجيال من خيرات هذه الأرض المتنوعة وهي على كثرة الأخذ وطول الأمد موفورة الخير دفاقة العطاء. لعلم معنى قوله تعالى «وما انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين».



وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا: اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم.

كما يحدثنا عن النباتات بأنواعها «أنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا».

وعن الحيوان يحدثنا فيقول في سورة النور: «والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع يخلق الله ما يشاء والله على كل شيء قدير» .. أما حديثه عن خلق الإنسان ومراحل تطوره من تراب إلى طين إلى حمأ مسنون إلى صلصال كالغبار إلى النفخ فيه من روح ذي الجلال وأسجاد الملائكة له واستكبار إبليس عن السجود وحسده لهذا المخلوق الجديد ومعالنته بالكيد له وإضلاله فقد ورد في كثير من السور الكريمة وبالأخص سورة البقرة والأعراف والحجر والأسراء وطه وص إلى جانب ما ورد في غيرهن من السور عن نفسية الإنسان المتقلبة بحسب مكانته من الإيمان أو الكفر وهو كثير مستفيض في ثنايا القرآن. وفي ختام موضوع الخلق نشير إلى الفرق بين كلمتي الخلق والتصوير إذ أن دلالة كلمة الخلق هي الإيجاد من عدم. أما التصوير فهو تشكيل المادة المخلوقة. وفي القرآن «هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء» وفيه «مضغة مخلقة وغير مخلقة» أي مصورة وغير مصورة. وفي كلامه

وردت في القرآن الكريم وفي أكثر من سورة عبارة «كلمات الله» ففي سورة الأنعام «وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا. لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم» وفي سورة لقمان «ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله» وفي سورة الكهف «قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي، ولو جئنا بمثله مددا».

ونبحث عن مدلول هذه العبارة فنجد القرآن الكريم يفصل خبرها ويحدد معناها في أكثر من موضوع من القرآن ففي سورة يونس «وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون» وفيها أيضا «إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأكبر».

وفي الصفات «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جئناهم بالغالبين» وعلى ضوء هذه النصوص القرآنية وأمثالها نعرف أن المقصود بكلمات الله هو أحكامه المبرمة وقوانينه النافذة في هذا الكون وعلى كل الكائنات وهذا هو ما عنيناه بهذا العنوان إذ نريد في حدود المستطاع الوقوف على طرف ضئيل وجانب محدود من قوانين الله سبحانه وتعالى في كونه وكائناته مستعيتين بالله ومستلهمين هذه لعل ذلك يقرب فهمنا ويعين على تبصرة في هذا الدين وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإلى انيب.

(١) الخلق

وموضوع الخلق هو الموضوع الذي تحجم عن تحديد بداياته كل العقول والأقلام وتعجز عن استيعاب تفاصيله كل العلوم والأفهام والمصدر الوحيد الموثوق في كل هذه الدنيا هو كتاب الله الذي يشير إلى بدايات الأزل ويحدد خواتيم الأبد فهو يحدثنا عن الأول الذي ليس قبله شيء.. «هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء» هود.. ويحدثنا عن سديمية الكون بمجراته وشعوسه وعوالمه واتحامها كلية ببعضها.

«أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما» الأنبياء ويحدثنا بتفصيل أكثر عن خلق السماوات والأرضين في حم السجدة «قل أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين

قبضة من حروف

عن المبعدين يحدثونك؟؟!!

بقلم : يحيى بشير حاج يحيى

اصبح من المؤكد أن الحقد الصهيوني على الإنسان الفلسطيني ليس له مثيل حتى في أعنى الأنظمة العنصرية في العالم! واصبح من المؤكد أيضا أن هذا الحقد يتضاعف مرات ومرات إذا كان هذا الفلسطيني ملتزما بدينه مدافعا عنه متطلقا منه في الدفاع عن أرضه وعرضه.

- تحدث أحد المبعدين عن رحلة الإبعاد (التعذيب) في مراحلها الأولى عن معاناة المبعدين من خلال ماسمعه، وماراه فقال : حينما كنا في الباصات الصهيونية التي نقلتنا الى جنوب لبنان طلب بعض الإخوة ماء للشرب فرفض الجنود الصهاينة تلبية طلبه ومع استمرار الطلب تبول أحد الجنود في قارورة زجاجية وقال : من يريد الماء؟؟ وأخذ يصب البول على رؤوس الطالبين!!

وأما معاملتهم للمرضى فيقول عنها : نخل الصهاينة الى مستشفى غزة، وانتزعوا أحد الإخوة من سريره وقاموا بعصب عينيه وتقييد يديه ودفعوا به في سيارة عسكرية!

وكان أحد الإخوة يلبس نظارة طبية، نزعها أحد الجنود عن عينيه حين وضع العصابة وحين أخبره أنها طبية وهو محتاج لها استشاط الصهيوني غضبا فالتقاهما على الأرض وحطمها بقدميه ثم نزع ساعة اليد والحقن بالنظارة!

وعلى أثر السفر المتواصل والطويل وعدم النوم أصاب عددا من الإخوة الآم في الرأس ودوران ودوخة، فطلب أحدهم حبوبيا مهندنة فكان رد الجندي الصهيوني أن صوب البندقية إلى رأسه وقال : في البندقية يوجد حبوب مهندنة إذا أردت.

وأما عن لطف الله تعالى بهم والتجانتهم اليه وحده وإخلاصهم لعقيدتهم (ولانزكي على الله أحدا) فقد نقلت الأخبار مايملأ القلب والنفس عزة وطمأنينة!!

ففي مسيرة العودة صلى جميع الإخوة ركعتي الشهادة وكان الجميع في أثناء الدعاء في خشوع وبكاء حيث كانت الطمانينة والثقة بالله عالية وتخضبت للحي بالدموع.

وعندما تساقطت القذائف عند مقدمة مسيرة العودة كتب أحد الإخوة التجار وصيته وقد جاء فيها أنه إذا استشهد في هذا اليوم فإنه يسمع كل من له عليهم ديون، وهي تقدر بعشرات الآلاف من الدنانير.

وأصاب أحد الإخوة امساك شديد واجتمعت عليه اللجنة الطبية التي قررت إجراء عملية سريعة له وتم نقله الى مرج الزهور حيث رفض الجيش اللبناني انخاله ويعد محاولات عديدة تم أرجاع الأخ إلى مخيم المبعدين فاجتمع الأطباء وقاموا بتقديم ما يستطيعونه وحضر أحد العلماء حيث رقاه بالقرآن الكريم وما هي إلا لحظات حتى فرج الله عنه وبعد .. فما كان ذنب هؤلاء إلا كما قال ربنا عز وجله أخرجوا آل لوط من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون» «وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

من مشاهير الشعراء

أبن الرومي (٢٢١ - ٢٨٤هـ)

حياته : هو علي بن العباس بن جريج ولد ببغداد سنة ٢٢١ للهجرة، أي في العصر العباسي . كان ضئيل الجسم نحيلاً دميم الوجه تقحمة العين، التحق في صباه ببعض الكتاتيب حيث حفظ القرآن الكريم وتلقى بعض الأشعار والخطب وشيئاً من الحساب ثم اختلف إلى حلقات العلماء في المساجد ثم أتبع له أن ينهل من معين دار الحكمة التي أسسها الرشيد ببغداد، فقرأ كثيراً وبخاصة كتب الفلسفة وعلوم الأوائل، وتوفي ابن الرومي سنة ٢٨٤ للهجرة تقريباً.

أدبه : كان ابن الرومي شاعراً مثقفاً قرأ كثيراً وتمثل كثيراً من العلوم فلسفية وغير فلسفية. وقد تنوعت موضوعات شعره فأما المديح فقد طالت قصائده طولا مسرفاً حتى تبلغ نحو ثلاثمائة بيت. كانت له قدرة بارعة على عرض أخيلته فقد صور ممدوحه بهذه الصورة البديعة جامعاً بين جمال الخلقة والأخلاق.

كل الخصال التي فيكم محاسنها تشابهت منكم الأخلاق والخلق كأنكم شجر الأترج طاب معاً حملاً ونورا وطاب العود والورق وكان الهجاء من الأغراض التي برع فيها وتفوق على كثير من شعراء عصره وقد أجاد الشاعر في فن الرثاء إذ أنه كان يعبر من خلالها عن نفس حزينة لكثرة ما أصابها من آراء، وقد رثى ابنه الأوسط محمداً رثاء مؤثراً، وكذلك ابنه الثالث فقال :

أبني إنك والـعـزـاء مـعـاً
بالأمس ألف عليكم كـفـن
مافي النهار وقد فقتك من
أنس ولا في الليل لي سـكـن
ما أصـبـحت نـيـاي لي وـطـنا
بل حـيـث دارك عـنـدي الـوطـن
واشتهر ابن الرومي بإكثاره من وصف ألوان الطعام والفاكهة : فوصف الخباز وهو يدحو الرقاقة والدجاج المشوي والمرققات والقطائف والعنب الرازقي فيقول في وصف قالي الزلاية.

كأنما زيتك المقلي حين بدا
كالكيـمـيـاء التي قالوا ولم تصب
يلقي العـجـين لجـيـنا من أنامله
فيسـتـحـيل شـبـابيكـا من الـذهـب
وقد وصف أيضاً الحمالين وغيرهم من أصحاب المهن.

ماهر السعيد
السعودية - أبقيق

مناظر لاتليق بنا

في صباح أحد الأيام صحبت أطفالي لأحد المنتزهات البحرية لأجل الترفيه عنهم بعد أيام الامتحانات، وقد هالني مارايته من نظافة المكان، وطريقة إعداده وتجديده بعد التحرير، فقد كان كما يقال متعة للناظر وراحة للنفس ولكن راحتني تلك لم تطل مع الأسف الشديد، ففي تلك الساعة المبكرة من صباح ذلك اليوم فوجئنا بحافلة كبيرة تحمل أعداد كثيرة من إحدى الجاليات الآسيوية تضم الجنسين معاً، ومالبث هؤلاء حين تركوا الحافلة أن ارتدوا ثياب البحر الفاضحة - الرجال والنساء على السواء، وراحوا يتجولون بها على طول الشاطئ، وعرضه ويأتون بحركات ماجنة لايقبلها أي مسلم شريف.

ما كان مني بالطبع إلا أن غادرت المكان مشمئزة مما رأيت، متأسفة في الوقت نفسه على قيم بلادنا وتعاليم ديننا الحنيف والتي تنتهك من قبل مجموعة دخيلة وقدت إلى بلدنا للعمل دون أن تراعي هذه الجالية أي احترام أو اعتبار لعاداتنا وتقاليدنا.

إن أفراد هذه الجالية ليسوا المومنين وحدهم بل اللوم كذلك على من أتى بهم دون أن ينههم إلى مراعاة تقاليد البلاد، وكما يقول المثل الدارج «من أمن العقاب أساء الأدب».

إننا اليوم بحاجة إلى وقفة حازمة مع أمثال هؤلاء ممن لايحترمون عقيدتنا ويسيطرون في الوقت نفسه إلى أخلاق شبابنا ويكثرون عاملاً من عوامل انتشار الفساد الأخلاقي في هذا المجتمع!!

ليت أولئك الذين يعارضون قيام لجنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعملون على تسخير أعلامهم لمحاربة هذا المنكر والعمل على عدم انتشار الفساد في مجتمعنا فهذا أجدر بهم وأكرم من مهاجمة هيئة كريمة تسعى للخير لأجل بلادنا.

سعاد الولايتي

إعداد : أمل سالمين

طالبات صرحن بدور المدرسة في ذلك وبمقارنة المعلومات التاريخية لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم لدى الفريقين فقد برز تفوق طلاب مدرسة النجاة الخاصة حيث أن الغالبية منهم نالوا درجات نهائية في الموضوع بينما نالت طالبتواحدة فقط الدرجة الكاملة، وكانت درجات الطالبات الباقيات دون المستوى المطلوب.

وقد كان لنا هذا اللقاء مع بعض الطلبة الذين شملهم الاستبيان.

● الطالب فواز الغريلي من الفصل الأول متوسط رابع يقول : انه حريص على اتباع السنة دائماً والفضل في ذلك لوالده ومدرسته حيث تعلم من الجانبين تلاوة بعض الأدعية اليومية مثل دعاء النوم والاكل والحمام وركوب السيارة وهو كذلك حريص على شهود صلاة العيد مع والده، أما معلوماته التاريخية مما يتعلق بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من حيث تاريخ مولده، ومكان هجرته وأسماء والديه وزوجاته وأولاده - وكانت معلومات الطالب ممتازة في هذا المجال.

● أما الطالب عبدالله خليفة من الفصل الأول متوسط رابع فيذكر لنا ان السنة كما يفهمها هي كلام الرسول وقراراته وهو حريص على اتباع السنة والفضل في ذلك لوالده ومدرسته ومجموعة من الشباب الذين يلتقي بهم في أنشطة المسجد، كانت معلومات الطالب المتعلقة بالسيرة النبوية صائبة باستثناء اجابة واحدة فقد ذكر ان اول معركة ضد الكفار كانت غزوة أحد.

● الطالب مشاري الجاسر من الفصل الأول متوسط ثاني يقول انه حريص على اتباع السنة لينال الاجر بذلك من الله تعالى وينسب الفضل في ذلك لمدرسته والتي حرصت كثيرة على ارشاده لتطبيق السنة في أمور كثيرة من خلال ارشادات مدرسيه أو الأنشطة الدينية المتعددة التي تقيمها المدرسة بين فترتها أخرى وقد كانت معلوماته التاريخية فيما يتعلق بالسيرة النبوية ممتازة بل وقد اضاف لها تفصيلات ملحوظة لمن هو في مثل سنه. بالنسبة لنتائج استبيان الطالبات فقد

لاشك أننا كمسلمين مدركون لأهمية اتباع السنة في حياتنا بشكل عام من حيث انها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ونحن من منطلق الحديث الشريف : «لقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً، كتاب الله وسنتي» لذلك نحن نحصر اليوم على ان نعزز على سنته بالنواجز املين من خلال ذلك الفوز بمحبة الله عز وجل ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن كيف هو الوضع مع أطفالنا؟

هل يستشعرون أهمية السنة كما نستشعرها؟

هل علمناهم كيفية تطبيقها في حياتهم اليومية؟

ما هو دور الأسرة والمدرسة في ارشاد الطفل لتطبيق السنة؟

حول هذا الموضوع كان هذا التحقيق لأجل الحصول على نتائج دقيقة وواضحة فقد اخترنا عينة عشوائية من طالبات وطلاب المرحلة المتوسطة وبالتحديد الفصل الأول المتوسط وقد أخذنا عينة من الأولاد من طلاب مدرسة النجاة الخاصة، بينما تم اختيار البنات من مدرسة الاسراء المشتركة للبنات. شمل الاستبيان أسئلة تتعلق بتعريف السنن ومن هو الذي حث الطالب على تطبيقها وماهي الأمور التي يطبقها في حياته اليومية وأخيراً أسئلة تاريخية تتعلق بالسيرة النبوية وهي أسئلة بسيطة جداً يفترض ان الطالب قد عرفها منذ سنواته الأولى في المرحلة الابتدائية.

أظهرت نتائج الاستبيان تفوق الأولاد الواضح على البنات فقد تمكن خمسة عشر طالباً من تعريف السنة تعريفاً صحيحاً بينما لم يتمكن من ذلك سوى ثلاث طالبات فقط، وقد بدا دور وجهد الوالدين والمدرسة واضحاً في هذا الأمر حيث أرجع عشرة طلاب الفضل في تلك التوعية الدينية للام، وفئة أخرى ١٤ طالباً نسبته للاب بينما صرح ثلاثة عشر طالباً الفضل للمدرسة. في المقابل ذكرت اربع طالبات ان توعيتهن الدينية مصدرها الام، وثلاث طالبات نسبن الأمر للاب بينما ثلثاني

ساعة السنة..

رسالة

وداعا ياكشة العرفج

- طمرات رقص الموت تطمرها شعارات (التخلف) التي تدعو إلى عري المرأة المسلمة في بلدنا المسلم.. عندما قالتها مسلمة من بلدنا (وداعا عباءة سوداء)...

اقول لك، يا من خلقك ريك من نطفة، وأحياك في ملكه، وحفظك بلطفه وهو الذي بيده قبض روحك بفتة.

حياء وأدباء مع الله، كان أولى لك أن ترفعي هذا الشعار في زمن كنا نعد المتحجبات على أصابعنا.

أما الآن فالحمد لله على رجوعهن إلى سترهن وعفافهن إلى قول رب البشر من فوق سبع سماوات (ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى) (الأحزاب) لا إلى قول أبائهن ولا شيوخهن - كما تدعين - ولكن قول ربهن وقول رسولهن عليه أفضل الصلاة والسلام حيث يشبه المتبرجات فيقول (رؤوسهن كأسنمة البخت) .. نعم فإذا ضعف الجمل ومال سنانه إلى الهزال، هكذا يصور رسولنا الكريم رأس المرأة المتبرجة فكلام ضعيف إيمانها مال رأسها!

والحديث الآخر يصفهن بالتناقض حيث أنهن يدعين الإسلام والإيمان، ومن خلال سلوكهن ومظهرهن وعريهن يناقضن ادعاهن، فيقول عليه السلام «نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات» فكيف تكون كاسية وفي نفس الوقت عارية، إلا في حالة التناقض في المظهر والجوهر، ونسالك الآن من هي المرأة المتخلفة في نظرك؟

- أمي المرأة المتعلمة الفقيهة القارئة الحافظة الواعية الطائعة لله والذاكرة لله، كما وصفهن الله «والذاكرات».

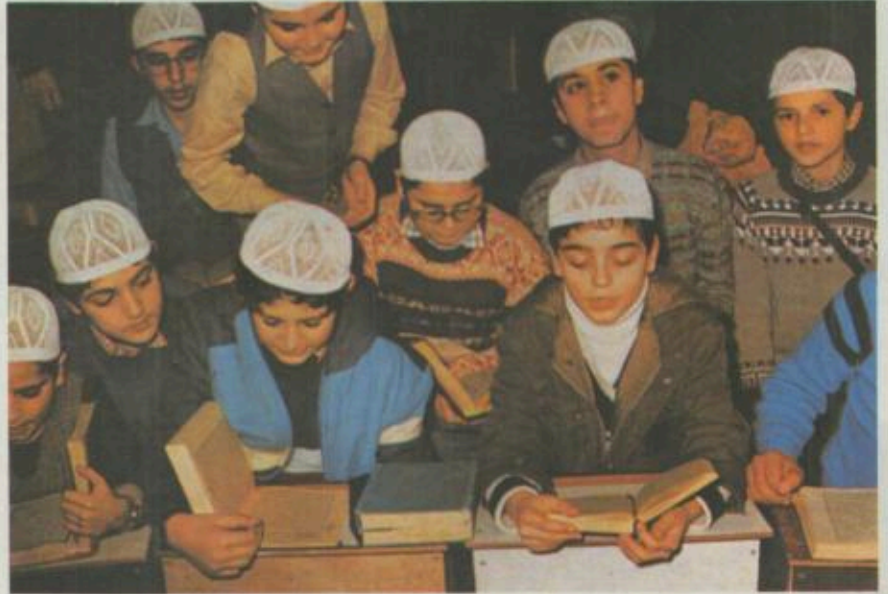
- أم هي تلك الفتاة التي حفظت كل الأغنيات والماركات وكل همها أحدث الموضات فقط لاغير، كحياة البهائم أكل ونوم وإشباع للشهوات.

ياراكضا في ميادين الهوى مرجا وزاهيا في ثياب الفن نشوانا

مضى الزمان وولى العمر في لعب يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا وإذا كانت العباءة من أصل تركي!! فهل «الميكروجوب» و «المني جوب» من أصل عربي!!

فما معنى هذا الكلام؟ وأخيرا... لا أخرا لنهتف بصوت واحد، وداعا يا «كشة العرفج» وأهلا بزمن الستروالعفة.

حنان أحمد القطان - الكويت



وفيما يتعلق بالأسئلة التاريخية فقد كانت لها أخطاء لا يستهان بها منها إنها ذكرت أن والد الرسول صلى الله عليه وسلم هو علي بن أبي طالب!!

ختاما، فقد اردنا من خلال هذا التحقيق أن نتبين حرص اطفالنا على تطبيق السنة ومدى جهود الوالدين والمدرسة في ذلك وقد تبين لنا من خلال التحقيق ان جهود الوالدين والمدرسة قد اثمرت واضحة من خلال اجابات الاطفال بينما اتضح تقصير الجهتين نفسيهما لدى الفئة الأخرى من الاطفال ولعل من الجدير هنا ان نشيد بجهود مدرسة النجاة التي حرصت على هذا الامر من خلال انشطتها المختلفة وتوجيه جهود العاملين بها واننا لنتمنى ان تسير المدارس الأخرى على نهجها، وإننا هنا لانقلق اللعب، على المدرسة وحدها بل لابد من تعاون البيت كذلك فقد اتضح تقصير كامل من جهة الأم أو الأب في هذا المجال بحيث ان بعض الطالبات قد عجزن عن الإجابة عن أسئلة بسيطة جدا يمكن لطفل مرحلة الحضنة ان يجيب عليها بسهولة تامة لذا فإننا نهيب بأولياء الأمور والعاملين في حقل التعليم من مدرسين ومدرسات ان يكونوا قدوة حسنة لابنائنا في تطبيق السنة وان يحثوا طلبتهم على اتباعها كذلك.

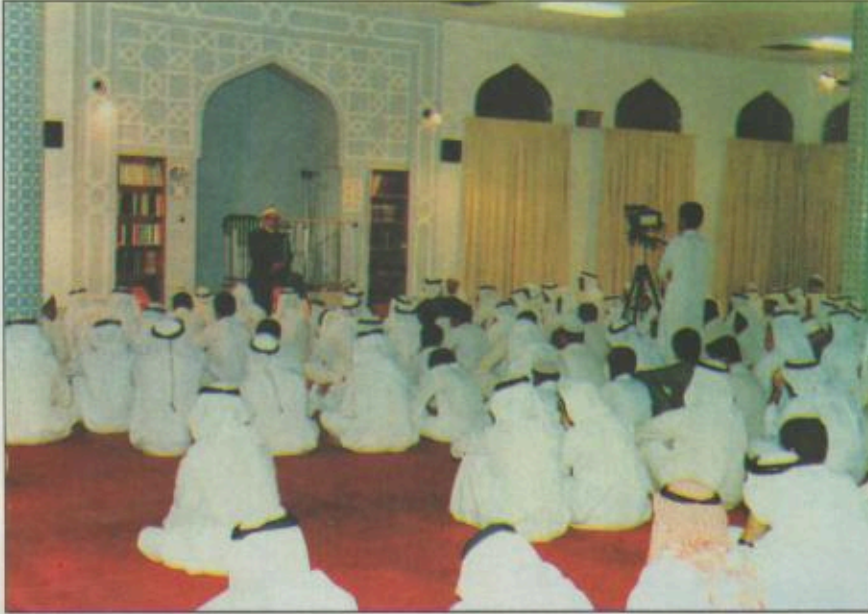
أخطأت خمس عشرة طالبة في تعريف السنة أو إدراك معناها وقد كانت الطالبة هناء غانم الغريب من الفصل الأول متوسط أول هي الوحيدة التي قدمت تعريفا جيدا لمفهوم السنة وقد ذكرت انها حريصة على اتباع السنة ونسبت الفضل في ذلك لوالدتها وقالت انها تحرص على اتباعها كي تنال الأجر من الله، لكن معلومات الطالبة فيما يتعلق بالسيرة النبوية لم تكن بالمستوى المطلوب فقد أخطأت في العديد من الإجابات منها إنها ذكرت مولد الرسول صلى الله عليه وسلم في عام ١٤١٣هـ!

● الطالبة فرح الفهد من أولى متوسط ثاني لم يكن من السهل عليها تعريف السنة، رغم انها اكدت حرصها على تطبيقها ونسبت الفضل في ذلك لمدرستها إلا انها لم تتمكن من الإجابة على باقي أسئلة الاستبيان من حيث أمور السنة التي تتبعها في حياتها اليومية وفيما يتعلق بالأسئلة التاريخية من حيث معرفة أسماء والد الرسول صلى الله عليه وسلم أو زوجته أو حتى مكان مولده!

● لقاءنا الأخير كان مع الطالبة حصة عبدالله من الفصل المتوسط الثاني وقد ذكرت بأنها تحرص على اتباع السنة أحيانا وليس دائما وان كانت لم تتمكن من تعريف السنة إلا انها نسبت الفضل في اتباعها للسنة لمدرستها

آفة المتدينين

بقلم : عبدالله بن علي بصفر
إمام وخطيب جامع الشيعبي
جدة - السعودية



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. قد يكون من العجيب جدا أن يخرج الإنسان من الظلمات ليعود إلى الظلمات مرة أخرى مع أنه كان من الطبيعي أن يخرج من الظلمات إلى النور ومن العذاب إلى الرحمة ومن المعصية إلى الطاعة.

فنحن نرى أناسا كثيرين أصبحوا في حال لا يحسدون عليها من المعصية لله تعالى والمجاهرة بالذنوب ولكن رحمة الله تنتشلهم من الظلمات إلى النور. إذا فهي نعمة كبيرة تستحق من الإنسان الشكر الدائم حتى الموت والصبر على الطاعة وعن المعصية حتى لقاء المولى جل وعلا.

ولكن ما الذي يحدث وما الذي يجعل بعض الناس يخرجون من الظلمات ليعودوا فيها ومن المعاصي ليقعوا فيها ومن الذنوب ليعيثوا فيها.

إن الذي اقصدته من هذا هو أن الكثير من المتدينين المتمسكين بسنة رسوله الأمين يقتاب بعضهم بعضا والأدهى والأمر من ذلك أن يقتابوا علماء المسلمين وأولياء الله الذين قال الله تعالى عنهم في الحديث القدسي (من أذى لي وليا فقد بارزته بالمحاربة) وهذا هو القرآن الكريم يخبرنا عن أذية المؤمنين فيقول تعالى :

(والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) نعم أيها الأخوة الكرام الأحبة إنه إثم مبين وأضح لكل صاحب قلب مبصر (فإنها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) فإذا قال قائل فما هي الغيبة وما حدها فنجيبه بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفل بالإجابة على هذا السؤال حتى لا يكون هناك عذر لأحد من الناس حيث قال صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته).

(يامعشر من أسلم بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه لاتذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإن من يطلب عورة أخيه المسلم هتك الله سره وأبدى عورته ولو كان في ستر بيته) فلا يدعى مدع بعد ذلك المحافظة على الصيام والزكاة والحج ثم هو يقتاب عباد الله خاصة الصالحين منهم وحقيقة الصلاح لا يعلمها إلا الله تعالى وقال بعضهم (أدركنا السلف وهم لا يرون العبادة في الصوم ولا في الصلاة ولكن في الكف عن أعراض الناس) رحم الله أقواما فهموا الإسلام حق الفهم وهدى الله أقواما لم يفهموا من الإسلام إلا القشور بل لم يريدوا أن يفهموا من الإسلام إلا ذلك وأوجه صرختي هذه إلى كافة المتدينين الذين أرادوا طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقا لهم أصبح فيهم أن أتركوا غيبة أخوانكم من العلماء والصالحين والمتدينين كأننا من كانوا ما لم يجاهروا بكفر فإن الله تعالى أعلم بحالهم وحالكم.

واحذرهم ذهاب الإيمان عند الاحتضار وخساره الدنيا والآخرة كيف يكون ذلك بعد المحافظة على الصلاة جماعة في المسجد وبعد صيام رمضان والتواقل وبعد كل ذلك

فهو على كل حال أثم سواء كانت الصفة التي ذكرها في غيابه من سجاياه أم لا. وهذا الحديث لم يترك مخرجا لأحد من الناس فيتناول عليهم في غيابهم بحجة الإصلاح والارشاد.

وهناك حديث آخر يبين لنا كيف نتعرف على الغيبة فلنستمع ولننطق بعد ذلك. قال عليه الصلاة والسلام (ماكرهت أن تواجه به أخاك فهو غيبة) ما أدق هذا التعبير وما أروع فإني أخى المسلم لو وزنت الكلمة التي قلتها في عرض أخيك المسلم فرأيت أنك لن تستطيع ذكرها أمامه فإن هذه هي الغيبة بعينها وبإلغ العلماء رحمهم الله في حد الغيبة حتى قالوا (الغيبة هي أن تذكر أخاك المسلم بما يكرهه لو بلغه سواء ذكرته بنقص في بدنه أو نسبه أو خلقه أو فعله أو في دينه أو دنياه حتى في ثوبه ودابته وكذلك التعريض مثل التصريح والاشارة والإيحاء والغمز بالعين والكتابة ومثل ذلك المحاكاة والتمثيل) عافانا الله من كل ذلك.

ثم ها هو عليه الصلاة والسلام يحذر كافة المسلمين والمنافقين والمرائين ويوبخهم أعنف توبيخ فيقول صلى الله عليه وسلم

أسباب القلق وعلاجه

فواز العتيبي - الرياض

الدنيا والآخرة وهي سبب مباشر لحدوث القلق والاكتئاب قال تعالى (وما أصابك من سيئة فمن نفسك) وقال (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) والبعض يقول : نريد أن نذهب القلق (والطفش) فيفعل المعاصي لكنه في الحقيقة يزيد الطين بلة وهو كالمستجير من الرمضاء بالنار.

٥ - الغفلة عن الآخرة والتعلق بالدنيا : فمن يتفكر ويتصور نعيم الجنة بكل أشكاله فإنه تهون عليه المشاكل وينشرح صدره وينبتع الأمل والتفاؤل عنده.

وأخيرا كيف نتخلص من القلق ؟ قال تعالى «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» فالعلاج هو في كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فخذ أخي هذه الوصفة الطبية الشافية وجرب وأنت الحكم.

١ - الصلاة : (واستمعينا بالصبر والصلاة) وكان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة ويقول لبلال : (أرحنا بالصلاة يا بلال) ويقول - جعلت فداه - (وجعلت قرة عيني في الصلاة) فما من مسلم يقوم فيصلي بخشوع وتدبر وحضور قلب ورغبة والتجاء لله تعالى إلا ذهب غمومه وهمومه أدراج الرياح كان لم تكن... فالصلاة على اسمها صلة بين العبد وربه.

٢ - قراءة القرآن : العلاج لكل داء (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) فلنقو صلتنا بهذا الكتاب العظيم ولنستدبر آياته ولانكن ممن يهجره فهو ربيع القلب ونور الصدر وجلاء الأحزان وذهب الهموم والغموم.

٣ - الدعاء : سلاح المؤمن الذي يتعبد الله به فمن كان له عند الله حاجة فليفزع إلى دعاء من بيده ملكوت كل شيء ومجييب دعوة المضطرين وكاشف السوء الذي تكفل بإجابة الداعي (وإذا سالك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) وليتحرر ساعات الإجابة كالثلث الأخير من الليل، بين الأذان والإقامة.

٤ - الذكر : أنيس المستوحشين وبه يطرد الشيطان وتستنزل الرحمت.

٥ - شغل الوقت بالعمل المباح : فإن الفراغ مفسدة ويجلب الأفكار الضارة والقلق وغير ذلك.

أسأله تعالى أن يرزقنا الإيمان الكامل والعمل الصالح ونسأله حياة السعداء وموت الشهداء، إنه جواد كريم.

نشهد في العصر حضارة كبرى لم يشهد لها التاريخ مثيلا جعلت الإنسان يعيش في راحة كبيرة ولكنها (تلك الحضارة) قصرت خدمتها على الجانب الجسدي وأهملت الجانب الروحي الذي يتميز به الإنسان عن غيره من الكائنات وكان أحد إفرازات هذه الحضارة مرض (القلق) الذي أدى بكثير من الناس في الغرب إلى مشاكل نفسية وعصبية ثم إلى كراهية الحياة ثم إلى ماذا؟ إلى الانتحار ولم يجدوا له حلا غير تلك الحبوب المهدنة.

وللأسف لقد انتقل آثار ذلك الداء إلى بلاد المسلمين عندما قصروا في أمور دينهم وعاشوا بعيدا عن ذكر الله تعالى وطاعته. وأسباب القلق كثيرة لكن نذكر أهمها :

١ - ضعف الإيمان : فالؤمن قوي الإيمان لا يعرف القلق، قال تعالى (ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة) ويقوى الإيمان بعمل الطاعات وترك المعاصي وقراءة القرآن وحضور مجالس الصالحين وحبه والتفكير في خلق الله تعالى.

٢ - الخوف على الحياة وعلى الرزق : فهناك من يخاف الموت فيقلق بسبب ذلك ولو أيقن أن الأجل بيد الله لما حصل ذلكم القلق، والبعض الآخر يخاف على الرزق ويصيبه الأرق وكأنه ما قرأ قط قوله تعالى (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) ولم يسمع قوله تعالى (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها) حتى النمل في حجره يرزقه الله تعالى ولا يعني ذلك أن يجلس في بيته ينتظر ما تمطر السماء ذهبا بل يسعى ويفعل الأسباب امتثالاً لقوله تعالى (فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه) ويتوكل على الله (ومن يتوكل على الله فهو حسبه).

٣ - المصائب : من موت قريب أو خسارة مالية أو مرض عضال أو حادث أو غير ذلك، لكن المؤمن شأنه كله خير إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له وجزاء الصبر أن الله ياجره ويعوضه خيرا عما أصابه، فيجب أن يعلم أن ذلك بقدر الله وقضائه، وما قدره الله سيكون لا محالة لو اجتمع أهل الأرض والسماء أن يردوه ما وجدوا إلى ذلك سبيلا، عندما ترسخ هذه العقيدة في نفس الإنسان فإنه يرضى وتكون المصيبة عليه بردا وتكون المحنة منحة ولقد شاهدنا إنه كم من مشكلة صارت بإنسان جعلت منه رجلا قويا صامدا وعلمته التحمل بعد أن كان في نعمة ورغد لا يتحمل شيئا وغيّرت في نظرتة للحياة وأصبح سدا أمام العضلات.

٤ - المعاصي : وهي سبب كل بلاء في

تذهب الأعمال سدى.

نعم كل ذلك بجوار غيبة المؤمنين والوقوع في اعراضهم هلاك وأي هلاك وخسران وأي خسران والسبب في ذلك (أن لحوم العلماء والصالحين والمتدينين الصادقين عموما مسمومة) فإذا كانت الغيبة هي أكل لحم أخيك المسلم. فكيف تكون نتيجة من ياكل لحم أخيه المسلم إذا كان مسموما!!!

استمع أخي المسلم إلى نصيحة عامل عارف بالله تعالى وهو يحذرنى ويحذرك:

قال الإمام الحافظ أبو القاسم ابن عساكر رحمه الله تعالى اعلم يا أخي - وفقنا الله وأياكم لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته - أن لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة وأن من أطلق لسانه في العلماء بالثلب إبتلاه الله تعالى قبل موته بموت القلب «فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم».

كل ذلك حتى تبتعد عن الغيبة التي تزعم أنها نصحا ولو كانت نصيحة لكانت في السر لا على رؤوس الملأ وحتى تبتعد كذلك عن تخطئة العلماء وتجريحهم والتتقيص من قدرهم وعلمهم بغير برهان من الله وكذلك أخوانك المتدينين المحافظين على دينهم وصلاتهم هم داخلون في ذلك كله.

ثم أعلم أخي المسلم رحماني الله وإياك أن من تدبر في نفسه فإنه لاشك سوف يجد فيها عيوباً فهل من العقل أن يشتغل بعيوب غيره ويشغى عيوب نفسه وهل من الدين أن تصلح غيرك وتنسى داء نفسك.

يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس).

ويقول الحسن البصري رحمه الله تعالى (إذا رايت الرجل يشتغل بعيوب غيره ويترك عيوب نفسه فاعلم أنه قد مكر به).

فلنتق الله أيها الإخوة الصالحون ولنحافظ على أخوتنا التي ضيعها أعداؤنا ونضيعها نحن بغيبتنا لبعضنا البعض وليكن قولنا دائما كما قال مولانا جل وعلا:

(لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفاك مبين)

(ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم).

بكاء الطفل

أسبابه وعلاجه

د. زياد التميمي - أخصائي أطفال - الدسي - المستشفى العام - المملكة العربية السعودية

و ملابس ضيقة أو لتغيير الحفاظ المبتل أو دُبوس بالملابس يؤدي الطفل أو غير ذلك كثير مما يعتمد على فِراسة الأم وقدرتها على اكتشاف السبب.

المرحلة الثانية وهي ما بعد سن سنتين وفيها تغلب أسباب البكاء الناتج عن عوامل غير عضوية أي بمعنى آخر (النفسية) وهذه أكثر ما تكون في العمر ما بين سنتين و٨ سنوات ولكن تجدر الإشارة إلى أن الطفل الصغير ومنذ ولادته له نفسية مستقلة تتضح معالمها ويبدأ في إثباتها كلما كبر ونما ولذلك فلا يعجب القارئ إذا علم أن هناك أطفالاً بسن شهرين وثلاثة شهور يبكون بحرارة ليس لشيء إلا لأنهم ينقصهم الحنان والدفء والشعور بالأمان في حضن الأم ولا يكون ذلك بأمرل حالاته إلا بأم حنون عطوف ومتفرغة أو أنها تعطي الكثير من وقتها واهتمامها لصغيرها فتراها تحادثه وتقيم معه (مهما صغر سنه) علاقة عاطفية ذات وشائج عظيمة وهذا بدوره ينعكس على صحة الطفل بتقدمها نحو الأحسن من التوازن والانسجام . أما الأطفال فوق سنتين فمشاكلهم الداعية للبكاء مختلفة فهم في مرحلة انطلاق واكتشاف للعالم من حولهم وإثبات للذات ولشخصيته فيعود بكائهم إذا اعتدي على هذه الطموحات فاستلبت أغراضهم وحوائجهم ولربما غير من أخ أصغر أو للشعور بنقص العطف وإهمال الأهل لهم. وقد يصحب ذلك نوع من الانطواء والعزلة أو قد يحدث العكس بأن يكون الطفل ذا طبيعة عدوانية وحب للمشاجرة والأنانية.

لذلك على الوالدين خاصة الأم أن يكونا قريبين من أبنهما يعطيهما جل وقتهما في الرعاية والتربية والعناية وكل عمل دنيوي يشغلهم عن هذه المهمة المقدسة فضره أقرب من نفعه.

وتكون الكارثة إذا عهدا بهذا الواجب العظيم للغير ليقوموا به بدلها.

فالرعاية الحققة لا تكون بالشرب والطعام واللباس وحدهما ولكن البناء الخلقي هو الأهم والأعم.

الصغير.

٥ - متاعب الجهاز الهضمي وأهمها مرض عسر الهضم الناتج عن أسباب ما مولديه مثل نقص بعض العناصر الهاضمة للسكر أو مكتسبة مثل استعمال الحليب الصناعي بشكل عام فيؤدي ذلك لتجمع الطعام وعدم هضمه وتحلل في الأمعاء بفعل الطبقة الجرثومية المقيمة هناك فينتج عنه غازات تؤذي الطفل وتسبب له كربة وضيق وانتفاخ بالبطن وفقدان الشهية وبالتالي بكاء شديد وهذا النوع من المتاعب يحتاج للعرض على الأخصائي لأجل تشخيص دقيق وحل ناجح .

٦ - وأخيراً قد يبكي الطفل لأسباب بسيطة متعلقة بعوامل مختلفة مثل شعور بالبرد أو الحر

البكاء نعمة من الله تعالى لعباده صفاراً وكباراً فإن بكاء الخاشعين وسيلة لرضا رب العالمين وبخول جناته وتجنب سخطه وهو أيضاً وسيلة للمصابين والمنكوبين لتنفيس الغيظ وتفرغ الهم والغم وأما الحال بالنسبة للصغار فإنه مختلف تماماً فإن البكاء هو الوسيلة الوحيدة للاتصال والإعلام.

الأسباب :
تختلف باختلاف مراحل العمر فيمكن تقسيم مراحل العمر إلى مرحلتين الأولى حتى سن سنتين والثانية ما بعد ذلك ففي المرحلة الأولى تغلب الأسباب العضوية المادية للمرض وأهمها :
١ - التهابات الحادة في المجاري التنفسية العلوية (مثل الأنف والحنجرة) والأذن الوسطى واللوزتين . كذلك إلتهابات القصبات الحاد وكل الإلتهابات المصحوبة بسعال جاف.

٢ - التهابات المجاري البولية: وهذا النوع من الإلتهابات أكثر ما يكون في الأناث دون سن المدرسة خاصة في (عمر الحفاظات) لاحتمالات صعود الجراثيم بطريقة عكسية إلى المجاري البولية قادمة من بقايا فضلات الأمعاء ومن واجب الأم لمنع حصول مثل هذه المتاعب أن تنظف الطفل فور تبرزه بشطفه بالماء الدافئ والتنشيف اللطيف بالمنديل ومن الأعلى للأسفل باتجاه فتحة الشرج.

وبكاء الطفل يكون في حالة التهاب البول مرافقاً لخروج البول أو قبله بقليل.

٣ - التهابات الجلد خاصة الطفح الجلدي في منطقة الحفاظات خاصة عند مرور البول والخائط عليه. فعلى الأم أن تسارع لتنظيفه بالماء الدافئ ثم تنشف المنطقة المصابة بالمنديل بطريقة الضغط الخفيف وليس المسح لأن ذلك يزيد الألم.

٤ - أي عارض مرضي آخر مثل ارتفاع الحرارة أو تلقي التطعيم أو أخذ أية حقنة عضلية أو الجروح والحروق وغير ذلك كله سبب وجيه لبكاء الطفل



إعداد دكتور : جاسم البجوه

ترحب بتساؤلاتكم الطبية
على ص . ب : ٤٨٥٠
الصفاء - الكويت



الزهري

١ - النوع الحميد : وهو ما يصيب الجلد والأغشية المخاطية والعظم وتظهر على شكل تقرحات تؤدي إلى ندبات وتشوهات ليفية في أماكن ظهورها.

٢ - النوع الخبيث : وهو ما يصيب جهاز الدورة الدموية خصوصا القلب والجهاز العصبي خصوصا الدماغ مما يؤدي إلى ظهور تقرحات ثم تليفات في الجهازين وقد سميت بالمرحلة الخبيثة لأنها تؤدي إلى مضاعفات خطيرة جدا مما يؤدي إلى الوفاة في النهاية.

ب - المرحلة الثانية : وفترة حضانتها من ٦ أسابيع إلى ٦ شهور وهي عبارة عن طفح جلدي أحمر يغطي معظم الجلد وكذلك الفم وحول فتحة الشرج وتورم بالغدد اللمفاوية وشعور بالضعف العام وصداع وبعد فترة سنتين وبعد تكرار عملية ظهور الطفح الجلدي تنتهي هذه المرحلة ويدخل المريض إلى المرحلة التالية :
ج - المرحلة الثالثة :
وفترة حضانتها من ٥ - ٢٠ سنة وتنقسم هذه المرحلة إلى :

هذا المرض عرف منذ فترة طويلة جدا حوالي ٥٠٠ سنة تقريبا مع اكتشاف أمريكا ويسببه ميكروب معروف ينتهي إلى البكتريا الزنبكية وهو يمر في جسم الإنسان بثلاث مراحل ولكل منها فترة حضانتها.
١ - المرحلة الأولى : وفترة حضانتها تمتد من ١ - ٨ أسابيع وهي تظهر على شكل حبة كبيرة في مكان الاتصال الجنسي وهي غير مؤلمة وصلبة ليس بها افرازات ولونها أبيض محمر ثم بعد أسابيع تختفي بدون علاج ويدخل المريض إلى المرحلة التالية.

الجديد من الشايح



أوراد

لتعطير الملاجس والشراشف والغرف

أكثر من خمسين عاما في مجال العطور



مجمع النقرة الشمالي الطابق العلوي محل رقم (٧) تليفون: ٢٦٣٥١٥١ - ٢٤٠٥٥٧٧ ● الفروانية مجمع مناورة
محل رقم ٢٤ و ٢٨ ● مجمع المسيل الكويت هاتف: ٤٧٦٧٧٢٧ ● جمعية الروضة ● مجمع ليلي السالمية

الشك في الوضوء قبل الصلاة

سؤال : ما حكم الشك في الوضوء قبل الدخول في الصلاة، وهل يتغير الحكم إذا كان الشك بعد الدخول في الصلاة؟

الجواب : نقول يقول المالكية : بأن الوضوء ينتقض بالشك في الحدث قبل الدخول في الصلاة وعلى ذلك لايجوز الدخول في الصلاة إلا بعد الوضوء. أما الشك بعد الدخول في الصلاة لايقطع صلاته إلا إذا تيقن أنه محدث، وبعد الصلاة إذا تيقن أنه كان طاهراً فلايعيد الصلاة وصلاته صحيحة، لكن إن استمر الشك أو تيقن أنه لم يكن متوضئاً فيجب عليه أن يعيد الوضوء والصلاة، وذلك مرجعه إلى حديث عبدالله بن زيد بن عاصم قال : شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل إليه أنه يجد الشيء - أي في الحدث - في الصلاة، قال لاينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً - أخرجه البخاري ٤٩/٤ ومسلم ١٧٥/٢.

إذا اتفق البائع والمشتري على ثمين

سؤال : إذا اتفق البائع والمشتري في بيع عقار على ثمين، ثمن حقيقي بمائة ألف مثلاً وثمان آخر المعلن والمكتوب في دفتر الدلال وهو مائة وخمسون مثلاً. والقصد من ذلك فائدة معينة وأحياناً يكون العكس يتبايعان بثمان أعلا ويعلنان ثمناً أقل، فيه مصلحة التقليل من الضريبة مثلاً... فهل هذا البيع صحيح شرعاً أو غير صحيح؟

الجواب : اختلف الفقهاء في هذا البيع، فذهب الشافعية وأبو حنيفة والحنابلة إلى أن هذا العقد صحيح ويكون الثمن المعتبر هو المعلن عنه سواء أكان هو الأعلى أم الأقل... وحجتهم: أن العبرة بالثمن المذكور في العقد. وذهب المالكية إلى أن العبرة بالثمن غير المعلن، وحجتهم : أن ما ذكر في العقد غير مراد ولم تتجه نيتهما إليه فكانت هزلاً بذكره.

والذي نراه هو رأي المالكية فإن العبرة بالمضمون الحقيقي لا المنطوق على خلاف الواقع. وفي هذا سد لذريعة التحايل على التهرب من التزامات معينة، كرسوم الدولة على عقود بيع العقار أو التغيرير على من يشتري العقار ثانية حين اطلاعه على ثمن مكتوب لايعبر عن الحقيقة.

حكم البيعتين فيبيعة

السؤال : شخص تاجر يقول : أنه اتفق مع تاجر آخر على أن يبيعه بضاعة بثمان مؤجل، ويشتريها منه بثمان أقل قبل أن يؤدي المشتري ثمن البضاعة المؤجل؟

الجواب : هذا العقد باطل لأنه من باب بيعتين في بيعة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه فإذا كان بين البائع والمشتري اشتراط واتفاق على أن يبيعه بثمان مؤجل ويشتريها بنقد حال بثمان أقل فهذا محرم غير جائز لأنه احتيال على الربا فهو يدفع مائة مثلاً مؤجلة ثم يستلمها بثمانين مثلاً، ويأخذ عند حلول الأجل ما بقي من الثمن. وأما إن لم يكن بين البائع والمشتري اتفاق وقت البيع بالأجل ثم اشترى البائع البضاعة مرة ثانية نقداً بسعر السوق فلايكون هذا من العينة بل هو عقد صحيح.

الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

حكم اللقطة إذا كانت طعاما

«رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل وأشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به» (أخرجه أحمد وأبو داود).

وعن علي رضي الله عنه أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وجده في السوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم «عرفه ثلاثا ففعل فلم يجد أحدا يعرفه فقال: «ك»، (أخرجه عبد الرزاق).

واللقطة التي لها قيمة وليست من المأكولات فهذه التي ينبغي أن يعرفها مدة سنة وهي ديدة عنده لا يضمنها إذا تلفت من غير تعدية عليها.. فإذا لم يأت صاحبها بعد سنة فإنه يحل للملتقط أن ينتفع بها أو يتصدق بها.

سؤال : امرأة تقول انها وجدت كيسا فيه فاكهة وطعام فأخذته إلى بيتها، فقيل لها أن هذا لقطة ولا بد من تعريفه للناس حتى يأتي صاحبه، تقول لو انتظرت فإنه يفسد، فماذا علي لو استهلكته أو أكلته؟

الجواب : اللقطة التي ينبغي التعريف بها مدة سنة هي في غير المأكولات أو الأشياء التافهة، فإن كانت مأكولات أو تافهة فيجوز أكلها دون تعريف، وروى أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشجرة في الطريق فقال «لولا أنني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها» (رواه البخاري ومسلم).

وكذلك الشيء التافه إذا وجده شخص لا يعرفه فقد روى جابر رضي الله عنه قال :

هل المهر شرط في صحة عقد الزواج؟

عقد الزواج، والله تبارك وتعالى يقول «لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة» فالله تبارك وتعالى أباح للأزواج أن يطلقوا قبل الاتفاق على المهر وهذا دليل على صحة عقد الزواج بدون ذكر المهر.

السؤال : أحد الأشخاص عقدَ الزواج ولكنهم لم يتفقوا على المهر ولم يذكر في العقد، فهل هذا العقد صحيح؟

الجواب : نعم العقد صحيح لأن صحة العقد لا تتوقف على ذكر المهر والمهر أثر من آثار

دين المتوفى

المدين المتوفى وهو من الحقوق التي لا تنتقل للورث، لأن الدائن إنما منحه أجلا لاعتبارات خاصة به، ولذلك فإن الدين يحل بمجرد موت المدين، وليس للورثة حق الادعاء أن الدين مؤجل.

سؤال : توفي رجل وعليه دين وهذا الدين مؤجل، فهل يظل الدين مؤجلا أو أنه يدفع لصاحبه من التركة بمجرد موت الدائن؟

الجواب : يعتبر الأجل في الدين من حق

حكم التخصر في الصلاة

لنهي النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخصرة في الصلاة (فتح الباري ٨٨/٣) واستثنى من ذلك ما إذا وضع المصلي يده لسبب كان يكون به مرض، أو ألم.

سؤال : بعض المصلين في بعض البلاد يضعون أيديهم على خاصرته أثناء قراءة الفاتحة، فهل هذا الفعل جائز؟

الجواب : جمهور الفقهاء على أن التخصر في الصلاة مكروه لمخالفته

حكم صلاة من ترى دما قبل الولادة

سؤال : سيدة تقول انه قبل ولادتها بيومين كانت ترى دما، ولذلك لم تصل فهل عليها من إثم وماذا عليها؟

الجواب : مادمت قد رأيت الدم فإن الصلاة لا تجب عليك إذا كان كما قلت قبل الولادة بيوم أو يومين، فإن هذا الدم يعتبر تابعا للنفاس، فلا تجب عليك الصلاة، لكن لو لم ترى الدم فإن الصلاة واجبة عليك ولو كنت تشعرين بآلام الولادة.

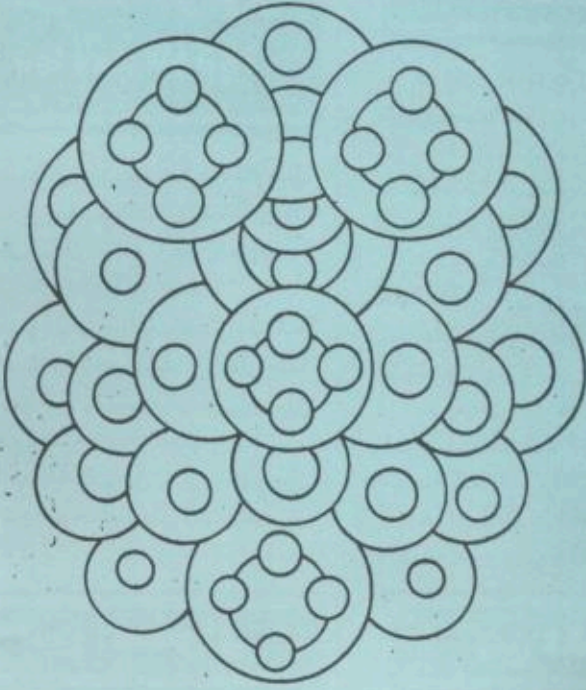
بيع السكران

سؤال : تم عقد بيع بين شخصين واتفقا على وقت للتسليم، ولكن البائع رفض أن يسلم المبيع بحجة أنه لم يكن في كامل وعيه، فادعى أنه كان سكرانا والمشترى يقول انه يريد التحايل على البيع لأن المبيع المتفق عليه ارتفع سعره خلال هذه الفترة، علما بأن البائع استلم الثمن مقدما. فما هو حكم الشرع في هذه الحالة؟

الجواب : هذا الموضوع فيه ادعاء وخصومة وهو يحتاج إلى إثبات لكن الحكم عند الفقهاء مختلف فيه فيما بينهم فالحنفية والشافعية ذهبوا إلى أن السكران إذا أقر على نفسه بشيء كعقد من العقود أو أي تصرف كان فيقبل منه ويؤخذ بهذا الاقرار. هذا إذا سكر مجرم غير مكروه وذهب المالكية والحنابلة إلى أنه لا يؤخذ باقراره.

وتتفرع على هذه المسألة حسب رأي القاضي وماترجح لديه من هذه الآراء وبناء على إثبات أنه كان سكرانا وقت العقد أو غير سكران.

الدوائر



عزيزي القارئ، حاول خلال ٣ دقائق أن تحسب كم دائرة لدينا في هذا الشكل وإلا فانتظر حتى الأسبوع القادم لتعرف العدد!!

من هي

صحابية هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى الحبشة، ثم تنصر زوجها وتوفي فصبرت ودعت ربها، ثم رأت في نومها من يناديها بأمر المؤمنين، فهزتها الرؤية وبعد انقضاء عدتها خطبها النجاشي، لرسول الله صلى الله عليه وسلم أما وكيلها فكان خالد بن سعيد، تكني أم حبيبة.

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

بمعنى شجرة

$$٧ + ١٤ + ٥ + ١٥$$

أحد الوالدين

$$٩ + ٨$$

يهرب

$$١ + ١٢ + ١٠$$

مندوب يبعث بالآخبار لمجلة ما

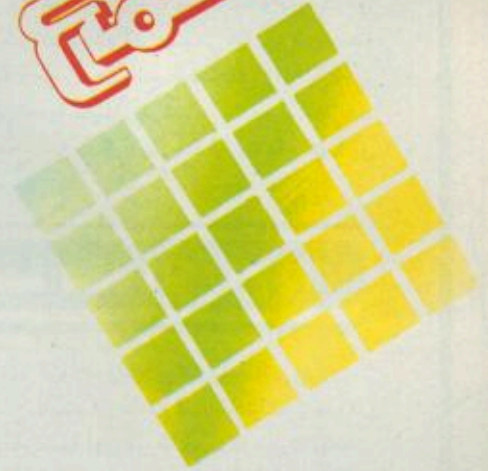
$$٣ + ١١ + ١٤ + ١ + ٢$$

الكلمة الثانية في الآية ٣٦ من سورة عبس.

$$٤ + ١٣ + ٦ + ٥$$

أبو اسامة الحارثي
الظهران

الاستاذ
المجتمع



إعداد : سعيد الاصبحي



قطوف

كتاب أبي الدرداء إلى معاوية :

كتب أبو الدرداء إلى معاوية : أما بعد من يلمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس.

● كتاب عائشة إلى معاوية :

وكتبت عائشة رضى الله عنها إلى معاوية أما بعد فإنه من يعمل بمساخط الله يصر حامده من الناس ذاماً له.. والسلام

هشام وناصر نصحه بآربع :

أبو الحسن المدائني قال : خرج الزهري يوماً عند هشام بآربع قيل له : وما هي قال دخل رجل على هشام فقال ياأمير المؤمنين : احفظ عني أربع كلمات فيهن صلاح ملكك واستقامة رعيته: فقال هاتهن فقال : لاتعدن عدة لاتثق من نفسك بانجازها: قال هذه واحدة فهات الثانية قال لايفرنك المرتقى وإن كان سهلاً إذا كان المنحدر وعراً قال هات الثالثة قال واعلم أن للأعمال جزاء فاتق العواقب قال هات الرابعة قال واعلم أن الأمور بغفات فكن على حذر.

عبدالكريم أحمد عبدالكريم
السعودية - الزلفي

رحلة المعلومات

- ١ - أكبر ثلاث محيطات في العالم من حيث الاتساع المحيط (الهادي - الأطلسي - الهندي)
- ٢ - أكبر سد حجماً في العالم هو (تاريل) في باكستان.
- ٣ - أكبر سجن في العالم كان في الاتحاد السوفيتي سابقاً.
- ٤ - أكبر مصنع لتحلية مياه البحر في العالم يوجد في دولة الكويت.
- ٥ - أكبر مدرج لكرة القدم في العالم يوجد في البرازيل ٢٠٥.٠٠٠ نسمة.
- ٦ - أكبر ميناء في فرنسا هو ميناء مرسيليا.
- ٧ - أكبر جزيرة بين الجزر التي تشكل اليابان جزيرة (هونشو)
- ٨ - أكبر الدول الاسكندنافية مساحة هي السويد.
- ٩ - أكبر حقل نفط في الكويت هو حقل برقان.
- ١٠ - أكبر مصدر طبيعي للمياه العذبة هي الجبال الجليدية.

ماهر السعيد

ثلاثة في ثلاثة

- ثلاثة تضر بأربابها
- الإفراط في الأكل اتكالا على الصحة.
 - التفريط في العمل اتكالا على الغد.
 - وتكلف ما لا يطاق اتكالا على القوة.
 - وثلاثة من لم تكن فيه لم يجد طعم الإيمان
 - حلم يرد به جهل الجاهل.
 - وورع يحجز عن المحارم
 - وخلق يداري بها الناس.

عبد الخالق عبدالرحمن القرني
السعودية - أبها

الزنبور والعصفور

ابن كثير في «البداية والنهاية»
حكى عن الشيخ الصالح عز الدين عبدالعزيز ابن عبدالنعم بن الصقيل الحراني (٥٩٤ - ٦٨٦) انه قال : كنت مرة بقلوب (من قرى مصر) وبين يدي صبرة قمح فجاء زنبور فأخذ حبة واحدة ثم ذهب بها، ثم جاء فأخذ أخرى ثم ذهب بها، ثم جاء فأخذ أخرى، أربع مرات، فاتبعته فإذا هو يضع الحبة في فم عصفور أعمى بين تلك الأشجار التي هناك.

من نواذر الجاحظ

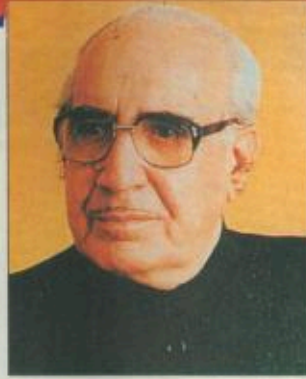
قال أبو العيناء : كان الجاحظ يأكل مع محمد بن عبد الملك الزيات فجاءوا بفالوذجة (حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل) فتولع محمد بابي عثمان الجاحظ وأمر أن يجعل من جهته مارق من الجام. فأسرع في الأكل لتنظف ما بين يديه. فقال ابن الزيات : تقشعت سماؤك قبل سماء الناس فقال الجاحظ : لأن غيمها كان رقيقاً. وقال الجاحظ : نسيت كنييتي ثلاثة أيام فسألت أهلي : بماذا اكنى؟ فقالوا : أبو عثمان. أنشد الجاحظ أبا شعيب القلال قول أبي نواس الذي ما كان يعرف شراً يفضل: ودار ندامي عطلوها وادلجوا فقال أبو شعيب : يا أبا عثمان، لو نقر هذا الشعر لطن. فقال الجاحظ.. وملك ما تفارق الجرار والخرف حيث كنت.

أحمد الشيزاوي
الفحيحيل - الكويت

إجابات العدد الماضي

- الكتيبات الإسلامية : ١ - د، ٢ - هـ، ٣ - و، ٤ - ب، ٥ - ج، ٦ - ١
- كلمة السر : التقوى
- ما هو : السراج المنير

عاجل جدا .. إلى الرئيس الباكستاني



سعادة رئيس باكستان..

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد

ليحزننا أشد الحزن أن الإجراءات الأخيرة للسلطات الباكستانية التي اتخذتها ضد العرب المقيمين في بيشاور وعائلاتهم والذين كان لهم دورهم الفعال في خدمة القضية الأفغانية وتخفيف العبء عن باكستان في مساعدة اللاجئين من خلال قيامهم بشؤون اللجان والمؤسسات الخيرية للإغاثة ومشاركتهم في الجهاد الأفغاني في حماية حدود باكستان الغربية من الزحف الشيوعي. ولكم أن تقدروا حجم هذه الخدمات وحجم هذا الجهد الذي بذله وببذله إخوانكم العرب المقيمون في بيشاور حتى مكن الله للمجاهدين بالنصر وهم الذين قدموا إلى يباركم لأحد غرضين لا ثالث لهما إما للجهاد في سبيل الله أو لنيل الشهادة واهتموا خلال تواجدهم بالسعي على الأمل والأيتام وخدمة المهاجرين.

سعادة الرئيس .. أذكركم بأن إخوانكم وضيوفكم قد احترموا البلد التي استضافتهم ولم يقوموا بأي شيء يعكر صفو الحياة فيها بل كان لهم دور يستحق التكريم والتقدير.

إن دولة باكستان المسلمة قد احتضنت الجهاد الأفغاني منذ خطواته الأولى إلى أن مكن الله له في الأرض ولايعزها أن تستضيف بعض الألوف من العرب الذين اعتبروا باكستان أرض المهجر. فمثلكم كمثّل الأنصار في احتضان المهاجرين العرب وكما عودتنا حكومة باكستان في علاجها لكثير من المشاكل بأسلوب الرفق والتفاني فنحن نطمح أن تعطي إخواننا المهاجرين العرب وعائلاتهم فرصة لكي يواصلوا طريق هجرتهم إلى أفغانستان ويشاركوا هناك في إعمارها وبنائها كما شاركوا من قبل في تحريرها. ولتسلموهم إلى الدول التي لفقت لهم التهم لتطبق عليهم المخططات الماكرة ضد الإسلاميين والمد الإسلامي فيشتت بذلك شمل أسر مجاهدة عايشت الجهاد الأفغاني يوما بيوم. إن العالم الإسلامي اليوم في محنته الكبرى أمام الأعداء لينظر إلى دولة باكستان نظرة خاصة فمنها تجدد الجهاد في كشمير وأفغانستان والله نسال أن يجعل باكستان صرحا يأوي إليه الغرباء في زمن غربة الإسلام وتقبلوا منا ياسعادة الرئيس خالص الشكر والامتنان.

حنان أحمد القطان - الكويت

الخطوات المشكورة

ان رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمدينة الرياض يبذلون قصاري جهدهم حيث شاهدناهم وشاهدناهم جميع في أيام النساء المخصصة لهن بمهرجان الجنادرية الوطني، فلقد لقيت الأسر من رجال الهيئة كل عون ومساعدة. هذا فضلا عن ما تلقتة النساء اللائي قدمن إلى هذا المهرجان من هدايا قيمة جدا، تمثلت في الكتيبات الإرشادية والأشرطة السمعية لكبار العلماء والدعاة فلتن كانت النساء قد سعن بما شاهدته في المهرجان، فلقد كانت سعادتهن بوجود رجال الهيئة وما قدموه من هدايا قيمة أكبر في نفوسهن مما قدمن من أجله، فلهذا در هؤلاء الكوكبة المباركة من رجال الهيئة ومنسوبيها.

فرغم طول المدة الزمنية التي أتحت للنساء والتي تصل إلى حوالي سبع ساعات في اليوم الواحد لم يصب هؤلاء الرجال التعب أو السأم بل تجد الواحد منهم يقف الساعات الطويلة على الأبواب والمداخل موجها وناصحا بكل أدب جم وأخلاق فاضلة، وقد ذكرونا - والله - بأسلافنا الميامين، فلهذا الحمد والمنة انه لازال الخير في شباب هذه البلاد التي رأينا نموذجاته على أرض الجنادرية يسعون جاهدين لحماية اخواتهم المواطنات والمقيمات من أولئك المستهترين والمتسكعين وإني بهذه المناسبة ادعو الأخوة المسؤولين في الرئاسة العامة للهيئات تقديم الشكر الجزيل لمن شارك من منسوبيهم في الأيام المخصصة للنساء نيابة عنا نحن اللائي حضرنا المهرجان وأدعوهم أيضا وهم الذين قد عرف عنه رحابة الصدر ان لا يدعو أي مشاركة قادمة لاسيما أيام النساء كمعارض الصناعات الوطنية أو ماشابهها.. وفي الختام اني لأهنئ نفسي وبلادي بوجود أمثال هؤلاء الشباب بيننا.

اختكم أم حامد الشبيري

أو لوجود مواضيع أكثر الحاحا مع الأخذ بالاعتبار سبق الرسالة ودورها في الانتظام على صفحات المجلة.

■ الأخ/ ج.س. السعودية - الرياض

تعريفات رائعة تلك التي وردت في رسالتك عن حقوق الإنسان أو حقوق الرجل الأبيض، ومفهوم الارهاب أو مايعكر مزاج الرجل الأبيض.

ولاتقل عنهاروعة لقطتك المختارة عن ضريبة الكربون.. المساهمات جديرة بالنشر لكن ما المانع أن يكون الاسم صريحاً بدلاً من الرمز

■ الأخ / أحمد بن ناصر الناصر - السعودية - الرياض

وصلت مشاركتك وستأخذ دورها في النشر قريباً إن شاء الله نشكرك على الاهتمام ونرجو أن تواصل العطاء..

■ الأخ/ أنس محمد شهيد - السعودية - الدمام

أمامي الآن كلمة بعنوان «الطعن من الخلف» أما المساهمات الأخرى فلم تصلنا بعد أود لفت نظرك إلى أن الرسالة التي تصل اليوم لايلزم نشرها في الغد نظراً لكثرة الرسائل أو لأهليتها

ردود
خاصة

هربا جديدة على الاقتصاد الاسلامي

قارئ ينتقد موضوع دلة البركة

لقد اطلعت على ما كتب عن اغلاق بنك البركة في مجلثكم الغراء بعددما الصادر رقم (١٠٤٥) بتاريخ ٢١/١٠/١٤١٣ هـ ص ٢٠.

وقد استغربت مما كتب في ذلك العدد من اطراء ذلك البنك لاسيما وان مجلثكم تجد اذنا صاغية من عدد كبير من المسلمين الفيورين، وينهلون مما فيها ويقرأون ما بها باطمئنان.

ولست ادري كيف خفي على تلك المجلة المتسعة الاطلاع امر بنك مثل بنك البركة او ان اوضح لكم ما حدث معي مع ذلك البنك وإخواني.

فقد حدث ان ذهبت الى مدينة لندن الصيف المنصرم، وبالتحديد في النصف الآخر من شهر محرم والموافق النصف الآخر من شهر يوليو، فقد كنت هناك لأجل الدراسة في جامعة لندن للدراسات الاقتصادية London School of Economics وحينا وصلت هناك، نزلت في سكن الجامعة الكائن في حي العرب، كما يحلو للانجليز ان يسموه، Edwerd Road فالمره حقيقة يندھش من كثرة البنوك في تلك الديار وخصوصا في تلك المنطقة.

بحثت عن بنك اودع فيه اموالي فوجدت بنك البركة فخطر ببالي ان هذا افضل الموجود، ولدى دخولي البنك وجدت لوحة معلقة وقد طرزت بخط جميل كتب عليها نص الآية الكريمة واحل الله البيع وحرم الربا فقلنا هذا فاتحة خير ان شاء الله وما ان دخلت حتى وجدت فتاة شامية شعراء جميلة اخبرت بعناية لاستقبال الزائرين والمراجعين، سألته عن كيفية فتح الحساب لدى البنك، فدلنتني الى أحد الشباب وكحينا توجهت الى الشباك المقصود وجدت فتاة لم تكن باقل جمالا من اختها السابقة الا انها باكستانية او هندية، وكلاهما كانتا في العشرينات من عمرهما.

سالت الفتاة عن كيفية فتح الحساب لديهم فاجابت سؤالي بسؤال عن نوع الحساب الذي اود ان افتحه لديهم، فاستغربت من سؤالها لانه يجب ان يكون هناك نوع واحد من الحساب، فالتجبت سؤالها بسؤال عن انواع الحساب لديهم فاجابتنني بانه يوجد لديهم حساب توفير Saving Account وحساب جاري Current Account. سألته عن سعر الفائدة في حساب التوفير لذلك اليوم فاجابتنني بالسعر.

اخبرتها بان ذلك النوع من التعامل يدعى بالربا وهذا العمل يتعارض بشكل

لقد اطلعت على ما كتب عن اغلاق بنك البركة في مجلثكم الغراء بعددما الصادر رقم (١٠٤٥) بتاريخ ٢١/١٠/١٤١٣ هـ ص ٢٠.

وقد استغربت مما كتب في ذلك العدد من اطراء ذلك البنك لاسيما وان مجلثكم تجد اذنا صاغية من عدد كبير من المسلمين الفيورين، وينهلون مما فيها ويقرأون ما بها باطمئنان.

ولست ادري كيف خفي على تلك المجلة المتسعة الاطلاع امر بنك مثل بنك البركة او ان اوضح لكم ما حدث معي مع ذلك البنك وإخواني.

فقد حدث ان ذهبت الى مدينة لندن الصيف المنصرم، وبالتحديد في النصف الآخر من شهر محرم والموافق النصف الآخر من شهر يوليو، فقد كنت هناك لأجل الدراسة في جامعة لندن للدراسات الاقتصادية London School of Economics وحينا وصلت هناك، نزلت في سكن الجامعة الكائن في حي العرب، كما يحلو للانجليز ان يسموه، Edwerd Road فالمره حقيقة يندھش من كثرة البنوك في تلك الديار وخصوصا في تلك المنطقة.

بحثت عن بنك اودع فيه اموالي فوجدت بنك البركة فخطر ببالي ان هذا افضل الموجود، ولدى دخولي البنك وجدت لوحة معلقة وقد طرزت بخط جميل كتب عليها نص الآية الكريمة واحل الله البيع وحرم الربا فقلنا هذا فاتحة خير ان شاء الله وما ان دخلت حتى وجدت فتاة شامية شعراء جميلة اخبرت بعناية لاستقبال الزائرين والمراجعين، سألته عن كيفية فتح الحساب لدى البنك، فدلنتني الى أحد الشباب وكحينا توجهت الى الشباك المقصود وجدت فتاة لم تكن باقل جمالا من اختها السابقة الا انها باكستانية او هندية، وكلاهما كانتا في العشرينات من عمرهما.

سالت الفتاة عن كيفية فتح الحساب لديهم فاجابت سؤالي بسؤال عن نوع الحساب الذي اود ان افتحه لديهم، فاستغربت من سؤالها لانه يجب ان يكون هناك نوع واحد من الحساب، فالتجبت سؤالها بسؤال عن انواع الحساب لديهم فاجابتنني بانه يوجد لديهم حساب توفير Saving Account وحساب جاري Current Account. سألته عن سعر الفائدة في حساب التوفير لذلك اليوم فاجابتنني بالسعر.

اخبرتها بان ذلك النوع من التعامل يدعى بالربا وهذا العمل يتعارض بشكل

واضح مع الآية المعلقة عند المداخل فانتبهت الفتاة متأخرة وحاولت الالتفاف على الامر بقولها ان ذلك يدعى بربح Benefit وليس فائدة Interest.

سعادة رئيس التحرير تلك الحادثة لم تكن سوى مثال بسيط يبين كيف ان التجار لا يتورعون عن استخدام اية وسيلة تقوهم للربح كانت حلالا او حراما. فينك البركة في الواقع كان مثل غيره من البنوك ، اللهم الا انه كان مغشى بغطاء اسلامي.

سعادة رئيس التحرير ، ستجدون في طي ذلك الخطاب صورة من الاذواق التي يجب على المرء ان يملأها قبل ان يفتح الحساب لديهم وكما تلاحظون ان احد انواع الحساب لديهم هو حساب توفير وهو حساب ربوي بفائدة ربوية مثل ما هو موجود في بقية البنوك الاخرى.

واخيرا تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير.

عبدالله سعيد عود الخبر - المملكة العربية السعودية

رد الشيخ صالح كامل



الشيخ صالح كامل

وقد احلنا رسالة القارئ عبدالله سعيد عود الى الشيخ صالح عبدالله كامل فاجابنا منه الرد التوضيحي التالي :

اشكركم على رسالتكم وعلى ما نشرتموه عن بنك البركة لندن، وعلى حرصكم على نشر ما ياتي لكم من قرائكم وفي نفس الوقت تحريك للحقيقة، فاقول والله المستعان ان الاخ الفاضل قارئكم عبدالله سعيد عود قد تجنى علينا عندما وصفنا في زمرة التجار الذين لا يتورعون من استخدام اية وسيلة للربح سامحه الله فابواب الحرام واسعة وفي هذه الايام لا يوجد حساب من الناس فلو اردنا الحرام والعياذ بالله لسلطنا طرقه ولا كنا من رواد

اسلامي عدة انواع فهناك الحساب الجاري وهو الذي يضمه البنك ولا عائد عليه - اي لا يشارك في الارباح - والنوع الآخر هو حساب الادخار وهذا يشارك في الربح بعائد قليل ثم هناك حسابات الاستثمار وهذه تشارك في الربح بنسبة اعلى.

فانطلاقا من ذلك سامحه الله خاطئة بانه يجب ان يكون هناك حساب واحد في البنك الاسلامية ويكون اجابته الموضلة بانواع الحسابات فذلك شيء طبيعي، اما ان قالت له ان العائد كذا في ذلك اليوم فهذه النتائج الفعلية وليست الفائدة المسبقة المحرمة، وبفضل الله هناك هيئة رقابة شرعية من الدكتور عبدالستار ابو غدة والدكتور السيد الدرش لا يعمل البنك دن اجازتهم، اما حديثه عن الشامية الشقراء او الباكستانية السمراء فذلك يدل على المجال الذي يفهم فيه مادام لم يفهم في

لقد اطلعت على ما كتب عن اغلاق بنك البركة في مجلثكم الغراء بعددما الصادر رقم (١٠٤٥) بتاريخ ٢١/١٠/١٤١٣ هـ ص ٢٠.

وقد استغربت مما كتب في ذلك العدد من اطراء ذلك البنك لاسيما وان مجلثكم تجد اذنا صاغية من عدد كبير من المسلمين الفيورين، وينهلون مما فيها ويقرأون ما بها باطمئنان.

ولست ادري كيف خفي على تلك المجلة المتسعة الاطلاع امر بنك مثل بنك البركة او ان اوضح لكم ما حدث معي مع ذلك البنك وإخواني.

فقد حدث ان ذهبت الى مدينة لندن الصيف المنصرم، وبالتحديد في النصف الآخر من شهر محرم والموافق النصف الآخر من شهر يوليو، فقد كنت هناك لأجل الدراسة في جامعة لندن للدراسات الاقتصادية London School of Economics وحينا وصلت هناك، نزلت في سكن الجامعة الكائن في حي العرب، كما يحلو للانجليز ان يسموه، Edwerd Road فالمره حقيقة يندھش من كثرة البنوك في تلك الديار وخصوصا في تلك المنطقة.

بحثت عن بنك اودع فيه اموالي فوجدت بنك البركة فخطر ببالي ان هذا افضل الموجود، ولدى دخولي البنك وجدت لوحة معلقة وقد طرزت بخط جميل كتب عليها نص الآية الكريمة واحل الله البيع وحرم الربا فقلنا هذا فاتحة خير ان شاء الله وما ان دخلت حتى وجدت فتاة شامية شعراء جميلة اخبرت بعناية لاستقبال الزائرين والمراجعين، سألته عن كيفية فتح الحساب لدى البنك، فدلنتني الى أحد الشباب وكحينا توجهت الى الشباك المقصود وجدت فتاة لم تكن باقل جمالا من اختها السابقة الا انها باكستانية او هندية، وكلاهما كانتا في العشرينات من عمرهما.

سالت الفتاة عن كيفية فتح الحساب لديهم فاجابت سؤالي بسؤال عن نوع الحساب الذي اود ان افتحه لديهم، فاستغربت من سؤالها لانه يجب ان يكون هناك نوع واحد من الحساب، فالتجبت سؤالها بسؤال عن انواع الحساب لديهم فاجابتنني بانه يوجد لديهم حساب توفير Saving Account وحساب جاري Current Account. سألته عن سعر الفائدة في حساب التوفير لذلك اليوم فاجابتنني بالسعر.

اخبرتها بان ذلك النوع من التعامل يدعى بالربا وهذا العمل يتعارض بشكل

تص رد الاستاذ صالح كامل

حسابات البنوك الاسلامية.

ولكم تحياتي

صالح عبدالله كامل

رسالة من قارىء

القنبلة الموقوتة

بقلم : عبدالعزیز احمد رضوان
مفتش أول وعظ كفر الشيخ - مصر

اليس من السخف أن لا يكون للعرب والمسلمين والجامعة العربية والمؤتمر الإسلامي وجود في حل مشاكل أبناء البلقان أو الصومال؟ بينما يكون للصليب الأحمر اليد الطولى في ذلك؟ اليس من الحماسة أن يجري نهر النيل في بلاد إسلامية عربية لو زرعت صحاريها لاكتفت إحدى القارات الكبار غذائيا ومع ذلك لا زراعة وإنما كسل ونوم عميق؟

إن السعودية نجحت في زراعة بعض صحاريها وكفأها قمحها، بل وصدرت بعضه، وتصدقت على البعض به في حين لم يكن عندها ماء كاف كالذي يوجد عند البعض منا.

إن كثيرا من الحكام العرب لا يرضى أن يتبنى أو يرأس لجنة شكلها رئيس وزرائه لتنفيذ زراعة الصحراء بعد مد القنوات الأسمنتية لها بعد دراسة وافية قام بها مهندسون زراعيون عرب وأجانب اقتنعوا بعدها بصلاحيات الفكرة، وطالبوا بسرعة التنفيذ بعد القنوات الأسمنتية من نهر النيل إلى الصحراء بعد تقديم الخرائط والأدلة، على نجاح المشروع كما قال الخبراء مع رئيس الوزراء.

ومع ذلك لم يهتم أحد ولكن الاهتمام كان بالسياحة في كل مكان مع أن السائح والقائمين عليها يحتاجون إلى الأرض الخضراء المنزرعة. أقول : كثير من الحكام العرب لا يرضى بهذا في حين يرضى الواحد منهم أن يرأس لجنة لفريق كرة قدم.

إن كثيرا من العرب لا يهتمون بعودة المسجد الأقصى كما يهتمون أن تصل فرقهم الكروية إلى كأس العالم.

أريدك يا أخي القارئ أن تقارن بين ماتكلفه أي دولة عربية إسلامية في إعداد هدف يعرف طريقه للفوز وكم يأخذ من المكافآت وكم يحظى بالمتعة التافهة والشهرة الزائفة، وما مدى تقديره والجري وراءه والتهافت له ولو كان لا يصلي لله ركعة ولا يصوم له يوما، وماتكلفه تلك الدولة تجاه طالب علم طموح ممتاز ذي عقلية نيرة وكفاءة عالية!!

قارن، ثم بعد ذلك أعطني الجواب. ذلك لأقول لك وتقول لي وتقول للجميع : إن الأولويات تاهت والموازنات انقلبت والصديق لنا صهيوني والعدو لنا عربي مسلم الست معي الآن في أننا نعيش فوق قنبلة موقوتة!!

أكله وشربه وقعيده. فلما فعلوا ذلك ضرب الله على قلوب بعضهم ببعض ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى : «لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه..» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (والذي نفسي بيده لتأخذن على يد الظالم ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضرين الله على قلوب بعضكم ببعض ثم يلعنكم كما لعنهم)

على هذا الأساس نستطيع أن نفهم لماذا تخلف المسلمون اليوم، فكانوا في مؤخرة القاطرة، ورضوا بالدين من العيش، وأن يكونوا تبعا لحليف أوروبي أو شيوعي، يرسم حدود بلادهم، ويحل مشاكلهم، وينظم سياسة تجويعهم ويحدد أولوياتهم، ويرمي لهم (بمعونات) الغذائية من الطائرات، ويزورهم في الأساكن المنكوبة، ويقول لهم : ها أنذا ، ولا أحد غيري!! إلى آخر مصائبهم وويلاتهم.

فما هو سبب كل هذا؟ السبب أننا لم نأخذ العبرة من الماضي فإن السبب وراء كل هذا هو انفرط عقدنا، وتششتينا وتمزيقنا، وزرع العداوة والبغضاء بيننا نحن المسلمين، ثم إغراؤنا باتخاذ عدونا صديقا وإغراقنا بالدين، وتفويض صندوق النقد الدولي ليرسم اقتصادنا بالاعتماد عليه فقط وضرب الاقتصاد الإسلامي بدون هوادة، كما يحدث للبنوك الإسلامية ومؤسسات الإسلاميين التي لم يدنها القضاء، وأيضا محاربة الاقتصاد العربي أو الذي يكون رأسماله عربيا كما حدث لبنك الاعتماد والتجارة، والإيهام بأن الإسلام هو دين الإرهاب والفساد في العالم بينما الصهيونية والصليبية والعلمانية والماسونية برآء من هذا.

هذا حدث في الماضي للمسلمين والعرب بعد الحرب العالمية الأولى وهو يحدث الآن ونحن متقاعدون قاعدون عن الجهاد وراضون بتحطيم قدراتنا. أرضنا بور، وحالنا تسير من سيء إلى أسوأ.

أمرنا القرآن أن نأخذ الموعظة ممن سبقونا، حتى لا يكون مصيرنا مصيرهم. والآيات في ذلك كثيرة. منها على سبيل المثال

«الم يأتهم نبا الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» (سورة التوبة : الآية ٧٠)

ومنها «فكأن من قرية أهلكناها وهي ظالمة، فهي خاوية على عروشها ويتر معطلة وقصر مشيد. أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» (سورة الحج.. الأيتان ٤٥، ٤٦).

وقد بين القرآن الكريم - وبالأروعته في تصويره - أن أشد أناس سخفا والذين لم ينتفعوا ولم يتعلموا، هؤلاء الذين يرفضون الحق ويعاندونه ويسوسون أنفسهم بأحكام بعيدة عن شرع الله، استبقاء لسلطانهم الموهوم، ودينام المذبذبة.

وفي هذا يقول عز من قائل : «الم يأتكم نبا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله، جاتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا : إنا كفرنا بما أرسلتم به، وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب» (سورة إبراهيم : الآية ٩)

وهناك نظرية في علم الاجتماع تقول : إن الخلل الاجتماعي والفوضى والتمرد إذا حدث في أمة في ظروف معينة فإنه يتكرر بنفس الصورة في الظروف المشابهة في أمة أخرى وكان علماء الاجتماع هؤلاء، ومنهم مسلمون وغير مسلمين أخذوا هذا المعنى نفسه من الإسلام.

فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما معناه فيما روت السنة المطهرة : (إن بني إسرائيل عندما دخل النقص فيهم كان الرجل منهم يلقي الرجل وهو يفعل الذنب، فيقول له : يا هذا!! اتق الله ودع ماتصنع فإنه لا يحل لك، ثم يأتيه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك من أن يكون

المجتمع

تصدر صباح
كل ثلاثاء

مجلة المسلمين
في انحاء العالم

المجتمع :	تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.
المجتمع :	تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهتم كل مسلم.
المجتمع :	تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.
المجتمع :	شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.
المجتمع :	تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارئ المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعياً أرفق شيكاً باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ ديناراً كويتياً - الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها باقي دول العالم ٢٥ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

الاسم :

العنوان :

الصفة المهنية : الهاتف :

مرفق شيك بمبلغ اشتراك لمدة : عدد النسخ

قسيمة
الاشتراك



بقلم : الشيخ سلمان مندني

دعاة التطور ودعاة التدهور

أي عاقل يرفض الحضارة لمجرد الرفض، وأي عاقل يرفض التطور بما يعطيه للحياة من تيسير وراحة ومتعة وسعة. فإنما العقل وهبنا الله إياه للتمييز بين الخير والشر وبين الحق والضلال وبين الرشيد والغبي. فلا تعطيل لدوره فالمؤمن لا يعطل عقله وإنما يتعطل عند السكران والمجنون والجاهل. ان الذي نرفضه وبإصرار ذلك الخط الفاضح بين الحضارة العلمية بصورتها الرائعة ودورها في خدمة الإنسان. وبين استغلال الحضارة هذه في القضاء على الإنسان وتعريته من إنسانيته وإظهاره بالصورة الحيوانية والتي هي الجنس والابتذال والتفسيخ الأخلاقي والغرق في حمأة الرذيلة، تحت دعاوى كثيرة مثل التحرر والانطلاق ونبذ الماضي والتمتع بمباهج الحياة التي وهبنا الله إياها!! ان هذا خلط نكد، فيه التلبيس والتضليل والخداع. فما كان العلم قرين العري في يوم من الأيام. وما كان الاكتشاف والابتكار والتحديث ترب التحلل من الاخلاق والتفسيخ. فيادعاة التطور والحضارة هاكم أدينا نمدها اليكم ولنمسك بأيديكم بقوة لنشق طريق الحياة الجديدة لانتلكاً ولانتقاعس ولانتردد. ولكن في إطار الإسلام بكل ما يحمله من قيم وأخلاق ونظافة وستر. في إطار الكلمة الطيبة ذات الجذور الضاربة في أعماق التاريخ تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها. فما نريده هو حضارة البقاء لاحضارة الفناء حضارة الباطن المتصل بالله مع الظاهر الملتزم بأوامره فمن رفض الحضارة بدعوى انها من كافر فليس من الاسلام في شيء. فإنما هو جاهل.انما الاسلام يقبل أخذ الحضارة والتطور من كافر وملحد وعدو. لكن بضوابط الإسلام الشرعية. التي لايتنازل عن شيء منها، فليس الانفتاح الكلي يقابله تنازل جزئي. وإنما انفتاح كلي على باب الحضارة بمصراعيه وفق ضوابط الشرع التي لا تقبل إلا ما فيه خير الناس جميعا ولا ترفض إلا ما فيه شر الناس جميعا، وليكن بعد ذلك ما يكون من زراعة كلي أو غرس قلب أو ولادة في أنبوب - وليكن بعد ذلك ما يكون من تلفاز أو راديو أو فيديو أو غير ذلك. وليكن بعد ذلك ما يكون من نظريات وفلسفات وأفكار وتوجيهات... وليكن ما يكون.. فإن الإسلام لا يخشى القادم لأنه متمكن غير مضطرب أو مهتز وإنما ثابت في أصوله وأسس منهجه وفيه من المرونة ما فيه من الثبات، يتسع بصدوره الرحب ليسع الحياة بجديدها وتطورها. ولا التفات لمن شمع بأنفه رافضا كل شيء لا لشيء إلا لمبدأ الرفض. نقول أن الإسلام ليس فلان وعلان. وإنما الإسلام دين الرحمن الذي نظر إلى الكون من عليائه فانزل عليهم «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً».